



الموئي يروي حكايات مقبرة المياه

15ص



مارك أسبر رجل واشنطن الجديد لمواجهة روسيا والصين

12ص



هادي رئيس غائب عن الواقع وغائب عن الأرض

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/08/17

16 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11439

Saturday 17/08/2019

42nd Year, Issue 11439

العراب

الحشد الشعبي يتحدى واشنطن بصفقة صواريخ أس-400 الروسية

بغداد - أطلقت سلسلة من الهجمات التي طالت معسكرات ومخازن سلاح تابعة للحشد الشعبي في العراق، معركة سياسية سرية، بين الحكومة وفصائل مسلحة موالية لإيران، تضغط بهدف دفع العراق إلى شراء منظومة أس-400 الروسية للدفاع الجوي. وصعدت الفصائل العراقية الموالية لإيران، ضغطها على رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي، ليتقدم بطلب رسمي إلى موسكو للحصول على المنظومة، عندما تعرض، قبل أيام، مخزن للسلاح في بغداد، تابع للحشد الشعبي، إلى تفجير عامض، قبل إن طائرات إسرائيلية مسيرة تسببت فيه. وغذت هذه الفصائل تحليلات إعلامية تدعم رواية مسؤولية إسرائيل عن الهجوم، وهجمات أخرى مماثلة في وقت سابق، لتنتقل إلى الحديث علنا عن "استباحة الأجواء العراقية، من قبل الولايات المتحدة".

العراق لا يمتلك الأدوات اللازمة لفرض السيادة الجوية على أجوائه

ويعتقد مراقبون أن ضغط حلفاء إيران على العراق لشراء منظومة الدفاع الروسية المتطورة، لا يتعلق بحماية أجواء البلاد، قدر تعلقه برغبة طهران في توفير خطوط دفاع داخل الأراضي العراقية، يمكن استخدامها في حال اندلاع نزاع مع واشنطن. وتقول أوساط سياسية في بغداد إن امتلاك العراق لمنظومة الدفاع الجوي الروسي أس-400 يعني وضعها تحت السيطرة الإيرانية، وهو ما لا يمكن للولايات المتحدة قبوله. ويمكن أن تحمل الأيام القليلة القادمة تطورات تكشف مدى استعداد الحشد الشعبي للمضي قدما في استقراز الولايات المتحدة، من خلال التعرض لطائراتها المسيرة في الأجواء العراقية، بحجة أنها ممنوعة من التحليق فيها. وتسبب تحركات من هذا النوع، حرجا بالغا لرئيس الحكومة، الذي يجد نفسه بين مطلبين شديديي الصعوبة، الأول ضمان الدعم الأمريكي، والثاني الخشية من إغضب الإيرانيين.

إيران تزعم محيط رئيس الوزراء العراقي بالربقة على حكومته

وبدا أن رئيس الوزراء العراقي، استجاب جزئيا لهذه الضغوطات، عندما أصدر قرارا بإلغاء جميع المواقفات الصادرة لجهات عراقية أو أجنبية، بالتحليق في أجواء البلاد. واعتبرت الفصائل الإيرانية استجابة عبدالمهدي انتصارا لها، وسوقت قرار رئيس الحكومة على أنه موجه إلى الطيران الأمريكي. لكن مسؤولا بارزا في مكتب رئيس الوزراء العراقي أبلغ "العرب" بأن "عبدالمهدي تشاور مع ممثلي الجيش الأميركي في قيادة العمليات المشتركة العراقية، قبل إصدار قرار حظر الطيران". وقال إن "اتفاقية الترتيبات الأمنية بين واشنطن وبغداد، منحت الولايات المتحدة حق الإشراف على الأجواء العراقية، بالتنسيق مع جهات محلية". وأضاف أن "قرار حظر الطيران، لم يمس هذا الحق، فعمليا لا يمتلك العراق الأدوات اللازمة لفرض السيادة الجوية على أجوائه".

وتابع أن "القرار بحظر الطيران، يبعد مركزة موافقات التحليق في الأجواء العراقية داخل مكتب رئيس الحكومة، لكن الإشراف الأمريكي على إدارة العملية برمتها، مستمر"، ما يحول حديث الفصائل، عن نجاحها في انتزاع قرار منع الطيران الأمريكي من التحليق، إلى فرقة إعلامية. لكن هذه الفصائل، وفقا لمصادر مطلعة، تريد الانتقال بقرار عبدالمهدي المتعلق بحظر الطيران، إلى مستوى عملي أعلى، من خلال الضغط على رئيس

لاءات عبدالكريم الزبيدي تجعله خصما عنيدا لحركة النهضة

المرشح الأبرز لرئاسة تونس يتعهد بكشف ملف الجهاز السري



على طرفي نقيض مع حركة النهضة

الأولى للثورة، وهو نظام يهشم دور رئيس الجمهورية، كما يوزع السلطات حيوية وتمتلك صورة دقيقة عما جرى، على رأس أولوياته الملف الأمني كإرضية ضرورية لاستعادة الدولة التي ضاعت في خضم المناكفات الحزبية. وأعلن حزب أفاق تونس بقيادة ياسين إبراهيم مساندته لما جاء في النقاط الخمس التي أصدرها الزبيدي محييا "الشجاعة التي ميزت هذه النقاط التي تبشر ببرنامج انتخابي طموح يأخذ بعين الاعتبار الأضرار التي لحقت بصورة بلادنا في السنوات الأخيرة". ويعبر بيان حزب أفاق تونس عن مزاج شعبي واسع يعتقد أن البلاد تحتاج إلى شخصية سياسية قوية تعيد السلطة الدولة وهيبتها، وخاصة للحركة لإعادة النظر في النظام السياسي الهجين الذي تم إقراره في السنوات

الهادفة إلى اختراق مؤسسات الدولة. ويضع الزبيدي الذي رأس وزارة حيوية وتمتلك صورة دقيقة عما جرى، على رأس أولوياته الملف الأمني كإرضية ضرورية لاستعادة الدولة التي ضاعت في خضم المناكفات الحزبية. وأعلن حزب أفاق تونس بقيادة ياسين إبراهيم مساندته لما جاء في النقاط الخمس التي أصدرها الزبيدي محييا "الشجاعة التي ميزت هذه النقاط التي تبشر ببرنامج انتخابي طموح يأخذ بعين الاعتبار الأضرار التي لحقت بصورة بلادنا في السنوات الأخيرة". ويعبر بيان حزب أفاق تونس عن مزاج شعبي واسع يعتقد أن البلاد تحتاج إلى شخصية سياسية قوية تعيد السلطة الدولة وهيبتها، وخاصة للحركة لإعادة النظر في النظام السياسي الهجين الذي تم إقراره في السنوات

دورا فعليا في إزالة الغموض عن ملف الاغتيالات السياسية في 2013 والتي قادت إلى الإطاحة بالنهضة. ويحمل الزبيدي، الذي يوصف بأنه الرجل القوي والحاسم، آمال الكثيرين، وخاصة من أقارب بلعيد والبراهمي، ومن أقارب جنود وأمنيين سقطوا في تفجيرات أو كমান إرهابية، في الكشف عن العلاقة بين الاغتيالات والجهاز السري لحركة النهضة.

ويرى متابعون للشأن التونسي أن الوضوح الذي يعلن عنه الزبيدي من الأيام الأولى لتقديم ترشحه للانتخابات الرئاسية مهم للحفاظ على حالة التمايز في المشهد السياسي، وخاصة للحيولة دون عودة سياسة التوافق التي أربكت البلاد، ورهنت القرار فيها إلى حركة النهضة التي استفادت من تشتت القوى الوسطية في تنفيذ استراتيجيتها

تونس - بات عبدالكريم الزبيدي، وزير الدفاع التونسي المستقيل، المرشح الأكثر وضوحا في مواقفه من حركة النهضة الإسلامية خاصة بعد تلويحه الأخير بتفكيك ملف الاغتيالات والجهاز السري، ما يؤهله لأن يكون خصمها الرئيسي في الدور الأول والثاني من الانتخابات الرئاسية.

وقدم الزبيدي، الخميس، على صفحته الرسمية في فيسبوك خمس نقاط تعد جميعها بمثابة لاءات تضعه كنقيض لحركة النهضة، مطمئنا بذلك جمهورا واسعا من القوى المدنية والحقوقية والأحزاب والشخصيات الليبرالية واليسارية التي تبحث عن مرشح يقوم برنامجه على مواجهة الحركة الإسلامية ذات الخلفية الإخوانية ويتعهد بعدم التوافق معها ولا يكرر الخطأ الذي وقع فيه حزب نداء تونس في 2014 الذي كون جبهة شعبية واسعة لمواجهة الإسلاميين ثم انتهى إلى التحالف معهم.

وفي أول نقطة من بيانه، قال الزبيدي إنه يتعهد بتفكيك ملفات الاغتيالات والتفسير والجهاز السري، وهو ما يعني أن الرجل القوي في نظر جزء واسع من الشارع التونسي لا يترشح فقط لأجل تحسين أداء مؤسسة الرئاسة في الدفاع عن صورة تونس، ولكن لتبديد الغموض الذي حف بمرحلة ما بعد الثورة، وخاصة فترة حكومة القرويك (2011-2013) التي عمل فيها كوزير للدفاع.

وتقول تقارير إن الزبيدي يمتلك ما يشبه الصندوق الأسود عن تلك المرحلة التي شهدت على قصرها أحداثا كبيرة تتعلق بالظهور المفاجئ والقوي لأنصار الشريعة وما رافقه من تساهل من حكومتي حركة النهضة الأولى والثانية، فضلا عن تراخ مريب بشأن تفسير المئات من الشباب التونسي للعمل مع جماعات مصنفة إرهابية في سوريا والعراق وليبيا.

ويمكن أن يلعب المرشح، الذي تبوّه استطلاعات الرأي أولى المراتب،

نقاط لاستعادة الدولة

- الكشف عن الجهاز السري
- استفتاء لتعديل الدستور
- إعادة العلاقة مع سوريا
- مكافحة الإرهاب والفوضى
- مصالحة وطنية شاملة

زيارة واشنطن تفاقم قلق الحريري بشأن مصير حكومته

رئيس الحكومة اللبنانية يرفض الحديث عن وجود مصانع صواريخ لحزب الله

بطلبان موقفا لبنانيا رسميا حازما في الدفاع عن مصالح لبنان وأصدقائه. واستغرب مراقبون جنب الحريري تبني أي موقف حيال الاتهامات الإسرائيلية بوجود مصانع صواريخ تابعة لحزب الله في لبنان على نحو يشي بأنه وحكومته ما زال عاجزين عن اتخاذ موقف متباين عن مواقف الحزب. وأجاب الحريري على سؤال بشأن ادعاءات إسرائيل بوجود مصانع صواريخ لحزب الله، بالقول "الأميركيون يناقشون معنا هذا الموضوع، ولا أريد أن أدخل في التفاصيل، ونحاول إيجاد أفضل طريقة لعدم وضع لبنان في موضع الخطر".

واشنطن من أجل التسويق لسلوك جديد يجب أن ينتهجه هو وحلفاؤه تلبية لشروط المجتمع الدولي لإتقان لبنان اقتصاديا وماليا. وبات الحريري يشعر بأن المرحلة قد تتطلب الاستغناء عنه وعن حكومته، خصوصا إذا ما تطور الموقف الدولي ضد إيران وإذا ما انضمت دول أخرى إلى بريطانيا في الاحتذاء بالولايات المتحدة في وضعها حزب الله بجناحيه السياسي والعسكري على لوائح الإرهاب. ولا شك أن سياسة الدعم التي تنتهجها الولايات المتحدة للجيش اللبناني والتوسط لحل النزاع الحدودي البري والبحري اللبناني مع إسرائيل

اجتماعات عقدها مع مسؤولين كبار في واشنطن، عن برقية وجهها أمينه العام حسن نصرالله إلى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، تضامنا معه على خلفية فرض الإدارة الأميركية عقوبات شخصية عليه. ووجه الحزب من خلال هذا الإعلان رسالة مزدوجة إلى الحريري وإلى واشنطن على السواء، في وقت ما زال الحريري يسعى فيه إلى التوضيح في موقع وسطي بين ضغوط المجتمع الدولي وشراكته مع حزب الله داخل الحكومة التي يترأسها في لبنان. ويرجح أن يتمنرس الحريري خلف المواقف الأميركية التي أعلنها من

وفي يوليو الماضي، فرضت واشنطن عقوبات على 3 شخصيات بارزة، هي رئيس كتلة حزب الله في البرلمان محمد رعد، والنائب في الكتلة أمين شري، والمسؤول الأمني في الحزب وفيق صفا. وكان حزب الله قد تعمد تفخيخ زيارة الحريري إلى واشنطن حين أعلن قبل ساعات على لقاء الحريري مع بومبيو بعد سلسلة

سعد الحريري لا يستطيع تغيير موقف واشنطن من العقوبات ضد حزب الله



حول الضغوط المقبلة التي ستمارسها الولايات المتحدة على الحزب من ضمن العقوبات التي تفرضها واشنطن على طهران وأزعرها في المنطقة. وأكد رئيس الوزراء اللبناني أثناء مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في مقر الوزارة بالعاصمة واشنطن "إننا لا نستطيع تغيير موقف الإدارة الأميركية من العقوبات ضد حزب الله، ولكننا نعمل على تجنب لبنان أي تبعات". وصنفت الولايات المتحدة حزب الله تنظيميا إرهابيا أجنيا، منذ عام 1997، وفي الآونة الأخيرة فرضت عقوبات عدة عليه.

واشنطن - ذكرت مصادر لبنانية مرافقة لزيارة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري إلى واشنطن إن ما استمع إليه الحريري من المسؤولين الأميركيين يوحى بأن أجواء البيت الأبيض غير مرتاحة للمسار الذي تنتهجه الحكومة اللبنانية حيال حزب الله. وأكدت المصادر أن الحريري بات يشعر بأن الظرف الذي تمر به المنطقة لم يعد يمكن أن يتساهل مع موقفه في مسألة "ربط النزاع" مع حزب الله والزعيم بإمكانية التعايش بين الدولة والدولة. وقالت إن الحريري سمع موقفا أميركيا متشددا ضد إيران وحزب الله بغية إبلاغه إلى من يهزم الأمر في بيروت

تركيا تلاحق نفوذها المنهار في السودان

أنقرة تغازل السلطة السودانية الجديدة وتتصيد الثغرات بين قطبيها



في انحدار

التاسع عشر، في خطوة أثارت مخاوف كل من السعودية ومصر. ولم تنفذ تركيا معظم الوعود التي قطعها باستثناء البدء في تهئية الجزيرة التي يتضمن الاتفاق حولها مع البشير بنودا سرية، دفعت العديد إلى الاعتقاد بأن الغرض منها قد يكون بناء قاعدة عسكرية في قلب المنطقة العربية. ويرى مراقبون أن نوابا أنقرة في اللعب على الثغرات التي قد تطرا لاحقا بين أقطاب السلطة الجديدة، لن تتحقق خاصة وأن هناك حالة رفض عامة للتوجهات التركية الداعمة لتبار الإسلام السياسي الذي كلف السودان الكثير.

وكانت تركيا تراهن على تعزيز تموقعها في السودان قبل اندلاع الاحتجاجات، وقدمت للبشير جملة من المغريات لإنقاذه من أزمتته التي يتخبط فيها من بينها بناء مطار جديد في الخرطوم وإقامة منطقة تجارة حرة في بورتسودان على البحر الأحمر. وتعهد الرئيس رجب طيب أردوغان خلال زيارته للخرطوم في العام 2017 بزيادة حجم التجارة التركية السودانية بمقدار حوالي 10 مليارات دولار، واشترى الحق في إعادة تأهيل جزيرة سواكن، التي كانت ميناء للدولة العثمانية في الفترة من القرن الخامس عشر حتى القرن

قوى إقليمية لها أطماع في المنطقة على غرار تركيا. وأظهر المجلس العسكري الذي تولى دفة قيادة السودان منذ عزل البشير في أبريل الماضي رغبة واضحة في الاستجابة لدعوة الشارع السوداني بطي تلك الحقبة بمختلف تجلياتها وأبعادها وسياساتها بما في ذلك وضع حد لبقاء البلاد ضمن المحور التركي القطري. وبشكل فقدان تركيا لنفوذها في السودان ضربة موجعة لطموحاتها التوسعية في المنطقة وفي القارة الأفريقية بالنظر إلى موقع الأخير الجيوستراتيجي.

يختارهم المجلس العسكري، و5 تختارهم قوى الحرية والتغيير، تضاف إليهم شخصية مدنية يتم اختيارها بالتوافق بين الطرفين. وتتولى قوى الحرية والتغيير اختيار الشخصية التي ستشغل منصب رئيس الوزراء، الذي على ما يبدو سيؤول إلى الخبير الأممي عبدالله حمدوك. ويهيئ الاتفاق الذي سيقوم السبب لتحول مفصلي في تاريخ السودان الحديث، الذي عايش حقبا سوداوية، كانت أكثرها دراماتيكية حقبة البشير الذي حول السودان إلى محمية للجماعات الإسلامية وساحة متقدمة لتنفيذ أجندات

انهيار نظام الرئيس عمر حسن البشير شكل خسارة فادحة لتركيا حيث كان يؤمن لها موطئ قدم ثابتا في العمق العربي، واليوم تحاول أنقرة التخفيف من حجم هذه الخسارة عبر السعي إلى بناء علاقة مع السلطة الجديدة في السودان، والتي لا تبدي أي حماسة لذلك.

الخرطوم - تحاول تركيا جاهدة عقد صلات مع السلطة الانتقالية الجديدة في السودان، بعد أن كانت أحد أبرز الداعمين لنظام الرئيس المعزول عمر حسن البشير. وتقول أوساط سياسية إن أنقرة التي فقد نفوذها بريقه في السودان بانهيار نظام البشير تسعى إلى إحداث اختراق مراهنة على اللعب على ثنائية المدنيين والعسكر المضطرة للتعايش في السلطة خلال الفترة الانتقالية بالنظر للاختلافات الجوهرية بين الجانبين. وتترك أنقرة أن السلطة الجديدة في السودان ستتركز اهتمامها خلال الثلاث سنوات من حكمها على ترتيب الأوضاع الداخلية، بما يشمل القيام بإصلاحات جوهرية لاقتصاد البلاد المنهار، وإحلال السلام في مناطق النزاع والتهينة لتحول سياسي في البلاد، وبالتالي فإن هذه السلطة ليست في وارد الانخراط في أي أحلاف إقليمية قد تشغلها عن الوضع الداخلي الحساس.

وفي ظل هذا وضعية فإن تركيا ترى أن الأفضل هو فتح قنوات تواصل مع هذه السلطة ومحاولة كسب ثقتها، وهو أمر على ما يبدو لن يكون سهلا لجهة الخلفية الفكرية لنظام الرئيس رجب طيب أردوغان، وأيضا المخاوف من أن فتح الأبواب مجددا أمام أنقرة قد تستفيد منه المنظومة القديمة التي لا تزال تسيطر على العديد من مفاصل الدولة.

عرفان نذير أوغلو

تركيا تستزيد من وثيرة التقارب مع السودان خلال المرحلة المقبلة

وكانت أنقرة سباقة الجمعة في الكشف عن وفدها الذي سيشترك في حفل التوقيع على الوثيقة الدستورية الذي يمهّد لإعلان عهد جديد في السودان. وأعلنت وزارة الخارجية التركية أن الوزير مولود جاويش أغلو سيقوم السبت بزيارة رسمية إلى الخرطوم لحضور مراسم توقيع اتفاق تقاسم السلطة بين "المجلس العسكري" و"قوى إعلان الحرية والتغيير".

وكانت أنقرة سباقة الجمعة في الكشف عن وفدها الذي سيشترك في حفل التوقيع على الوثيقة الدستورية الذي يمهّد لإعلان عهد جديد في السودان. وأعلنت وزارة الخارجية التركية أن الوزير مولود جاويش أغلو سيقوم السبت بزيارة رسمية إلى الخرطوم لحضور مراسم توقيع اتفاق تقاسم السلطة بين "المجلس العسكري" و"قوى إعلان الحرية والتغيير".



وكانت أنقرة سباقة الجمعة في الكشف عن وفدها الذي سيشترك في حفل التوقيع على الوثيقة الدستورية الذي يمهّد لإعلان عهد جديد في السودان. وأعلنت وزارة الخارجية التركية أن الوزير مولود جاويش أغلو سيقوم السبت بزيارة رسمية إلى الخرطوم لحضور مراسم توقيع اتفاق تقاسم السلطة بين "المجلس العسكري" و"قوى إعلان الحرية والتغيير".

طليب ترفض زيارة إسرائيل بسبب الشروط «الجائرة»

الذي يحتفظ بعلاقة وثيقة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. وانتقدت لجنة الشؤون العامة الأميركية- الإسرائيلية "إيباك" وهي من المجموعات المؤيدة لإسرائيل قرار منع الزيارة. وفيما أبدى أعضاء اللجنة البارزة "اعتراضهم" على دعم طليب وعمر لحملة مقاطعة إسرائيل، قالت إيباك "نحن نعتقد أيضا أن كل عضو في الكونغرس يجب أن يكون قادرا على الزيارة والتعرف مباشرة على حليفنا الديمقراطي الإسرائيلي".

وندد أكثر من 70 ديمقراطيا في مجلسي الشيوخ والنواب بقرار إسرائيل، فيما التزم النواب الجمهوريون الصمت عموما. ووصف زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر والمؤيد الكبير لإسرائيل القرار بأنه "علامة ضعف ستضر فقط بالعلاقات الأميركية الإسرائيلية". ودعم إسرائيل في الكونغرس نائبي مجلس رئيسة مجلس النواب الأميركي، منع إسرائيل دخول النائبتين بأنه "مؤشر على الضعف وأدنى من كرامة دولة إسرائيل العظيمة"، معتبرة الخطوة بأنها "مخيبة كثيرا للأمل".

أن طليب "وعدت بعدم الترويج لمسألة مقاطعة إسرائيل خلال زيارتها". وأرسلت طليب ليل الخميس الجمعة طلبا خطيا إلى السلطات الإسرائيلية للسماح لها بزيارة عائلتها وتحديد جدتها المقيمة في قرية بيت عور القوقا قرب رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

وكتبت في رسالتها المكتوبة "قد تكون هذه فرصتي الأخيرة لزيارتها" مضيفة "أتعهد باحترام كل القيود وعدم الترويج لمقاطعة إسرائيل خلال زيارتي". وأثار قرار منع دخول طليب وعمر، ودعم الرئيس الأميركي دونالد ترامب لهذا القرار، انتقادات حادة في الولايات المتحدة من عدة حلفاء لإسرائيل من بينهم نواب ديمقراطيون كبار ومرشحو لانتخابات الرئاسة بل وحتى لجنة الشؤون العامة الأميركية- الإسرائيلية "إيباك". وقال مسؤولون إسرائيليون إنه من الممكن النظر في طلب إنساني منفصل من طليب لزيارة أفراد عائلتها. ورشيدة طليب هي أول عضو من أصل فلسطيني في مجلس النواب الأميركي. وهي وعمر من أبرز معارضي ترامب

القدس - أعلنت السلطات الإسرائيلية الجمعة أنها سمحت للنائب الأميركي الفلسطينية الأصل رشيدة طليب بزيارة جدتها المسنة في الضفة الغربية المحتلة لسدوا "إنسانية"، في عرض سارعت النائية الديمقراطية إلى رفضه، معتبرة أن شروطه "جائرة". وقالت طليب (43 عاماً) في تغريدة على تويتر "لقد قرّرت أن زيارة جذتي في ظل هذه الشروط الجائرة، تتعارض وكل ما أؤمن به، أي محاربة العنصرية والظلم". وأضافت "عندما فزت، أعطى الشعب الفلسطيني الأمل بأن أحدا ما سيقول في النهاية الحقيقة عن الظروف الإنسانية". وتابع "لا يمكنني أن أسمح لدولة إسرائيل بأن تسرق هذا النور عن طريق إذلاي واستخدام حثي لجذتي للخضوع لسياساتها القمعية والعنصرية"، وقالت مؤكدة إن "إسكاني ومعاملتي كجريمة ليس ما تريده (جذتي) لي. هذا الأمر سيقفل قطعة مني". وأتى موقف طليب ردّاً على قرار وزير الداخلية الإسرائيلي أرييه درعي بالسماح لها بدخول الضفة الغربية للقيام بـ"زيارة إنسانية لجدتها"، وذلك غداة إعلان إسرائيل أنها ستمنع زيارة طليب وزميلتها الديمقراطية إلهان عمر لأن النائبتين الأمريكيتين تؤيدان جهود مقاطعة إسرائيل بسبب احتلالها أراضي الفلسطينيين وسياساتها تجاههم. لكن الوزارة قالت في بيان إن قرار السماح لها بـ"زيارة إنسانية" اتخذ عقب تعهد طليب في رسالة "باحترام الشروط المفروضة من إسرائيل". وأكدت الوزارة

الأكراد لواشنطن: لن نقبل بخضوع سماء المنطقة الآمنة لأنقرة

في تلك المنطقة تحت ذرائع واهية كالتسويق إلى أن هذا المكون السوري بشكل تهديد للدولة التركية، وهو أمر غير صحيح. وطالب مستشار المجلس العام للإدارة الذاتية لشمال سوريا وشرقها حكم خلو الثلاثاء الماضي التحالف الدولي ضد داعش، بتقديم ضمانات بعدم وجود أي مخاطر يهددهم من إنشاء المنطقة الآمنة.



وهذه المرة الأولى التي يُبدي فيها مسؤول كردي كبير قلقا حيال الاتفاق الأمريكي التركي، حيث إن التصريحات السابقة بدت حذرة مع إظهار رغبة في التعاون. وقال المسؤول الكردي في تصريحات لوكالة "روداو" الكردية "الحكومة التركية لا يمكن الوثوق بها، لأنها ستستمر باختلاق الخجج، كما أن المنطقة التي يتم الحديث عنها، سواء كان عمقها 5 كيلومترات أو أكثر، ستسبب في حدوث تغيير ديموغرافي لأن تركيا تطالب بدخول اللاجئين إلى هذه المنطقة، ولكن، هل أولئك اللاجئين ممن أبناء هذه المنطقة حتى يعودوا إليها؟ وهل يمكن لهم العودة إلى مناطقهم الأصلية، إن كانت في دمشق أو حلب أو درعا، أو غيرها، وهل هناك ضمان للحفاظ على حياتهم؟".

وأوضح في تصريحات لوسائل إعلام مقربة من الإدارة الذاتية الكردية أن "مطلب تركيا بأن تكون سماء المنطقة الآمنة خاضعة لها مرفوض، ولن نقبله". وهناك انعدام ثقة كردي في الجانب التركي، حيث يخشى الأكراد من استثمار أنقرة الاتفاق مع الولايات المتحدة، لتحقيق هدفها بوضع يدها على المنطقة. وينص الاتفاق على خلق ممر آمن لعودة النازحين السوريين الموجودين في تركيا إلى سوريا، وهذا الأمر هو في حد ذاته تهديد للأكراد لأن ذلك سيؤدي إلى تغيير ديموغرافي في المنطقة. وشدد عيدي مظلوم على أن "السكان الأصليين في المنطقة يمكنهم العودة إلى ممتلكاتهم، لكن يجب على سكان الأجزاء الأخرى من سوريا عدم الاستقرار في المنطقة الآمنة، وسيتم تقديم أولئك الذين الحقوا الأذى بالناس إلى العدالة". ويعد إرجاع اللاجئين السوريين الموجودين في تركيا أحد الأهداف الرئيسية لنظام رجب طيب أردوغان، الذي يرمي من وراء ذلك إلى ضرب عصفورين بحجر واحد وهو إنهاء حالة التمزق الشعبي المتصاعدة من اللجوء والتي كلفته غالبا في الانتخابات البلدية الأخيرة، والأهم هو تغيير التركيبة الديموغرافية على طول الشريط الحدودي التركي السوري.

وتقول سياسيون أكراد إن النظام التركي يحاول فرض أمر واقع جديد في المنطقة، وإنهاء الوجود الكردي المتجذر

أنقرة - أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أن مركز العمليات المشترك مع الولايات المتحدة بشأن المنطقة الآمنة شمال شرق سوريا، سيبدأ عمله بكامل طاقته الأسبوع المقبل، لافتا إلى أن بلاده سيكون لها دور في مراقبة المجال الجوي في المنطقة الموعودة، وهو أمر محل رفض مطلق من قبل الأكراد. وأشار أكار خلال جولة له في ولاية شاتلي أورفة جنوب تركيا إلى أنه تم الالتزام إلى حد الآن بالجدول الزمني المحدد حول مركز العمليات المشترك مع واشنطن دون أي مشاكل. وشدد وزير الدفاع التركي على أن أنقرة اتفقت مع الولايات المتحدة على مراقبة وتنسيق المجال الجوي إلى جانب عدة قضايا في هذا الصدد. وتوصلت أنقرة وواشنطن الأسبوع الماضي إلى اتفاق يقضي بإنشاء "مركز عمليات مشترك" في تركيا خلال أقرب وقت، لتنسيق وإدارة إنشاء المنطقة الآمنة شمالي سوريا. ويثير الاتفاق الذي يلف الغموض الكثير من تفاصيله قلق الأكراد، الذين بدأت تتعالى أصواتهم رافضين أي خطوة قد تشكل تهديدا وجوديا لهم. ومن بين التحفظات الكردية هو تجاوز عمق المنطقة الآمنة 14 كلم، وأن تكون لأنقرة إمكانية القيام بطلعات جوية في المنطقة الآمنة الموعودة. وأكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، عيدي مظلوم كوباني، أنهم لا يقبلوا بأي شكل من الأشكال أن تكون سماء المنطقة الآمنة خاضعة لسيطرة تركيا.

غياب هادي عن أحداث عدن العاصفة يؤذن بانتهاء دوره

امتناع عن أي فعل سياسي وانصراف لشنّ حملة لا تستثني التحالف العربي



انعدام الرأي من ضعف الرؤية

وأضاف أن أول ما يجب إبرائه، هو أن اليمنيين فقدوا ثقتهم بالتحالف العربي الذي أبدوه وأعطوه مشروعية، مشيراً إلى أنه ستكون لذلك عواقب يجب التفكير فيها.

ورغم ما يبدو من عشوائية الحملة التي تشنها شخصيات قريبة من الرئيس الانتقالي اليمني، وانحدارها في أحيان كثيرة نحو كيل الاتهامات وتوجيه الشتائم والسباب، إلا أن خطا نافلما يجمعها متمثلاً في محاولة تفكيك وحدة مكونات التحالف العربي وهو ما بدت السعودية والإمارات على بينة منه بتأكيدهما مواصلة العمل سوياً لاستكمال المعركة الأساسية ضدّ المشروع الإيراني في اليمن ووكلائه الحوثيين.

داخلية هادي أحمد الميسري قد وجهه للرياض قائلاً إنها صممت لأربعة أيام حتى استكملت قوات المجلس الانتقالي السيطرة على عدن، موحياً بـ"نواطو" سعودي في ما حدث، فضلاً عن كيل الميسري كما هائلاً من الاتهامات لدولة الإمارات العربية المتحدة. واستكمل عبدالملك المخلافي المستشار لدى الرئيس الانتقالي اليمني الحملة على التحالف قائلاً إنّ "اليمنيين فقدوا ثقتهم بالتحالف العربي". وقال المخلافي الذي سبق له أن شغل منصب وزير للخارجية في حكومة هادي في تغريدات على تويتر إنه على التحالف أن يدرك حجم ما حدث في عدن، ومخاطره حتى وإن كانت بعض أطرافه مشاركة في ذلك.

نتائج على أرض الواقع، سواء في عدن أو في باقي المناطق المحرّرة من الحوثيين بجهد رئيسي من التحالف العربي وقوات يمنية أغلبها فصائل من جنوب اليمن قامت دولة الإمارات العضو الرئيسي في التحالف بتدريبتها وتسليحها.



وتجلّى هجوم أركان حكومة هادي على التحالف العربي ومن ضمنه السعودية في اتهام مباشر كان وزير

الحكومة اليمنية تمر حالياً "بثقت غير مسبوقة" في ظل غياب الرئيس عن الساحة ورغبة المجلس الانتقالي الجنوبي في تحويل سيطرته العسكرية في عدن إلى "واقع سياسي". ولا يعلم المهتمون بمتابعة الأحداث المتسارعة في اليمن إن كان هادي نفسه وراء الحملة العاصفة التي يشنها بعض أركان حكومته وعدد من الإعلاميين والنشطاء التابعين لهم على التحالف العربي والمجلس الانتقالي، أم أنّ الرجل عديم الحيلة يُستخدم مرة أخرى واجهة للدفاع عن مصالح أشخاص متضربين وفزعين من سقوط السلطة التي كانت تصرف لهم رواتب مجزية وتوفر لهم امتيازات كبيرة لقاء "عمل حكومي" صوري لا تكاد تلمس له أي أهدافه.

ويعلّق الخبير في الشؤون اليمنية بمجموعة الأزمات الدولية، بيتر سالزبري عن الوضع الذي الت إليه سلطة الرئيس الانتقالي بالقول "إنّ ما حدث في عدن الأسبوع الماضي شكل ضربة حقيقية لمصادقية حكومة هادي"، معتبراً أنّ "التطورات الأخيرة في عدن تظهر بوضوح أن رئاسة هادي رمزية أكثر من أي شيء آخر، وهي مجرد وسيلة للتمسك بشرعية الدولة أكثر من الجوانب العملية للحكم". وفي تعبير أكثر وضوحاً عن انتفاء أي دور فعلي لهادي يقول الباحث في معهد تشاتام هاوس فارع المسلمي إن هادي الذي فر من عدن وقيم حالياً في السعودية هو رئيس "غائب عن الواقع وغائب عن الأرض". ويشير المسلمي إلى

ظريف في الكويت لإنكاء مخاوفها من التصعيد

الكويت - كتّفت إيران بشكل واضح من تحرّكاتها باتجاه الكويت سعياً لبناء علاقات معها ترتقي إلى مستوى العلاقات التي تجمعها بكل من سلطنة عمان وقطر. وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي، الجمعة، أن وزير الخارجية محمد جواد ظريف سيزور الكويت، السبت، في سياق مواصلة المشاورات الإقليمية التي يجريها. وكان ظريف قد زار قطر مطلع الأسبوع الجاري وسلم أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني رسالة خطية من الرئيس الإيراني حسن روحاني "تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها ويعد من القضايا الإقليمية والدولية". ويقول متابعون للشؤون الخليجية والشرق أوسطية إن إيران تعلم جيداً أنّ أساق علاقاتها بكل من مسقط والدوحة والكويت تظل محدودة مهما كانت متانتها، ولا يمكن أن ترتقي إلى مستوى التحالف الاستراتيجي نظراً للارتباطات الضرورية لتلك العواصم بواشنطن، لكنّ طهران لا تياس رغم ذلك من محاولة إثناء المزيد من بلدان المنطقة عن المشاركة في أي إجراء عملي يمكن أن تقدم عليه الولايات المتحدة لمواجهة التهديدات الإيرانية لأمن الملاحة البحرية، حيث عرضت واشنطن مؤخراً تشكيل منظومة أمنية عسكرية إقليمية ودولية مضادة لتلك التهديدات. وفي المقابل سارعت طهران إلى طرح نفسها كقائدة لعملية تأمين الممرات البحرية الاستراتيجية في المنطقة عارضة صيغة تعاونية بين بلدان الإقليم للقيام بتلك المهمة. ورغم ما يبدو ظاهرياً من نجاح إيراني في استمالة قطر والكويت، إضافة إلى "الصديق التقليدي" سلطنة عمان، إلا أنّ البلدان الثلاثة لا تملك الكثير من الخيارات في حال طلبت منها الولايات المتحدة الانضمام عملياً إلى أي إجراء فعلي ضدّ إيران.

ومن هذا المنظور يرى محلّو الشؤون الخليجية أن الفائزة المتأتبة لإيران من علاقاتها مع مسقط والدوحة والكويت تظل نفسية بالأساس حيث تعطي الشعب الإيراني انطباعاً بعدم العزلة في محيطه. وسبق للقيادة الكويتية أن عبرت عن بالغ قلقها من موجة التصعيد بين واشنطن وطهران والتي طالت تداعياتها المنطقة، حيث حذر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد من "المستجدات الخطرة التي يشهدها المحيط الإقليمي"، داعياً قوات بلاده إلى أخذ أقصى درجات الحيلة والحذر إزاءها. ولاحقاً أعلنت الكويت عن اتخاذها إجراءات عملية شملت تأمين الحاجات الضرورية واتخاذ احتياطات أمنية تحسباً لأي منزلق قد تسير نحوه الأحداث في المنطقة.

إيران تزرع محيط رئيس الوزراء العراقي بالرقباء على حكومته

المقاتلين غير النظاميين الذين حارب جُلبهم إلى جانب إيران في حرب الثماني سنوات وتم إدماجهم في القوات المسلحة لدى عودتهم بعد سقوط نظام حزب البعث.

القوى التي أوصلت
عبدالمهدي إلى الحكم
تتدرّج من مجرد مشاركته
سلطة اتخاذ القرار نحو
ممارسة الحكم من خلاله

ويشان تسرّب عناصر الميليشيات الشيعية بقوّة إلى مواقع القرار في العراق عبر حكومة عادل عبدالمهدي، سبق لصحيفة "العرب" أن نشرت تقريراً حول شخصية أبي جهاد الهاشمي عضو ميليشيا بدر الذي يشغل منصب مدير مكتب رئيس الوزراء بدرجة وزير ويتمتع بسلطات واسعة حيث "يحتكر حق تزكية جميع المرشحين لشغل القوائم الوزارية، بعدما قبض على منصب كبير مفاوضي عبدالمهدي مع الأحزاب السياسية". و"لديه تخويل من عبدالمهدي لتحريك أي قطعات عسكرية في طول البلاد وعرضها، فيما يكشف مسؤولون في وزارة المالية أنهم يراجعون سياسة العراق المالية، مع الهاشمي وحده".

الكهربائية التي يستوردنها من إيران وللغاز الذي يُستخدم في توليدها. كذلك اعتمد عبدالمهدي أسلوب المزاوغة لتفادي مطالبات داخلية وخارجية أيضاً بضبط سلاح ميليشيات الحشد الشعبي وإخضاع فصائله لإمرة القيادة العامة للقوات المسلحة، فأصدر أمراً ديوانياً فضفاضاً وخالياً من التفاصيل والإجراءات العملية قضى بإلحاق ميليشيات الحشد بصوف القوات النظامية، دون أن يتم تطبيق ذلك الأمر من قبل أي من تلك الميليشيات.

وتعتبر إيران معنية بالدرجة الأولى بالحفاظ على الميليشيات الشيعية في العراق التي ساهمت أصلاً في تشكيلها وتسليحها وتساهم عملياً في قيادتها، وتجعل منها جيشاً رديفاً في العراق يسهر على تأمين نفوذها، وقد يستخدم أيضاً في صراع بالوكالة ضدّ الولايات المتحدة في حال تطوّرت حالة التصعيد القائمة حالياً إلى صدام مسلّح. وبحسب مواقع إخبارية عراقية فإنّ أبو منتظر الحسيني المرشح الجديد لمنصب السكرتير العسكري واسمه الحقيقي تحسين عبد مطر العبودي يشغل منصب قائد عمليات ميليشيا بدر، وأنه سيخلف في السكرتارية الفريق الركن محمد البياتي وهو ضابط ذو خبرة وكفاءة وارتقى في الرتب العسكرية بحسب القانون بينما الحسيني هو من "ضباط الدمج" أي

وتفسّر سيطرة ميليشيا بدر من وراء الكواليس على حكومة عادل عبدالمهدي سلسلة قراراته التي تصبّ في المصلحة الإيرانية بما في ذلك رفضه الشديد للالتزام بالعقوبات الأميركية على إيران، رغم أنّ واشنطن منحتة الوقت الكافي للبحث عن مصادر جديدة للطاقة

القوي في العراق هادي العامري نواة تحالف الفتح، وكان يمكن لطهران أن تدفع بالعامري نفسه لرئاسة الحكومة، لكنّها على ما يبدو فضّلت أن تبقى عليه رقيباً على الحكومة ورئيسها بدلاً من توريطة في مسؤوليات الحكم واتخاذ القرارات.



طلباتكم أوامر

بغداد - بدأت تتبيّن للعراقيين قبل انقضاء السنة الأولى من ولاية رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي، حالة الضعف الشديدة التي تميّزه وانعدام قدرته على ممانعة ضغوط قوى نافذة ساعدته على الوصول إلى المنصب في ظلّ افتقاره إلى أي سند حزبي له، لكنها بدأت تتدرّج من مجرد مشاركته سلطة اتخاذ القرار وتوجيه السياسات، نحو ممارسة الحكم من خلاله ليصبح مجرد واجهة لدولة عميقة منطوية في الكواليس بعيداً عن الأضواء. وبعد أن كشفت تقارير إعلامية عن السلطات غير المحدودة التي يمارسها مدير مكتب عبدالمهدي، أبو جهاد الهاشمي العضو البارز في ميليشيا بدر، وهي سلطات تقترب به من مرتبة الحاكم الفعلي للعراق، تتداول الأوساط السياسية والإعلامية العراقية حالياً اسم قيادي آخر في الميليشيا ذاتها، هو أبو منتظر الحسيني المقرّب من الحرس الثوري الإيراني والذي سبق له أن تدرّب في صفوفه، كمرشح لشغل منصب السكرتير العسكري لرئيس الوزراء ليلتحق بذلك بـ"زميله" في الحشد وفي منظمة بدر زياد خليفة التميمي الذي يشغل منصب مفتش عام لوزارة الدفاع. وتجنّع بذلك خيوط اللعبة التي مارستها إيران حين أوّزت للحشد الشعبي الذي خاض الانتخابات النيابية الماضية ممثلاً بتحالف الفتح

النهضة تخشى تمرد قواعدها على قرار ترشيح مورو للرئاسة

مرشحون مقربون من الحركة يعولون على خزانها الانتخابي



تحاول حركة النهضة الإسلامية مقاومة نزيف محتمل لخزانها الانتخابي خلال الانتخابات الرئاسية القادمة وذلك بسبب مخاوف من عدم انضباط قواعدها للتصويت لعبدالفتاح مورو الذي تعارضه عدة قيادات داخل الحركة تؤيد ترشيح شخصية توافقية من خارجها .

تونس – عكست دعوة حركة النهضة لانصارها للتصويت لصالح مرشحها عبدالفتاح مورو خلال الانتخابات الرئاسية القادمة مخاوف الحركة من تمرد قواعدها على هذا القرار نتيجة عدة أسباب لعل أبرزها الخلافات التي احتدمت أكثر خلال مناقشة مسالة مرشح الحركة للرئاسة.

ورغم أن ترشيح عبدالفتاح مورو تم بعد حصوله على الأغلبية داخل مجلس شورى الحركة لكن القرار جاء بعد اجتماع صاحب تخلله تباين واضح في المواقف ووسط أزمة كانت قد اشتعلت داخل الحركة بسبب خلافات على ترؤس قائمتا الترشح للانتخابات التشريعية.

ولاقى القرار معارضة قيادات من داخل مكتبها التنفيذي تدعم مرشحا توافقيا من خارجها، وهو ما ظهر جليا في تودينة للقيادي رفيق عبدالسلام عبر صفحته الرسمية، حيث أقر بحاجة البلاد لمرشح ووافقي "غير معاد لتوجهات الثورة ومنتسب بخياراتها الديمقراطية".

ويبدو أن مواقف القيادات المعارضة لترشيح مورو باتت تصب لصالح بعض المرشحين المقربين من الحركة وهو ما يشكل تهديدا لحظوظ مورو.

ودفعت تلك المخاوف المكتب التنفيذي لإصدار بيان مساء الخميس للتأكيد على وحدة موقف الحركة من

تركيا تبحث عن نفوذ في موريتانيا من بوابة العمل الخيري

سيد محمد ولد زين العابدين

نواكشوط – كثفت تركيا من أنشطتها ذات الصبغة الخيرية في موريتانيا في محاولة يبدو أنها تهدف للبحث عن نفوذ في هذا البلد الأفريقي.

ووزع وقف الديانة التركي 8 آلاف و407 حصص من لحوم الأضاحي، على 50 ألفا من المحتاجين في موريتانيا، كما وزّع طاقم الوقف الهدايا على الأطفال.

ويقول نائب في البرلمان الموريتاني لـ"العرب"، اشترط حجب هويته، إن الحكومة الموريتانية تعمل لوضع حد لمحاولات التغلغل التركية من خلال إغلاق الجمعيات التي كانت تتلقى دعما مباشرا من أنقرة.

وأضاف أن السلطات وجهت طلبا رسميا للسفارة التركية بصيغة إنذار يحدد الطريقة التي يمكن لتركيا أن توزع بها أي مساعدات لموريتانيا، بما فيها

يتميز به من خصال تستجيب لمتطلبات رجل الدولة الأول الحريص على مقومات الدولة التونسية".

ويبدو أن حركة النهضة تحاول منع تكرار سيناريو انتخابات 2014 عندما رفضت أغلب قواعدها التصويت لمرشح التوافق الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي الذي دعت بعض قياداتها للتصويت له، واختارت الإصطاف خلف منصف المروزي، لكن الانتخابات القادمة من المتوقع أن تتفرق قواعدها على عدد من المرشحين وليس المروزي فقط.

ويحاول المروزي استغلال الخلافات داخل حركة النهضة من أجل إيهام قواعدها بأنه مدعوم من قبل أحد الشقوق المتصارعة وهو ما عكسته تصريحاته الأخيرة التي أكد خلالها أنه فخور بحصوله على حوالي 700 ألف صوت من قواع النهضة في الانتخابات الرئاسية الماضية لافتا إلى أن نوابا من النهضة زكوا ترشحه.

وبالإضافة إلى المروزي يعول عدد كبير من المرشحين على الخزان الانتخابي لحركة النهضة وفي مقدمتهم القيادي السابق في الحركة حمادي الجبالي ومحمد عبو القيادي في حزب التيار الديمقراطي والذي شغل منصب وزير في عهد الترويكا بقيادة النهضة، إضافة إلى الخبير في القانون الدستوري قيس سعيد الذي اتسم ظهوره الإعلامي بمغازلة السلفيين.

وبدوره يعد المحامي سيف الدين مخلوف أحد أبرز المتكلمين على قواعد حركة النهضة في الانتخابات الرئاسية المقبلة وإن كان مرشحا لائتلاف

إبتسامة لا تخفي القلق

جمعياتي، ويعول مخلوف أساسا على الشعبية التي بناها من خلال الدفاع عن قيادات من الحركة.

وتقلصت شعبية حركة النهضة بشكل لافت في السنوات الأخيرة وهو ما يعكسه تراجع حجم الأصوات التي تحصلت عليها خلال الانتخابات الماضية، ففي سنة 2011 تحصلت الحركة على 320.501 1 صوتا، أما في انتخابات مجلس نواب الشعب سنة 2014 تحصلت الحركة على 947 034 صوتا، وفي الانتخابات البلدية سنة 2018 تحصلت النهضة على 517 234 صوتا.

ويربط كثيرون تراجع شعبية الحركة إلى "التنازلات" التي قدمتها خلال السنوات الماضية من خلال الدخول في صفقات لاقتسام السلطة دفعها للحتحالف مع رموز النظام السابق ما أفقدها "هالة الثورة" التي احاطت بها في السنوات الأولى لتوليها الحكم.

بالإضافة إلى مواقف الحركة المترددة من القضايا التي تمس الجانب الديني كقضية المساواة في الميراث التي اختارت قياداتها تقديم مواقف متناقضة بشأنها في ظل غياب موقف رسمي. وكان لعجز النهضة على إقرار الشريعة كمصدر للتشريع في الدستور الصادر في 2014 رغم أنها كانت تشكل الأغلبية داخل البرلمان تأثير كبير على شعبيتها داخل الأوساط المتشددة التي كانت تراهن عليها لإلغاء كل موروث "الداسترة" أو التيار الدستوري الذي حكم البلاد منذ الاستقلال وحتى إسقاط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

تركيا تبحث عن نفوذ في موريتانيا من بوابة العمل الخيري

هي، "الخير" و"ندوة الشباب الإسلامي" و"الإصلاح" و"يدا بيد".

ويضيف ولد سيدي أن موريتانيا اشترطت على هذه المنظمات عدم التدخل في الشأن السياسي وهو ما لم يحدث، حيث أصبحت هذه المنظمات منصة لنشر الفكر الإخواني، وهو ما جعل موريتانيا تعيد حساباتها من جديد وتلوح أكثر من مرة بتوقيف نشاطاتها. في مطلع العام 2018 شعرت الحكومة الموريتانية بخطورة التغلغل التركي مع تصنيف الرئيس السابق للبلاد محمد ولد عبدالعزيز لجماعة الإخوان كجماعة إرهابية، قبل أن تقرر نواكشوط قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر.

ويرى الدكتور الطالب ولد عالي استاذ في جامعة نواكشوط، أن القرارات الموريتانية شكلت ضربة قوية للمحور القطري التركي الذي تاكد من نهاية أحلام التغلغل في موريتانيا.

السبت 2019/08/17
السنة 42 العدد 11439

استعدادات في المغرب لأضخم مناورات عسكرية في أفريقيا

"الأسد الأفريقي"، فرصة للعسكريين الأميركيين لتطویر شراكة قوية مع جيوش الدول المتعاونة وعلى رأسها المغرب لمواجهة التطرف العنيف والإرهاب.

وأوردت كرسيتينا بياض، أن المغرب نتيجة لهذه المناورات المشتركة، بات حليفا رئيسيا للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، لافتة إلى أن المغرب كان دائم التعاون مع الجهود الأميركية لمكافحة الإرهاب في المنطقة، وذلك باستخدام تكتيكات جمع المعلومات الاستخباراتية المستفادة من الأفراد العسكريين الأميركيين.

وحسب خبراء في الاستراتيجيات الأمنية، يعتبر هذا التمرين من أهم التدريبات المشتركة في العالم نظرا لأهدافه المتعددة والتي تشمل التحقق من صحة مفاهيم توظيف القوات البرية، وتعزيز قابلية التشغيل المتبادل بين الوسائل وأنظمة القيادة الجوية التي يستخدمها المغرب والولايات المتحدة، لتدريب المكون الجوي على إجراء عمليات اكتشاف وتتبع الأهداف، وتزويد الطائرات بالوقود، وتنفيذ الأنشطة الإنسانية.

وكان الجيش المغربي قد خاض في مارس 2019، مناورات "ليون الأفريقي 2019"، باعتبارها تدرييب عسكرية كبيرة بالاشتراك مع القوات الأميركية، في مناطق أغادير، وتغنيفت، وطانطان، وطاطا وبنجرير، بمشاركة الآلاف من العسكريين وعدد مهم من المعدات.

وحسب أخصائيين في استراتيجيات الدفاع والأمن، فإنه إلى جانب الاستعداد على أرض الواقع فإن مناورات الأسد الأفريقي جاءت لتعزيز الأمن القومي للولايات المتحدة وتعد مكونا رئيسيا من برامج المساعدة الاستراتيجية الأميركية، والتي تهدف إلى تعزيز القيم الأميركية ونشر الدعم لمصالح الولايات المتحدة في الخارج. كما تأتي هذه المناورات التي وصفت بالضخمة حسب خبراء في العلاقات الدولية، في سياق التوتر الحاصل في الشرق الأوسط حول أمن المضائق، والذي وصلت شراثره إلى مضيق جبل طارق شمال المغرب، بعدما تم إيقاف ناقلة النفط الإيرانية، غريس1.



تبادل الخبرات

مطار سبها يعود إلى العمل

القبيلة والعرقية بين مكوناته وخاصة بين التبو والطوارق والقبائل العربية.

وشهدت مدينة مرقق خلال الأيام الماضية أحداثا دامية نفذتها عناصر من المرتزقة التشاديين ومجموعات متطرفة ضد سكان المدينة من العرب.

وقتل ما لا يقل عن 43 شخصا وأصيب العشرات بجروح في قصف جوي استهدف مدينة مرقق جنوب ليبيا منذ نحو أسبوعين.

وقال الجيش الوطني الليبي في بيان حينئذ إن الضربة استهدفت "مقاتلي المعارضة التشادية"، لينفي بذلك اتهامات وجهتها له حكومة الوفاق بقتل المدنيين.

وأكد الناطق العسكري للجيش الوطني الليبي أحمد المسماري الأسبوع الماضي أن "القوات المسلحة خاضت مواجهات ضد المرتزقة وتنظيم داعش في مرقق وسيطرت عليها بالكامل"، مشيرًا إلى أن القوات تسير جنوب ووريات من عدة مناطق عسكرية لتأمين الجنوب.

وأضاف خلال مؤتمر صحافي أن "القوات تحاصر بقايا من فلول المرتزقة في مرقق ومقاتلات سلاح الجو مرت رتلا للمعارضة التشادية جنوب المدينة".



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

● الرباط – تستعد القوات المسلحة الملكية المغربية بالشرراكة مع الجيش الأميركي إلى جانب ممثلي جيوش إيطاليا وهولندا والسنغال وإسبانيا وتونس والمملكة المتحدة، لتدريبات "الأسد الأفريقي 2020"، بعدما عقدت اجتماعات للتخطيط لهذا الحدث في الفترة الممتدة من 5 إلى 9 أغسطس في أغادير جنوب المغرب.

ووفق مصدر من القوات المسلحة الملكية، ستكون نسخة 2020 الأضخم في تاريخ هذه المناورات فوق القارة الأفريقية، والمقامة سنويا حيث تدخل ضمن التدريبات الكبرى التي تنظمها القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا والقوات المسلحة المغربية، وتهدف بالأساس إلى تعزيز مستوى التعاون والتكوين.

كما تهدف إلى تحديث المعدات التكنولوجية، التي يتوفر عليها الجيش المغربي، وتعزيز قدراته العسكرية، إضافة إلى ضخ دماء جديدة في مناطق حساسة كالمصطقة الجنوبية.

وأضاف ذات المصدر أن المناورات فرصة لتبادل التجارب والخبرات بين مختلف المكونات العسكرية، من أجل تمكينها من بلوغ قدراتها التشغيلية الكاملة، فضلا عن المصادقة على مفاهيم استخدام القوات البرية، وتعزيز العمل المشترك لوسائل وأنظمة القيادة الجوية والبرية المعتمدة في البلدين، وتدريب المكون الجوي على عمليات المقاتلات الجوية وعملية التزود بالوقود جوا، والقيام بأنشطة ذات طابع إنساني.

وأكدت كرسيتينا بياض، الخبيرة في مشروع "مد الجسور" في الجامعة الأميركية لمدرسة الخدمة الدولية، أنه على مدار 16 سنة الماضية، استغل القادة العسكريون الأميركيون والمغاربة، "مناورات الأسد الأفريقي" للتعاون في استراتيجيات مكافحة الإرهاب، وتطوير، وفهم لأساليب وتكتيكات بعضهم البعض العسكرية. ومن وجهة نظر الولايات المتحدة، يمثل



● سبها (ليبيا) – استقبل مطار سبها الدولي جنوبي ليبيا، الجمعة، أول رحلة لطائرة مدنية، وذلك بعد أكثر من خمس سنوات على إغلاقه نتيجة صراعات قبلية.

والطائرة التي استقبلها المطار تعود للخطوط الجوية الليبية، وأقلعت من مطار بنينا الدولي بمدينة بنغازي شرق البلاد.

وتأتي هذه الخطوة بعد أشهر من سيطرة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على المدينة الواقعة جنوب البلاد، ما أدى إلى عودة الأمن والاستقرار.

وادت اشتباكات قبلية اندلعت بين قبيلتي أولاد سليمان والتبو قرب مطار سبها في 10 يناير 2014، إبان حكم المؤتمر الوطني إلى توقف حركة الملاحة بالمطار.

وأطلق الجيش الليبي في يناير الماضي عملية عسكرية انتهت بالسيطرة شبه التامة على كامل الجنوب (إقليم فزان) بما في ذلك أجبر حقول النفط (الشرارة والفيل).

وتحاول حكومة الوفاق ومن خلفها تيار الإسلام السياسي زعزعة استقرار الجنوب من خلال اللعب على الخلافات

أفغانستان حديقة خلفية للتفاوض بين الولايات المتحدة وإيران

دور إيراني مرتقب في تعجيل التسوية الأميركية مع طالبان



إيران وطالبان... خصام فعناق ففرام

محددة يقيس من خلالها نوايا إيران الحقيقية في التخلص من ترسانتها الصاروخية الباليستية كشرط لاستمرار المفاوضات.

وبلبي هذا السيناريو السعي الإيراني للتفاوض من موقع قوة ودون شروط مسبقة كما يضمن للولايات المتحدة مصالحها، فلا أحد منهما يرفض التفاوض ولكن لكل منهما شروطا من السهل تجاوزها إن أرادت واشنطن ذلك.

ولا يعتبر تنازل واشنطن وقبولها بالمطالب الإيرانية للتفاوض ضعفا أو خسارة لمعركتها مع طهران في ظل اقتصاد متدهور ومعزول يستوجب سنوات إصلاح طويلة لتعافيه؛ فرفع العقوبات، أو تجميدها ظرفيا، واستكشاف مدى استعداد الإيراني للتفاوض على اتفاق نووي جديد يضم برنامجها الصاروخي الباليستي لن يساهم للنظام الإيراني، في كل الأحوال، في السهل تجاوزها إن أرادت واشنطن دعمه عن.

الرئيسيين على حدودها، وهما حكومة طالبان في أفغانستان، وصادم حسين في العراق، حيث عملت بهدوء ودون هوةاءة من أجل نشر نفوذها.

ومنذ 2013، دعمت إيران ودرت الآلاف من الأفغان، بعضهم مهاجرون غير شرعيين، للانضمام إلى لواء فاطميون، وهي مجموعة قوات من الأفغان المتطوعين للقتال وياتمرون بأوامر الحرس الثوري.

ويشكل التغلغل الإيراني في أفغانستان، إضافة إلى تقاطع المصالح مع واشنطن، منطلقا للتقارب الأميركي الإيراني الذي يعمل الطرفان على إخفاؤه، حيث تدور المحادثات عبر وسطاء محليين أو إقليميين.

ومع بلوغ المحادثات هدفها المنشود بانسحاب القوات الأميركية من كابول ولو جزئيا وترويض طالبان وإحكامها في العملية السياسية، قد يتنازل الرئيس الأميركي تدريجيا عن تشدهد حيال النظام الإيراني ويخفف عنه العقوبات أو ينزعها بالكامل لفترة

بكثير من القبائل الشيعية الممتدة على الحدود بينها وبين أفغانستان.

وبدأت تفاصيل العلاقة تتضح مباشرة بعد إعلان الولايات المتحدة رغبتها في الانسحاب من أفغانستان، إذ أعلنت إيران عن رغبتها أيضا في نشر قواتها على الحدود مع أفغانستان، بحجة أنها تريد حماية حدودها مع البلد الذي يشهد اضطرابات أمنية.

وطالما اتسمت السياسة الخارجية الإيرانية بالبراغماتية وقياس المصلحة في ظل الظروف المتغيرة، فطهران التي رحبت علانية بالغزو الأميركي للعراق، هي نفسها التي دعمت بعض الفصائل العراقية ضد الاحتلال الأميركي في العراق، لأن الوجود العسكري الأميركي وإن أراح نظام صدام حسين في العراق وطالبان في أفغانستان إلا أنه شكل تهديدا مباشرا للأراضي الإيرانية.

وعلى مدى العقدتين الماضيتين، تقوم إيران بمناورات لتشكيل أفغانستان لصالحها، بعد أن استولت الولايات المتحدة على اثنين من أعداء طهران

حتى إذا ظلت التوترات بين الولايات المتحدة وإيران، فإن أنشطة إيران في أفغانستان من غير المرجح أن تتعاضد مع الأهداف العامة للولايات المتحدة.

يعتمد مدى استعداد إيران على التعاون المباشر مع الولايات المتحدة في أفغانستان على حالة النزاع النووي الإيراني

ولا يقتصر التقارب بين إيران وحركة طالبان على التقارب الأيديولوجي الذي يتخذ من عداء الولايات المتحدة منهجا له، بل إن التعاون بين الطرفين أصبح يعتمد إلى مجالات اقتصادية وأمنية وسياسية.

كما أن العلاقة من المرجح أن تتعزز مستقبلا وذلك عن طريق استغلال إيران للتقارب الديني والعرق الذي يجمعها

كشفت إطلاق سلطات جبل طارق للناقلة الإيرانية المحتجزة غريس 1 وجود قنصوات خلفية للتفاوض بين لندن وطهران تحت مجهر الولايات المتحدة التي أعطت الضوء الأخضر لإنهاء أزمة الناقلات، لكن السؤال المطروح اليوم لماذا لا تتفاوض إيران مباشرة مع واشنطن وهي الساعية بكل جهد إلى التقرب منها وتحقيق اختراق للموقف الأميركي المتشدد؟ إن الإجابة عن هذا الطرح تحمل تساؤلا ضمينا وهو لماذا لا تندفع إيران لطاولة المفاوضات مع واشنطن على غرار كوريا الشمالية خاصة وأن موقف كيم جونج أون من الولايات المتحدة أكثر تشددا من آية الله خامنئي؟ الإجابة إن نسبناها تاريخيا ستكون أن إيران لم تتعود التفاوض من منطق ضعف إنما تريد التوجه للحوار من موقع قوة وهو ما يفسر اشتراط رفع العقوبات أولا ثم مناقشة المطالب الأميركية المتعددة كل على حدة.

ويجمع الولايات المتحدة وإيران الاهتمام بضمان ألا يؤدي خروج قوات أجنبية تقودها الولايات المتحدة، وقوامها أكثر من 20 ألف جندي، إلى انزلاق أفغانستان إلى حرب أهلية تعيد حكم طالبان المتشدد، أو تسمح بتمدد تنظيم القاعدة أو غيره من الجماعات الإسلامية المتطرفة هناك.

وتكتنف الخيوط الرابطة بين إيران وطالبان أكثر فاكثرا في الفترة الأخيرة، فإيران التي تحاول البحث عن منفذ للتخفيف من وطأة الحصار الاقتصادي الأميركي عليها، بدأت في لعب الورقة الأفغانية للتفليس عن وضعها الاقتصادي، ومحاولة ممارسة الضغط على واشنطن.

وفي وقت حاولت فيه طهران على مدى سنوات طويلة نفي أي علاقة تربطها بحركة طالبان، فإن الوقائع تشير إلى وجود علاقة وثيقة وقديمة بين الجانبين، لعل أبرزها ما كشفته صحيفة التايمز البريطانية من أن خيرة مقاتلي طالبان يتلقون التدريب في إيران.

ونقلت الصحيفة عن مستشار سياسي في مجلس شوري حركة طالبان في كويتا بباكستان قوله "إن عرض التدريب المقدم من الإيرانيين جاء مرفقا بشرطين هما: يجب أن نركز أكثر على مهاجمة مصالح الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان وتكريس المزيد من القوات لمقاتلة داعش".

فالنظام الإيراني وضمن سياسته توسيع التعاون مع أفغانستان وحركة طالبان تحديدا، قد يضع عصا في عجلة الانسحاب الأميركي الذي تريده واشنطن من البلاد.

ويعتمد مدى استعداد إيران على التعاون المباشر مع الولايات المتحدة في أفغانستان على حالة النزاع النووي الإيراني، غير أنه من المهم أن نلاحظ أنه

حلمي همامي
صحافي تونسي

رغم التصعيد الإيراني المدروس بدقة والذي يحقق اضطرابا مع الحرس على عدم الانزلاق إلى حرب مع واشنطن، تبدو طهران مستعدة في نهاية المطاف للتفاوض مع واشنطن حول اتفاق نووي جديد يدرج فيه برنامجها الباليستي لكن ليس بأي ثمن وليس من موقع ضعف بل من موقف المصالح المشتركة التي تجمعها مع واشنطن في كل من العراق وسوريا وأفغانستان.

ويمثل الملف الأفغاني ورقة قوة لدى طهران من أجل الضغط على الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتعجل لمغادرة المستنقع الأفغاني قبل حلول موعد الانتخابات الأميركية 2020. ومن هذا تمثل كابول الحديقة الخلفية للتفاوض بين واشنطن وطهران.

وأكدت ثلاثة مصادر مطلعة أن الوسطاء الغربيين يحاولون إقناع إيران والولايات المتحدة بالتعاون على تعزيز الأمن في أفغانستان.

وتقول المصادر إن الوسطاء كانوا ينقلون الرسائل سرا بين واشنطن وطهران منذ شهور على أمل تشجيع الطرفين على التحاور في وقت يتزايد فيه العداء بينهما بسبب مجموعة من القضايا.

وأشارت ذات المصادر إلى أن "أفغانستان إحدى المناطق التي توجد فيها أرضية مشتركة"، فيما تنفي إيران رسميا وجود أي محادثات سرية مع الولايات المتحدة بشأن أي موضوع. أما فيما يخص الشأن الأفغاني، فقد عقدت الإدارة الأميركية عدة لقاءات بنظيرتها الإيرانية لبحث سبل التعاون للقضاء على نظام طالبان وتشكيل حكومة جديدة لا تشكل خطرا على كليهما.

باكستان تصعد هجومها على الهند بسبب كشمير

والأربعاء، وصف خان خلال كلمة متلفزة تحركات الهند في كشمير بأنها "خطا استراتيجي" سيكلفها الكثير. وحذر من أن بلاده "سترد على كل خطوة بما هو أكبر منها (..) وسنذهب إلى النهاية".

وفي 5 أغسطس، ألغت الحكومة الهندية مادتين في الدستور تمنح إحداهما الحكم الذاتي لولاية جامو وكشمير الشطر الخاضع لسيطرتها من الإقليم، فيما تعطي الأخرى الكشميريين وحدهم في الولاية حق الإقامة الدائمة فضلا عن حق التوظيف في الدوائر الحكومية والتملك والحصول على منح تعليمية.

وفي اليوم التالي، صادق البرلمان الهندي بغرفتيه العليا والسفلى على قرار تقسيم الولاية جامو وكشمير إلى منطقتين (منطقة جامو وكشمير ومنطقة لداخ)، تتعان بشكل مباشر الحكومة المركزية.

وأصبح القرار قانونا نافذا بعد تمريره من رئيس البلاد الأسبوع الماضي.

وقسمت كشمير بين الهند وباكستان منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947. وقتل عشرات الآلاف من الأشخاص، معظمهم مدنيون، في انتفاضة ضد الحكم الهندي اندلعت منذ عام 1989. وكانت كشمير سببا لحربين وصدامات لا حصر لها بين الخصمين اللدودين المسلحين نوويا، آخرها في فبراير عندما شنتا غارات جوية متبادلة.

إسلام أباد- صعد رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، الجمعة، هجومه على الحكومة الهندية بعد قراراتها الأخيرة بشأن جامو وكشمير، واصفا إياها بـ "الفاشية والعنصرية"، في وقت أعلنت فيه الخارجية الباكستانية أن خان ناقش مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأوضاع في كشمير وذلك قبل جلسة مجلس الأمن بخصوص الأزمة في كشمير.

وقال خان في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "ينبغي على حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي العنصرية الهندوسية الفاشية أن تعلم أنه بينما يمكن هزيمة الجيوش والمسلحين والإرهابيين على أيدي قوات متفوقة، يخبرنا التاريخ أنه عندما تتحد أمة وتناضل في سبيل الحرية ولا تخشى الموت، لا يمكن لأي قوة أن تمنعها من تحقيق هدفها".

وأضاف في تغريدة ثانية "لهذا السبب فإن العقيدة الإقصائية لحكومة مودي التي تسعى لتوطيد هيمنة الهندوس، مع أساليبها الفاشية في جامو وكشمير ستفشل فشلا ذريعا في محاولتها إخماد نضال الكشميريين في سبيل الحرية".

وكان رئيس الوزراء الباكستاني هاجم مرارا قرار الهند الأخير الذي يحرم جامو وكشمير الخاضعة لسيطرتها من الحكم الذاتي، وحذر من حرب محتملة بين نيودلهي وإسلام أباد على خلفية ذلك.

حليف غير متوقع هو الحزب الديمقراطي المعارض. وصوتت الأحزاب الخلفاء ضد مسعى سالفيني إجراء تصويت عاجل للإطاحة بالحكومة التي يتولى فيها أيضا منصب نائب رئيس الوزراء.

وبات مصير المهاجرين على متن سفينة الإنقاذ أوبن أرمن التي تشغلها منظمة "بروكتيفيا" الخيرية الإسبانية في قلب أزمة سياسية في روما.

وفي وقت سابق هذا الشهر وقع سالفيني مرسوما يحظر دخول أوبن أرمن إلى المياه الإيطالية، بهدف الحفاظ على النظام العام كما قال. غير أن بروكتيفيا قدمت استئنافا لدى محكمة إدارية علقت الأربعاء ذلك المرسوم.

ووقع سالفيني مرسوما جديدا يمنع دخول السفينة، لكن في مؤشر على تراجع سلطته، منعت وزيرة الدفاع الإيطالية القرار.

وأعلنت اليزابيتا ترينتا، العضو في حركة خمس نجوم والتي تتمتع بصلاحيات إلغاء مرسوم سالفيني، أنها قررت رفض ذلك.

وقالت ترينتا "اتخذت هذا القرار لأسباب قانونية قوية، مصفية إلى ضميري". وأضافت "هناك أطفال وصغار عانوا الانتهاكات بجميع الأشكال. لا يجب على السياسة أن تنسى الإنسانية". ورد سالفيني "بفضل المفهوم المفترض للإنسانية أصبحت إيطاليا خلال عهد الحكومة الديمقراطية (الحزب الديمقراطي) مخيما للاجئين في أوروبا".

اللاجئون السوريون عبء ثقيل تناور به دول الجوار اقتصاديا وسياسيا

أزمة الهجرة تعمق الانسداد السياسي في إيطاليا

وردا على رسالة كونتي كتب سالفيني "واضح أنه لولا عزمي لما حرك الاتحاد الأوروبي ساكنا، تاركا إيطاليا والإيطاليين وحيديين مثل (ما فعلت حكومات سابقة) لسنوات".

وكان سالفيني، زعيم حزب الرابطة المناهض للهجرة، قد تخلى عن ائتلافه مع حركة الخمس نجوم المناهضة للمؤسسات الأسبوع الماضي، أملا في تصويت على طرح الثقة يطيح بالحكومة التي تشكلت قبل 14 شهرا. غير أن رهانه فشل وعثر شريكه الذي تخلى عنه، على مرفأ يصل إليه اللاجئين من دول عدة.

جوزيبي كونتي "لقد أبلغتني دول فرنسا وألمانيا ورومانيا والبرتغال وإسبانيا ولوكسمبورغ بأنها على استعداد لاستقبال المهاجرين".

وانتقد ما وصفه بأنه أصبح "هوسا" لدى سالفيني بالتركيز على سياسة هجرة اختصرت بعبارة "مرفأ مغلقة". واتخذ سالفيني موقفا متشددا من المهاجرين الذين يتم إنقاذهم من البحر وإحضارهم إلى إيطاليا، معتبرا أن ذلك يشكل عبئا غير عادل كون إيطاليا أول مرفأ يصل إليه اللاجئين من دول عدة.



الجانب الإنساني ليس في الخدمة دائما

صراع إرادات في سوريا يبدأ بالرهان على شرق الفرات

تجاهل الهاجس الكردي يعرض اتفاق المنطقة الآمنة للانتكاسة



اتفاق ملغم يهدد الوجود الكردي

ستبدأ في وقت قريب. ووفقا لشروط الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين أنقرة وواشنطن، فإن السلطات ستستخدم مركز التنسيق الذي سيكون مقره في تركيا من أجل الإعداد لمنطقة آمنة في شمال سوريا.

والهدف من وراء هذه المنطقة هو إنشاء منطقة عازلة بين الحدود التركية والمناطق التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية، وهي قوات مدعومة من واشنطن لكن أنقرة تصنفها على أنها منظمة إرهابية. يقول المثل الفرنسي "يوجد الشيطان في التفاصيل" كما حصل في الاتفاق حول منبج من قبل وما يمكن أن يحصل مع هذا الاتفاق لأن عمق المنطقة الآمنة يريده الجانب التركي لمسافة عشرين ميلا بينما يطالب مجلس سوريا الديمقراطية بالآ يتخطى خمسة كيلومترات، أما واشنطن فتحاول أن تكون الوسيط الذي يدور الزوايا ويمنع الصدام.

مصير مشابه لاتفاق منبج

إزاء ذلك، يبدو أن ثمة ارتباطا بين سياق التصعيد الميداني الحاصل في إدلب، وسياق الاتفاق الأميركي- التركي بشأن المنطقة الآمنة في شرقي الفرات. وفي موازاة الضغط الروسي لعدم تسهيل الاتفاق التركي- الأميركي تبرز أصوات من داخل المؤسسات الأميركية مثل الجنرال المتقاعد جوزيف فويتل، الرئيس السابق للقيادة المركزية الأميركية الذي حذر من أن منطقة آمنة سورية تسيطر عليها تركيا "ستخلق مشاكل أكثر لكل الأطراف هناك". وستكون لها نتائج عسكرية، منها على الأرجح التسبب بنزوح 90 بالمئة من السكان الأكراد، ومفاقمة الوضع الإنساني الذي يشكل حاليا تحديا بالغا، وخلق بيئة للزيت من النزاعات. ولهذا إذا لم يتم أخذ الهاجس الكردي حول التمرد التركي إلى المناطق الأهملة في كوباني (رأس العين) وغيرها بالإعتبار، سيتعرض الاتفاق لنكسات ويمكن أن يشبه اتفاق منبج الذي بقي حبرا على ورق.

وهناك تفسير للإصرار التركي على المنطقة الآمنة لأنها بمثابة الممر الإلزامي للحصول على منطقة النفوذ العتيدة. لكن في حال تعثر الاتفاق سيصطدم طموح أردوغان بعدم القدرة على تجاوز أي خط أحمر أميركي أو روسي، ولإدوان ذلك صراع عسكري مع الوجود الكردي في الخاضرة الرخوة لأنقرة في الشمال السوري، وصراع حول التركيبة الديموغرافية في الجوار التركي. وفي المحصلة يتوجب انتظار نتيجة اختصار قوة مزمن حول الدور التركي في كل الإقليم.

تركيا، لتنسيق الإجراءات التركية- الأميركية في المنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها شرقي الفرات. وقالت الوزارة، في بيان أنه "جرى توفير المعدات المتعلقة بوجود رغبة تركية في التمركز داخل الأراضي السورية وإقامة نوع من الجدار الواقي أو تفصيل منطقة نفوذ خاصة. وبالرغم من المباحكات والأخبار المتناقضة عن مضمون اتفاق أميركي- تركي حول المنطقة الآمنة سرعان ما استنكرته دمشق، هناك سعي أميركي لاحتواء أنقرة كي لا تذهب بعيدا مع موسكو من خلال تفهم هواجسها الأمنية كثير أطلسي وكقوة إقليمية.

وفي نفس السياق، أعلن المتحدث باسم البنتاغون، الخميس، أن اتفاقا بين تركيا والولايات المتحدة لإقامة منطقة آمنة في شمال غرب سوريا سيتم تنفيذه بشكل تدريجي وعلى مراحل، مشيرا إلى أن بعض العمليات المتعلقة بالاتفاق

إذا كانت العمليات الأولى تهدف إلى احتواء ما اعتبرته أنقرة توسعا لوحدات حماية الشعب، خاصة على طول الحدود التركية. لكن الذي يبرز منذ فترة هو وجود رغبة تركية في التمركز داخل الأراضي السورية وإقامة نوع من الجدار الواقي أو تفصيل منطقة نفوذ خاصة. وبالرغم من المباحكات والأخبار المتناقضة عن مضمون اتفاق أميركي- تركي حول المنطقة الآمنة سرعان ما استنكرته دمشق، هناك سعي أميركي لاحتواء أنقرة كي لا تذهب بعيدا مع موسكو من خلال تفهم هواجسها الأمنية كثير أطلسي وكقوة إقليمية.

وفي القوائم أعلنت وزارة الدفاع التركية، الثلاثاء، أن العمل مستمر لتفعيل مركز العمليات المشتركة، المقرر إنشاؤه في ولاية شانلي أورفة جنوبي

سنوات ويعتبره المدخل لتحديد حصته من الكعكة السورية. وعلى جري عاداته في خطاباته الحماسية والحربية، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في 26 يوليو الماضي عن قراره القضاء على "التهديد الإرهابي شرق الفرات" حيث يسيطر حزب العمال الكردستاني منذ صيف عام 2015. وبالطبع تؤخذ تهديدات تركيا على محمل الجد منذ عمليتي "درع الفرات" و"غصن الزيتون" في صيف 2016 وشتاء 2018.

وإذا كان القتال ضد داعش مبررا للعملية الأولى فإن القاسم المشترك لكل العمليات هو القتال ضد الحركات المسلحة الكردية، وأهمها حزب العمال الكردستاني وفرعه السوري حزب الاتحاد الديمقراطي المعروف غالبا باسم الجناح المسلح (وحدات حماية الشعب)،

اللاجئون السوريون عبء ثقيل تناور به دول الجوار اقتصاديا وسياسيا

إقامة قانونية، وفق منظمات إنسانية. قبل ذلك، أرغمت السلطات اللاجئين في بلدة عرسال (شرق) منذ مطلع يونيو على هدم أكثر من 3600 غرفة إسمنتية بنوها لتحل مكان الخيم. في الوقت ذاته، تلاحق وزارة العمل منذ أسابيع العمالة الأجنبية غير القانونية، في حملة تقول إن هدفها حماية اليد العاملة المحلية، لكن ناشطين يدرجونها في خانة الضغوط على السوريين لطردهم.

ويتزامن ذلك كله مع خطاب سياسي يحمل اللاجئين المسؤولية عن المشكلات الاقتصادية في لبنان. ويقول ياسين "من السهل توجيه أصابع الاتهام إليهم واستخدامهم ككبش محرقة" إن في تآزم الوضع الاقتصادي أو عند ارتفاع معدلات البطالة والتدهور البيئي وغيرها، "لكن هذه كلها مبالغات هائلة".

وفي الأردن، لا يزال السوريون بمنأى نسبيا عن حملات الضغط الذي تصفه "هيومن رايتس ووتش" بأنه "غير شرعي". إلا أن عمان على لسان المتحدث باسم وزارة التخطيط والتعاون الدولي عصام المجالي، تعتبر أن أزمة اللجوء تسببت "بالعديد من الأعباء والتحديات" وأدت إلى "زيادة الضغط على أمن المملكة وتماسكها الاجتماعي".

وتقدر السلطات لكفة الأزمة السورية حتى نهاية العام 2018، بـ12 مليار دولار.

وأفادت دراسة نشرتها جامعة قادر هاس في إسطنبول الشهر الماضي أن نسبة الأتراك المستائين من وجود السوريين ارتفعت من 54.5 بالمئة إلى 67.7 بالمئة عام 2019.

ويرجح مراقبون أن تكون الإجراءات التركية مرتبطة بمساهمة وجود اللاجئين في خسارة حزب "العدالة والتنمية" الحاكم في الانتخابات البلدية الأخيرة، ما جعله تحت ضغوط سياسية داخلية يسعى لتجاوزها.

وبعد وقت قصير من الانتخابات المحلية التركية التي تعرض فيها حزب العدالة والتنمية لواحدة من كبرى هزائمه منذ عقود، بدأت تقارير تتحدث عن مدامات تستهدف منازل سوريين وأعمالهم واقتناص بعضهم في الشوارع إن لم يكن بحوزتهم بطاقات هوية وإعادتهم إلى سوريا بواسطة الحافلات. والشهر الماضي، أبلغ اللاجئين السوريون في إسطنبول، وهي القلب الاقتصادي النابض لتركيا وفيها ما يقرب من 900 ألف سوري، بأن أمامهم حتى العشرين من أغسطس الجاري مغادرة المدينة ما لم يكونوا مسجلين بها.

أما في لبنان، ينظم الأمن العام رحلات عودة جماعية، يصفها بالـ"طوعية"، تمت بموجبها إعادة أكثر من 325 ألف لاجئ إلى سوريا، وفق بياناته. لكن منظمات إنسانية ترجح أن عدد العائدين أقل بكثير، وتحدث عن توثيق حالات ترحيل "قسرية"، الأمر الذي تنفيه السلطات بالطلق.

وفي منطقة عكار شمالا، أقدم عناصر من الجيش قبل فترة على هدم جدران إسمنتية لأكثر من 350 خيمة خلال مدامة تجمعات عشوائية للاجئين، وأوقف عشرات الأشخاص لعدم حيازتهم أوراق

تحميل اللاجئين مسؤولية الجمود الاقتصادي وتراجع فرص العمل. ويقول مدير الأبحاث في معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في بيروت ناصر ياسين المشرف على أبحاث تتعلق باللاجئين السوريين في المنطقة "في غياب حلول واضحة المعالم لعودة اللاجئين السوريين باعداد كبيرة إلى سوريا، تزداد الحملات ضدهم لخلق ضغوط عليهم أكثر وأكثر حتى يعودوا اندراجهم".

ويرد هذه الحملات في جزء منها إلى أن "الأزمة طالت، إذ من على اللجوء السوري ثمانى سنوات (...) وبانت البلدان المجاورة لسوريا تعاني من إنهاك".

67.7
بالمئة نسبة الأتراك المستائين من وجود السوريين في بلدهم خلال العام الجاري

وقالت منظمات إن تركيا رخلت مئات اللاجئين السوريين مؤخرا في إطار حملة بدأتها ضد الهجرة غير الشرعية في إسطنبول. وتشدد بلدين أوين من حملة "كلنا لاجئون" في تركيا على أن "إرسال السوريين إلى بلد لا يزال في حالة حرب.. يضع هؤلاء أمام خطر مميت". وتقول إن "البينة العدائية تجاه السوريين التي ساءت مؤخرا في ظل توافق الأحزاب السياسية والإعلام على أن السوريين هم أساس المشاكل" في البلاد، من شأنه أن "يفتح الطريق أمام إجراءات مفعلة لجعل حياة المهاجرين أكثر صعوبة".

بيروت - قبل أكثر من أسبوعين، وصل نضال حسين إلى سوريا بعدما رخلته السلطات التركية بشكل مفاجئ إثر توقيفه، على غرار الكثير من اللاجئين السوريين الذين يتعرضون لضغوط متزايدة من دول الجوار المضيفة والراغبة في إعادتهم إلى بلدهم. في لبنان وتركيا والأردن، البلدان التي تستضيف 5.2 ملايين لاجئ سوري، تقارب السلطات ملف اللاجئين بوصفه "عبئا" مع إتمام النزاع السوري عامه الثامن، من دون أي بوادر لحل سياسي قريب.

يقول نضال (48 عاما) لوكالة فرانس برس بعد وصوله إلى شمال غرب سوريا "تركت زوجتي وثلاثة أولاد في إسطنبول". ونضال واحد من مئات اللاجئين الذين رخلتهم سلطات المدينة لعدم حيازتهم مستندات إقامة، إلا أنه سيحاول "بعد فترة الدخول مجددا إلى تركيا" غير أنه بمخاطر أمنية محتملة. وتسببت الحرب السورية في تشريد ملايين السكان. وتستقبل تركيا العدد الأكبر منهم ويقدر بنحو 3.6 ملايين شخص. ويستضيف لبنان، وفق السلطات، 1.5 مليون سوري، بينما تفيد الأمم المتحدة بوجود نحو مليون مسجلين لديها.

وتقول السلطات الأردنية إن هناك نحو 1.3 مليون سوري على أراضيها، بينما تفيد سجلات الأمم المتحدة بوجود أكثر من 661 ألفا.

وفيما تحذر منظمات دولية وباحثون مواكبون ملف اللجوء، من تداعيات التضيق على السوريين خصوصا في لبنان وتركيا، لا يشهد الأردن حملات منظمة، لكن الخطاب السياسي لا يختلف عما هو عليه في البلدين الآخرين لناعية

د. خنار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتك-باريس

بينما تستمر المواجهات في شمال غرب سوريا ويجري تطبيق اتفاقيات "أسنانه وسوتشي" بالنار لجهة الحسم العسكري في خان شيخون وريف إدلب الجنوبي، تتسارع المفاوضات والتريبات الأميركية- التركية حول إنشاء منطقة آمنة أو ممر آمن في شمال شرق سوريا وذلك بهدف تبديد مخاوف أنقرة من الشريط الحدودي الكردي وعدم المساس بالشريك الكردي للنفوذ الأميركي، والأهم فرملة واشنطن للتقارب الروسي- التركي ورسم خطوط مناطق النفوذ في سوريا المبلقنة في إطار مخاض إعادة تركيب كل الإقليم المضطرب.

في حال تعثر اتفاق المنطقة الآمنة سيصطدم طموح أردوغان بعدم القدرة على تجاوز أي خط أحمر أميركي أو روسي

هدوء ما قبل العاصفة في شرق المتوسط

طرف يتحدث عن هذا القانون وهو يدافع عن حقوقه في هذه المنطقة.

وبالتالي فإن حديث هذه الأطراف عن قانون البحار الدولي، يعتبر في حقيقة الأمر نهجا يبعث على الأمل. لأن هذا يعني أن الأطراف جميعها تتفق على قيمة سياسية مشتركة، ألا وهو: قانون البحار الدولي. أي أن هذا المرجع المشترك سيكون هو وسيلة الحل، وهذا أمر واضح. ومن ثم سيتم اعتماد نص هذا القانون وتطبيقه لحل هذه الأزمة الماثلة أمامنا. لكن يبقى هذا الكلام نظرياً؛ وعمليا الأمر مختلف تماما. وذلك لأنه بموجب نص قانون البحار الدولي، فإنه في حال وجود خلافات بتعين على الأطراف المعنية الجلوس وجها لوجه على طاولة المفاوضات. وبالتالي فإن هذا أمر محال الحدوث حاليا على اعتبار أن تركيا لا تعترف بقبرص كدولة. وهذا يعني أن قانون البحار الدولي لا يمكن تطبيق بنوده بخصوص هذه النقطة. وحتى إن تم تجاوز مشكلة المفاوضات هذه، وقبلنا بأن أزمة جزيرة قبرص قد تم حلها نتيجة معجزة ما، سنجد على الجانب الآخر أن سقف مساومات تركيا مرتفع للغاية. فضلا عن أنها تعتبر قبرص جزيرة، وأن الجزر ليست لها مناطق اقتصادية حصرية (كما هو الحال بالنسبة إلى جزيرة ميس اليونانية). فيما على الجانب الآخر ترى قبرص نفسها دولة وليست جزيرة. ومن ثم فإنه من المستحيل انخراط الطرفين في أي مفاوضات في ظل هذه الظروف.

حتى إن تم تجاوز مشكلة المفاوضات، وتم القبول بوجود حل لأزمة جزيرة قبرص، يوجد على الجانب الآخر سقف مساومات تركية مرتفع للغاية

ووفق قانون البحار الدولي، فإنه في حال عدم توصل الأطراف المعنية إلى أي اتفاق، يتم اللجوء إلى القضاء لحل الخلافات القائمة. وهذه خطوة هي الأصعب، بل تعتبر مستحيلة تقريبا. لأن هناك دولة قبرصية غير معترف بها من قبل تركيا، وجزيرة شمال قبرص المعترف بها كدولة من قبل تركيا لكن لا وجود لشرعيّتها على الساحة الدولية، فضلا عن أن تركيا لن تسعى إلى حل القضاء لأنها تعتبر نفسها ذات مبرّرة في ميزان القوى. فالأمر أشبه ما يكون بحلقة مفرغة. لكن ماذا تفعل؟ هل سيتم الاتجاه لتجميد الوضع على ما هو عليه لفترة طويلة غير بسبب هذا التوتر؟ أم أن حربا ما ستندلع وتؤدي لتغيير ميزان القوى؟

ومن هذا كله نفهم يقينا أن سباق موارد الطاقة شرق المتوسط يعتبر واحدا من أكبر المشكلات التي تعاني منها هذه المنطقة، بل هي أسوأها وأكثرها واقعية وإلحاحا. واعتقد أن من يرون أو يدركون أهمية هذه المشكلة ينصرفون وهم يترددون في الكشف عن وجهات نظرهم في هذا الموضوع. حتى أن المقالات التي تتناول هذا الموضوع الشائك هي قليلة للغاية.

ومن المؤكد أنه عندما يتعلق الأمر بالالتزامات القومية، فإن التعليقات عليها تكون ذات لونين إما أبيض وإما أسود فكت، إذ أن كل طرف يتناول في ما يقول وجهة النظر القومية أو الرسمية للبلد الذي ينتمي إليه حتى ولو كانت وجهة النظر هذه خاطئة. ومن الطبيعي أن يدافع كل طرف عن الحقيقة التي يسوقها.



أنشطة التنقيب التركية في قبرص استفزاز لدول المنطقة



إسطنبول - لدى تركيا أجندة سياسية عريضة للغاية على الساحة السياسية الدولية. كما أن علاقاتها مع اثنتين من أقوى دول العالم، الولايات المتحدة وروسيا، تتأرجح باستمرار بين توتر ومساومات. وهكذا هو حالها مع الاتحاد الأوروبي أيضا. غير أنه من غير الواضح على الإطلاق ما هو الشيء الخفي الذي لا يمكن مشاركته من خبايا تلك العلاقات. لا شك أن الأزمة الأبرز تجسد في مسألة التوازنات داخل سوريا. أما الأزمة مع الاتحاد الأوروبي فيبدو أنها خرجت من كونها ناتجة عن تعليق مفاوضات انضمام تركيا إلى النادي الأوروبي. فضلا عن ذلك فإن لتركيا مشكلات مع دول الجوار، أرمينيا وإيران والعراق وسوريا وإسرائيل وقبرص واليونان. ومن المثير في ذات الوقت أيضا أن تركيا تتمتع بصداقات أحيانا مع هذه الدول، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التوتر. فالأمر يشبه حقيقة وضع الأطفال الذين يلعبون في الشارع حينما يتخاصمون مع بعضهم البعض ثم يتصالحون ثانية. لكن لا يوجد في كل هذه المشاحنات حالات خطيرة تستدعي الأهمية، كما أنه لا يوجد ما يدعو للقلق كما يروج له نظام الرئيس رجب طيب أردوغان، ويصنف هذه الخلافات على أنها "مسألة وجود" بالنسبة إلى دولته.

أما المشكلات والأزمات الأخرى، فلا تظهر أي نوع من أنواع العجلة. فعلى سبيل المثال الخلافات القائمة بين تركيا واليونان في بحر إيجة، وكذلك التوتر بينها وبين أرمينيا، مشكلات يمكنها الانتظار لفترة أخرى، لاسيما وأنها مشكلات قائمة منذ عشرات السنين.

بالنسبة إلى مسألة موارد الطاقة والمنطقة الاقتصادية الحصرية في شرق المتوسط، فامر مختلف. فالموضوع يعتبر بحق "مسألة وجود" لأنه لو كانت هناك موارد طاقة ثرية بالمنطقة، فإن من سيملكها سيربح الكثير والكثير، فيما سيخسر كثيرا من يعجز عن الوصول إلى تلك الموارد. ولا ننسى أن غالبية الحروب قد اندلعت بسبب هذه النوعية من الموارد الطبيعية التي تعول عليها كثير من الدول كسبب من أسباب تقدمها ورقبها. كما أن الموضوع يعتبر ملحا طارئا ولا يمكن أن ينتظر على الإطلاق، وذلك لأن عمليات التنقيب بدأت بالفعل داخل المنطقة الاقتصادية الحصرية لقبرص. وإذا لم تكن هناك ردة فعل حيال عمليات التنقيب هذه فإن هذه المنطقة الاقتصادية ستعترف معترف بها لمن يقومون بالتنقيب فيها. فضلا عن أن هناك الكثير من الدول التي لها الحق في تقاسم هذه الموارد.

على الجانب الآخر نجد إسرائيل ومصر واليونان وقبرص، تعقد بين الحين والآخر اجتماعات مع ممثلي الولايات المتحدة في منطقة موارد الطاقة هذه. كما أن الشركات المشاركة في عمليات التنقيب لها علاقة بدول قوية كفرنسا وإيطاليا. أما تركيا فظهرت في هذه المنطقة كـ"طرف مضاد" لهذه القوى التي تحدث عنها. أي أن عزلتها على الساحة الدولية تتجلى في أبرز صورها. كما أنها أيضا تصّر على حماية سفنها الحربية التي تنقّب شرق المتوسط. وعلى الطرف الأخر نجد أيضا أن القوى الأخرى تبقى على سفنها الحربية أيضا في نفس الأرجاء.

ولا شك أن الأزمة هي في الأساس أزمة قانونية. فكل طرف من الأطراف المعنية يزعم أنه يقوم بعمليات التنقيب داخل منطقتة الاقتصادية الحصرية بموجب قانون البحار الدولي (UDH). أي أن كل

فصل جديد من الفضائح بطله جيف ميلر المتهم بالعمالة للدوحة

نائب سابق بالكونغرس ينتهك القانون الأميركي بتسجيل نفسه وكيلا لقطر



شراء الذمم.. وباء قطري يصل واشنطن

وقدّم لهم نصا مقترحا لرسالة، مربعا عن أمه في أن يرسلها المشروعون إلى السفير السعودي لدى الولايات المتحدة، لحثه على تخفيف القيود المفروضة على السفر بين المملكة العربية السعودية وقطر.

كابوس المال القطري المشبوه

لفت تقرير الدبلي بيست إلى أن النائب تشارلي كريست من ولاية فلوريدا، كان أحد أعضاء الكونغرس الذي تواصل معهم موران. وفي 15 يونيو 2018، أرسل مساعد موران بريدا إلكترونيا إلى مدير أعمال كريست مع مسودة رسالة ياملون أن يرسلها عضو الكونغرس باسمه، فيما قام موظفو موران بمتابعة التعديلات المقترحة.

ووفقا لما ذكرته الصحيفة، بعث كريست في 20 يونيو، برسالة إلى السفير السعودي، نقل فيها أجزاء كبيرة حريفا من رسالة موران المقترحة. وبعد شهر، تبرّع موران بمبلغ مالي لصالح حملة كريست الانتخابية، وفق ما أفادت الصحيفة.

ونوهت دبلي بيست، إلى أن موران هو واحد من ضمن 17 عضوا على الأقل في الكونغرس، مسجلين كوكلاء في الولايات المتحدة يعملون لصالح الحكومات الأجنبية، كما أبقوا لجان حملاتهم نشطة منذ تقاعدهم، أو حولها -إلى جانب احتياطاتهم النقدية- إلى أنواع أخرى من اللجان التي يمكنها صرف الأموال على الحلفاء السياسيين.

ووفقا لتحقيق مشترك أجرته الصحيفة مع مجموعات قانونية مستقلة، فإن 9 على الأقل من هؤلاء الأعضاء السابقين استخدموا تلك اللجان للتبرّع لنفس المشاريع الذين أبلغوا عن ضغوطهم نيابة عن عملائهم من الحكومات الأجنبية. وقال مراقبون في واشنطن إن قلقا ينتاب الدوائر التشريعية في الولايات المتحدة من حالة الإفساد التي يسببها المال القطري داخل الجسم التشريعي الأميركي على نحو يضّر بمصداقية رجال الكونغرس السابقين والحاليين. ويرى هؤلاء أن استخدام الدوحة للكونغرس الأميركي لتصفية حساباتها مع السعودية والإمارات بدأ ينال من مصداقية السلطة التشريعية الأميركية، ويضعف من موقعها حيال البيت الأبيض ومؤسسات الإدارة الأميركية.

على بعض المناصب السياسية القوية، حيث ترأس لجنة شؤون المحاربين القدامى خلال السنوات الست الأخيرة له في الكونغرس، وجلس في لجان المخابرات ولجان القوات المسلحة.

ويقول المركز القانوني للمجموعة المستقلة التي ترافق تدخل المال في السياسة في شكواه إنه لا يهم أن يكون ميلر لم يقم بأي اتصالات خلال فترة العام الأول من مغادرته منصبه في الكونغرس، لأن المساعدة والمشورة وراء الكواليس لدعم اللوبي الذي يعمل لصالح قطر محظورة أيضا بموجب القانون.

وقالت الشكوى "حتى لو لم يقم النائب ميلر مطلقا بإجراء اتصالات مع جماعات الضغط نيابة عن قطر، فإن أي خدمات وراء الكواليس" لدعم جهود الضغط أو التأثير التي تبذلها الحكومة الأجنبية ستنتهك القانون".

تقديم شكوى إلى وزارة العدل الأميركية تتهم عضو الكونغرس النائب السابق جيف ميلر بانتهاك القانون الفيدرالي عندما سجل نفسه وكيلا لقطر بعد ستة أشهر من مغادرته منصبه

وأشارت الشكوى إلى أن شركة الضغط قامت بإغواء تسجيل أحد زملاء ميلر في سبتمبر 2017 لأنه لم يعمل في السابق ولا خطط لديه للعمل لصالح قطر في المستقبل.

وتطالب الشكوى وزارة العدل بفتح تحقيق لتحديد ما إذا كان ميلر قد انتهك القانون واتخاذ الإجراء اللازم. وأشار الموقع إلى أن الصحيفة الأميركية ذكرت أنه في صيف عام 2018، كان عضو الكونغرس الذي تحول إلى جزء من جماعات الضغط الأميركية جيم موران، يحاول تجديد زملائه السابقين للضغط على المملكة العربية السعودية، نيابة عن أحد عملائه وهي حكومة قطر. وأوضح التقرير أنه خلال شهري يونيو ويوليو، توصل موران، وهو مستشار تشريعي كبير في شركة "مكديرموت ويل أند إميري"، إلى ما لا يقل عن عشرة من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ من كلا الحزبين كجزء من هذا الجهد لصالح النظام القطري.

أفصحت تقارير إعلامية أميركية مؤخرا، عن الفصل الجديد من مسلسل اعتماد سياسة الدوحة على شراء الذمم، قصد اختراق عملية صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة التي تخص تحديدا منطقة الشرق الأوسط، فبعدها تم الكشف عن حزمة من الفضائح حول قيام قطر باستثمار الملايين لدى شركات الضغط، تناولت صحف أميركية خبرا صادما مفاده تقديم شكوى إلى وزارة العدل الأميركية تتهم عضو الكونغرس النائب السابق جيف ميلر بانتهاك القانون الفيدرالي، عندما سجل نفسه وكيلا لقطر بعد ستة أشهر من مغادرته منصبه.

واشنطن - كشفت مصادر إعلامية أميركية أن مجموعة مستقلة لمراقبة تمويل الحملات الحزبية في الولايات المتحدة، قدمت شكوى إلى وزارة العدل الأميركية تتهم فيها عضو الكونغرس النائب السابق جيف ميلر بانتهاك القانون الفيدرالي عندما سجل نفسه وكيلا لقطر بعد ستة أشهر من مغادرته منصبه.

وفي أبريل 2017 انضم ميلر، الذي قضى ثماني فترات مثل خلالها المقاطعة الأولى في ولاية فلوريدا، إلى إحدى شركات الضغط الأميركية التي تعمل لصالح قطر (ماكديرموت ويل أند إميري).

وكشفت وسائل الإعلام الأميركية أن الشركة قدّمت في يوليو 2017 مستندات بموجب قانون تسجيل الوكلاء الأجانب، تفيد بأن ميلر سيكون واحدا من 3 موظفين يقدمون الخدمات لصالح قطر. وتقول شكوى المركز القانوني للمجموعة، وهي غير حزبية تم إنشاؤها لتقليل تأثير المال في السياسة، أن ميلر انتهك قانونا فيدراليا يُعرف باسم "حظر الباب الدوار" من خلال التسجيل كعميل أجنبي بعد أقل من عام من مغادرته منصبه.

ويحظر القانون على موظفي الحكومة السابقين، بمن فيهم أعضاء الكونغرس، تقديم المساعدة أو تقديم المشورة لكيان أجنبي بقصد التأثير على عضو في الحكومة الأميركية.

ميلر في ورطة

يمكن أن تصل عقوبة مخالفة القانون إلى السجن خمس سنوات أو دفع غرامة مالية، فيما أفيد أن ميلر لم يرد على طلب نيوز جورنال التي كشفت الشكوى للتحقيق. ويأتي هذا التطور ضمن سلسلة فضائح كشفتها الدوائر الإعلامية والقانونية حول قيام قطر باستثمار الملايين لدى شركات الضغط الأميركية لشنّ هجمات ضد السعودية والإمارات، وصلت إلى ثماني فترات، حصل ميلر

معركة حماه الشمالية: إستراتيجية روسيا وحساباتها المستجدة



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

مفاوضات تركيا مع الجانب الأميركي حول المنطقة الآمنة.

بعد تسليم روسيا لنظام الدفاع الصاروخي لأنقرة، وتوصل الأخيرة إلى اتفاق مبدئي مع الولايات المتحدة بشأن منطقة أمنة في الشمال السوري، دفع ذلك روسيا إلى التحرك العسكري من جديد لقمع عدد من المناطق الإستراتيجية التي لا تشكل استعاداتها توترا مع الشريك التركي. استهدفت روسيا ريف حماه الشمال وريف إدلب الجنوبي، وهي مناطق ذات كثافة سكانية منخفضة ولن تنجم عنها موجات نزوح ضخمة تقلق تركيا. في نفس الوقت، لتلك المناطق أهمية إستراتيجية وترتبط استعاداتها برغبة روسيا في السيطرة على مدينة إدلب في المستقبل.

ما يجري في ريفي إدلب وحماه هو تكرار لذات الخطة العسكرية التي اتبعتها النظام السوري والتحالف الداعم له منذ تدخل روسيا العسكري في العام 2015. وتتمثل الخطة في شن هجوم مركز، بأعداد كبيرة من الجنود، ويتمهيد جوي مكثف تضطلع به روسيا من خلال تقنيات متقدمة كالمراقبة عبر الأقمار الصناعية واستخدام طائرات الاستطلاع. كثفت قوات النظام السوري والمليشيات الشعبية الهجوم على نقطة أو نقطتين إستراتيجيتين تمكن السيطرة عليهما من شطر المنطقة الخاضعة للسيطرة عليهما والتي تسيطر عليها المعارضة إلى قسمين. يؤدي ذلك إلى قطع خطوط الاتصال بين مناطق المعارضة وعزلها عن بعضها البعض. تخضع كل

منطقة معزولة لحصار قاس من جميع الجهات بحيث يصبح القتال حتى النهاية هو الخيار الوحيد للمقاتلين، وهو ما يضعف معنوياتهم ويدفعهم إلى القبول بشروط الجانب الروسي والخروج من بلدات يسيطرونهم إلى مناطق جديدة في الشمال السوري. استخدمت روسيا هذه الإستراتيجية القتالية في عدد من المعارك خلال العامين الماضيين، فقطعت أوصال مدينة حلب في العام 2016، وفعلت ذات الأمر في الغوطة الشرقية ودرعا في العامين الماضيين، وانتهت جميع تلك المعارك باتفاقيات استسلمت فيها قوات المعارضة ونقلت نحو الشمال.

في الهجوم الأخير، كثفت روسيا والنظام وإيران الهجوم على كل من بلدات السكيك والهبيط وخان شيخون. جرت السيطرة خلال الأيام الماضية على أول بلدين ويتواصل الهجوم على خان شيخون، التي ستؤدي السيطرة عليها إلى شطر ريف حماه الشمالي عن ريف إدلب الجنوبي وإطابق الحصار على الأول.

ومن الملاحظ أن تكثيف الحملة العسكرية وعودة كل من إيران وروسيا للزج بكامل إمكانياتهما العسكرية في المعركة يسبقان عقد جولة جديدة في أستانة بين روسيا وإيران وتركيا. هكذا، تحاول الدولتان الداعمتان لنظام الأسد قضم أكبر مساحة ممكنة قبل القمة الثلاثية للضغط على الجانب التركي. لقد بدأت أنقرة تثير مخاوف موسكو وطهران خلال الشهر الماضي، وذلك بسبب توصلها إلى اتفاق مع الإدارة الأميركية بخصوص إقامة منطقة آمنة، فضلا عن تصعيد دعمها العسكري لفصائل المعارضة السورية. بهذا المعنى، يبدو أن الهجوم سيستمر، بل ويتسارع ويزداد شراسة، قبل اجتماع أستانة الجديد.

بعد أشهر من الصمود في وجه الحملة العسكرية للنظام السوري المدعومة روسيا، انهارت دفاعات المعارضة السورية في ريف حماه الشمالي وريف إدلب الجنوبي ما مكن النظام من السيطرة السريعة على عدد من البلدات في تلك المناطق. ودفع ذلك العديد من المراقبين إلى التساؤل عن السبب وراء التطورات الأخيرة، خصوصا وأن قوات النظام كانت قد تكبدت خسائر كبيرة خلال الأشهر الماضية من دون تحقيق تقدم ميداني يذكر، وهو ما أشر حينها على الضعف الهيكلي الكبير الذي بات ينخر بنية قوات النظام.

عزا عدد من قادة الفصائل العسكرية المعارضة التطورات الأخيرة إلى عودة المليشيات التي تجندتها وتدعمها إيران، وعلى رأسها حزب الله اللبناني، للمشاركة في العمليات العسكرية. وكانت تلك المليشيات قد امتنعت عن مساعدة قوات النظام السوري واشغلت بتثبيت سيطرتها في مناطق إستراتيجية في محيط العاصمة دمشق وفي دير الزور على الحدود العراقية. في ظل تنافس محموم مع القوات الكردية في تلك المنطقة، وفي ظل تداعي جيش النظام السوري، أحدثت مشاركة المليشيات الشعبية تحولا هاما في سير المعارك.

تكثيف الحملة العسكرية

وعودة إيران وروسيا للزج بكامل إمكانياتهما العسكرية في المعركة يسبقان عقد جولة جديدة في أستانة بين روسيا وإيران وتركيا. تحاول الدولتان الداعمتان لنظام الأسد قضم أكبر مساحة ممكنة قبل القمة الثلاثية للضغط على الجانب التركي

ولكن السبب الأهم، كما يبدو، هو زج روسيا بقوتها الجوية الضاربة في المعركة وذلك بعد أشهر من التردد بسبب التزاماتها تجاه حليفها التركي. بصورة عامة، تلتزم روسيا بمساعدة النظام السوري على استعادة كافة المناطق الخارجة عن سيطرته. تبدو المناطق التي تخضع لسيطرة الأكراد والولايات المتحدة من جهة، وتركيا من جهة أخرى، خارج تلك المعادلة ولكن بصورة مؤقتة فقط. بمعنى آخر سوف تقتنص موسكو أي فرصة تلوح في الأفق للسيطرة على تلك المناطق. خلال الأشهر الأربعة الماضية التي شهدت الهجوم العسكري على ريفي إدلب وحماه من قبل نظام الأسد، خفضت روسيا من مستوى التزامها العسكري تجاه النظام السوري وذلك بسبب حسابات تكتيكية تجاه الجانب التركي. كان الجانبان يعملان على إتمام تسليم صواريخ الدفاع الجوي أس-400. في نفس الوقت، كانت موسكو تراقب بحذر



تعالوا نصبح سوريين ثانية



ونضع مشروع مصالحة مبدئيا على نسيان الأحقاد، نحن لسنا أحقاد داحس والغبراء، بل أحقاد الكنعانيين والفينيقيين وأحفاد الأمويين. تعالوا نبن مشروعا مستقبليا قائما على احترام الاختلاف بيننا، وإحياء ثقافة المساواة. لا فضل فيه لعلوي على سني، ولا لمسيحي على درزي، ولا لكرد على أرمني أو تركماني أو شركسي. سوريا بلد غني بمصادره الطبيعية والبشرية، غني بتنوعه واختلافه، ولم يكن فقيرا يوما. لنترك أحقاد الماضي وننسّ الآم الحاضر، ونجنب سوريا المزيد من الخسائر. فالحل لن يكون إلا بإحلال دولة الدستور والقانون. اكتب بوصفي مواطنا سوريا، اغترب أربعين سنة عن أرض أحبها، مزروعة بقلبه، لم تفارقه لحظة. مواطن سوري محاط بحب أصدقاء أبطال، بعضهم غادروا، وكثير منهم تشبثوا بالبقاء.. أصدقاء يخلج أي منهم أن يُعرف نفسه بغير كلمة سوري. باقة جميلة متنوعة ومختلفة الألوان مقطوفة من حداثق سوريا، هؤلاء هم أصدقائي، هؤلاء هم السوريون. تعالوا نحم سوريا من التحزب، والتطرف الديني، والولاء العرقي.. تعالوا نكن سوريين ثانية.

لن نَشْرع في نصب محاكم تفتيش ترفع شعار: كل من لم يكن معنا هو ضدنا اليوم؟ ومن لم ينته معتقلا، هل سيضمن أنه لن يصنف مواطنا من الدرجة العاشرة، يجرم من حقوقه المدنية، ومن العمل، ويجرد من إنسانيته؟ الدم، لا يتم.. هكذا قال قدامؤنا، إلا برعاية من كبار القوم، واليوم الدم لن يتوقف إلا باتفاق ترعاه منظمات دولية، وتشرف عليه دول عربية شقيقة، تعرف مكانة دمشق وتحرص على صيانتها. الكارهون لكلمة "تدويل" منافقون، ما يحدث في سوريا يحدث في ظل قوى دولية: روسيا، وتركيا، وإيران، والولايات المتحدة وأطراف أوروبية أخرى. ولكنه لا يحدث في ظل الشرعية. تعالوا أولا، نتفق على كلمة سواء، تعالوا نكن مواطنين سوريين، ليست لهم هوية أخرى، طائفية، أو عرقية، أو حزبية.. مواطنين سوريين وكفى. وتعالوا ثانيا، ندع إلى تدويل "شرعي" برعاية مباشرة من دول شقيقة، تدويل بضمن حق الأطراف الحكومية، وحق المواطن السوري الذي وجد نفسه، دون إرادته، في الجانب الآخر. لنطالب، حكومة ومواطنين، بمبادرة دولية تبعد أمراء الحرب عن سوريا،

مشروع المصالحة يجب أن يسبق الحل العسكري، ويجب أن يكون بوصلة تحدد للمواطن السوري أي اتجاه يختار، هل يختار أن يتجه إلى طرف الميليشيات المسلحة أو يتجه إلى القوات النظامية؟ مخطئ من يظن أن السوري يختار طوعية حماية الميليشيات والجماعات المتطرفة لأنه يؤمن بمشروعها. السوري حضاري بالوراثة، عرف التجارة والمدنية، وكان سباقا في العيش بحماية القانون، وهو إن رضي بالعيش في ظل المتطرفين، رضي به لأنه لا يثق بالجهة الأخرى، التي خذلتها. لا يوجد سوري عاقل واحد -والسوريون عاقلون عادة- يرضى بأن تقع سوريا فريسة للمتطرف، ولكنه محاصر لا يعرف في أي اتجاه يسير. في مطلع الثمانينات لم يتردد السوريون في دعم الحكومة في مواجهة الإخوان المسلمين، وكان تجار حلب ودمشق ووائل المناضلين الذين وقفوا في وجه الإسلام السياسي، كلهم يعلمون، بالسليقة، أن الدين لله والوطن للجميع. من مصلحة السوريين جميعا أن ينتهي الاقتتال، ولكن هناك أسئلة تفرض نفسها: ماذا قبل ذلك؟ وماذا بعده؟ من يضمن أن يحترم المنتصر وعوده؟ هل قدم كل طرف برنامجا؟ هل أعلن أنه

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

حتى إذا نجح الجيش النظامي السوري في حسم الحرب الدائرة في إدلب، لن ينتهي الاقتتال. والسبب بسيط للغاية. دعونا نعد قليلا إلى الوراء، نتذكر ماذا حصل في غوطة دمشق، وريف حمص، وحوران، وفي مناطق أخرى من سوريا، حيث جرت مصالحات بقوة السلاح، وبإشراف مباشر من روسيا. المصالحة لم تكن سوى حبر سال على الورق، لنتنهي باعتقالات واسعة، وفرار عشرات الآلاف من تلك المناطق.

انضم الفارون إلى قوافل المهجرين، من كان محظوظا منهم وجد طريقه إلى خارج سوريا. الباقون، الذين لم يحالفهم الحظ، انتهوا في جحيم إدلب فيقرشون العراء. اليوم يعيش في محافظة إدلب قرابة أربعة ملايين مواطن سوري، ينتظرون مصيرهم، أغلبهم مستعد للموت، فهم جربوا المصالحة من قبل، لينتهوا محاصرين من جديد، ولكن هذه المرة مبعدون مشردون.

بهاء العوام
صحافي سوري

صديق صحافي من إدلب كتب منشورا على صفحة فيسبوك قال فيه "لعدة سنوات تحمّل المدنيون في إدلب بطش بعض الفصائل وتسلبها على مفاصل الحياة، حتى المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي كان يلاحق أصحابها، نحن لا نخون أحدا ولكن نذكر حقائق. من جعل نفسه وصيا على الناس عليه بحمايتهم". كلمات المنشور تختصر واقع المعارضة السورية ليس في إدلب فقط، وإنما في كل مكان تحرر فيه السوريون من ظلم نظام الأسد ليجدوا أنفسهم تحت مقصلة الفصائل المسلحة. ثاروا على استبداد الأسد فاستعبدتهم تلك الفصائل تحت عناوين من قبيل "حماية الثورة"، و"ثورة إلى الأبد"، و"في الثورة تكمن الحياة". لم تقدم فصائل المعارضة بديلا أفضل عن النظام. كانت أسوأ منه في أحيان كثيرة. وعندما تقترب أكثر من المشهد لتقرأ التفاصيل تجد أن المعارضة والنظام وجهان لعملة واحدة. لا فرق بينهما على الإطلاق، ولو كان السوريون يدركون ذلك لما ثاروا على نظام الأسد ودمروا حياتهم من أجل حفنة مرتزقة وانتهازيين ومستبدين.

سوريا.. وجهان لعملة واحدة

بينما السكان يموتون جوعا تحت حصار النظام، اختطاف رزان زيتونة ورفاقها بسبب توثيقها لانتهاكات المعارضة والنظام. وكما يخضع النظام لمشيئة داعمية، يتحكم داعمو فصائل المعارضة بمصيرها. تحارب متى يريد وتستسلم متى يريد. هذا ما حدث في حلب وريف دمشق ودرعا، وهذا ما يحدث اليوم في إدلب. وهنا تجدر الإشارة إلى أن داعمي النظام كانوا منذ البداية أكثر صدقا في مواقفهم من داعمي المعارضة ولم يتخلوا عنه حتى الآن. ثمة من يعتقد أن الساسة ورجال الدين في النظام والمعارضة أقل تورطا في دماء السوريين من قادة العسكر. العكس هو الصحيح، فرجال الدين هم من يبيعون خُملة السلاح صكوك غفران على مجازرهم، والساسة هم من يحققون الشعوب بشعارات مخدرة تسلبها حريتها وتضع منها حواضن لقادة وأرباب الإرهاب من الطرفين. صديقي من إدلب يقول إن من جعل نفسه وصيا على الناس عليه أن يحميهم، ولكن السوريين لم يتوروا على وصاية الأسد طمعا بوصاية الجولاني، ومن يظن أن معارضة مثل الائتلاف وجهبة النصر هي أقصى ما يستحقه السوريون في ثورتهم، هو تماما مثل الذي يعتقد أن البلاد لم تنجب رئيسا إلا "الأسد" و"أشباله".

الفصائل وهم يتناحرون بسبب أموال الدعم، مستودعات الغذاء المتخمة التي كانت تغرف منها الفصائل في الغوطة



النظام باع البلاد والعباد من أجل أن يبقى على رأس السلطة، وفصائل المعارضة باعت أيضا وقبضت الأثمان وفرت من البلاد. النظام سلب الناس كل أنواع الحريات باسم ثورة آذار والحركة التصحيحية، وكذلك فعلت فصائل المعارضة في المناطق التي سيطرت عليها وحكمت فيها باسم الثورة على نظام بشار الأسد. لم يجرؤ أحد قبل الثورة على نقد نظام الأسد بحجة أن البلاد في حالة حرب، وأي نقد داخلي من شأنه أن يوهن نفسية الأمة ويضعف صمود البلاد أمام المحتل الإسرائيلي، لم يحارب السوريون المحتل الإسرائيلي قط، ولكن الأسد أنقاهم لعقود كمكمي الأقواء ومغلولي الأيدي بحجة أنه يقاثل الاستعمار والإمبريالية. فصائل المعارضة فعلت الشيء ذاته، كملت الأقواء وقيدت الأيدي بحجة أم الحروب ضد نظام بشار الأسد. من يخالف مشيئتها يصنف خائنا، ويحاكم بذات التهم التي يطلقها الأسد على معارضيه. وبدل أن تحرر السوريين بنت فصائل المعارضة في مناطقها السجون والمعتقلات ونفت وقتلت أبرياء كثيرين. الشواهد كثيرة، فعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر: التسجيلات المسربة عن قادة

الأجنحة الإيرانية المتكسرة

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

● بالمقابلة الدقيقة المنصفة لتاريخ النظام الحاكم الحالي في إيران، على امتداد أربعة عقود، نجد ما يصعب حصره من جرائم يرقى بعضها إلى مستوى جرائم حرب حقيقية، ولكن المجتمع الدولي لم يعاقبه عليها، بل إن دولاً كبرى تدعي محاربة الإرهاب ألقت رحلها في أحضانها، وتعاملت معه بانتهازية وطمعاً بما لديه من أموال. وهذا هو السر وراء إصابته بجنون العظمة وغرور القوة والجبروت، فقد أصبح معتقداً بأنه، بالجريمة أو بالتهديد بها، يحقق من أهدافه العنصرية ما لا يمكنه تحقيقه بالسلم والتعقل والاعتدال، وباحترام القوانين الدولية وما يسمى بحقوق الإنسان. فلم تسلم مدينة أو قرية في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن والسعودية والبحرين ومصر والمغرب والسودان، ولا في بعض دول شرق آسيا وأوروبا وأميركا الوسطى والجنوبية، من شرور حرسه الثوري مباشرة، أو بالواسطة بتكليف ميليشياته الخارجية وخلاياها النائمة التي يحركها عندما تقضي حاجته السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية بذلك.

ويمكن تشخيص قوة النظام بمصبرين اثنين، الأول هو السلاح، سواء الذي ورثه من نظام الشاه، أو ما حصل عليه من كوريا الشمالية وروسيا والصين، وما تم تصنيعه محلياً.

والثاني يتمثل بالأحزاب والمنظمات والميليشيات التي تمكن من تشكيلها وتسليحها في الدول المجاورة، وكذلك بالخلايا النائمة التي تمكن من زراعتها في الخارج، ليحركها بين الحين والآخر، حسب حاجته ووفق ما تحكم به الظروف.

مليشيات إيران العراقية، رغم أنها صاحبة القرار الحقيقية والمهيمنة على الحكومة

والبرلمان فإنها لم تستطع أن تقدم على تنفيذ أي من تهديداتها الفارغة بمهاجمة معسكرات أميركا أو سفارتها أو أي من مصالحها في العراق والمنطقة

ورغم أن قادة النظام، وأولهم المرشد الأعلى علي خامنئي، لم يترددوا عن المجاهرة بعاثية تلك المنظمات والأحزاب والمليشيات لحرسهم الثوري، وبالتحديد لفيقل القدس الذي يقوده قاسم سليماني، ولم يكفوا عن المفارقة بإرهابها وقدرتها على القتل والاعتقال والتخريب، مهدين بها خصوصهم وأعداءهم الكثيرين، إلا أنهم دأبوا، في أكثر الحالات، على ترتيب جرائم يرتكبها وكلاؤهم أولئك، ليسهل عليهم

إنكار علاقتهم بها. ولكن العالم كله يعرف أنهم وراءها. إلا أن هذا الواقع المر الذي عاش عليه النظام الإيراني أربعين سنة بدأ يتبدل رويدا رويدا مع مجيء الرئيس الأميركي دونالد ترامب واعتماده سياسة المجابهة والمقارعة وفرضه الحصار الاقتصادي والسياسي والعسكري عليه.

ويمكن تشخيص مازق النظام الحالي بامرئين، الأول أن سلاحه التقليدي قد فقد فاعليته وأفعيا، وأصبح أقرب ما يكون بلا سلاح بفعل البوارج وحاملات الطائرات والصواريخ العابرة للقارات والأقمار الصناعية التي تحاصره وتمنعه ليس من استخدام ذلك السلاح، بل حتى من التهديد به، كما كان يفعل في المنطقة قبل ذلك الحصار. أما الثاني فإن أجنحته المسلحة في العراق وسوريا ولبنان واليمن لم تعد قادرة على فعل شيء ذي قيمة عسكرية حقيقية لنصرة النظام، مع تفاقم أزمتها التمويلية والتسليحية، وكثافة الهجمات المتلاحقة التي تستهدف معسكراتها ومخازن أسلحتها، ومع المراقبة الدقيقة لكل عناصرها من قبل عشرات أجهزة المخابرات العالمية والعربية، على مدار الساعة.

أما خلايا النظام النائمة فإن عمليات تفكيكها، واحدة بعد أخرى، جارية على قدم وساق، حتى أصبح السفر والتنقل بين المطارات العربية والعالمية من أصعب الأمور على أي واحد يُشتبه بأنه من أتباع النظام الإيراني. ولو تأملنا معاناة حزب الله اللبناني في سوريا والإغارات المستمرة على مواقعه وعمليات تدمير مخازن

أسلحته، واضطراره لسحب "مجاهديه" من كثير من مواقعه السابقة في سوريا، مع أزمتهم المالية الخائفة، وإصرار الولايات المتحدة وحلفائها على تقزيمه حتى في مقر داره في لبنان، لأدركنا أنه أصبح بلا أسنان ولا أنياب، ولا يملك سوى جعجعة حسن نصرالله التي لا تسمن ولا تغني من جوع. والحال نفسه في العراق. فإن مليشيات إيران العراقية، رغم أنها صاحبة القرار الحقيقية والمهيمنة على الحكومة والبرلمان فإنها لم تستطع أن تقدم على تنفيذ أي من تهديداتها الفارغة بمهاجمة معسكرات أميركا أو سفارتها أو أي من مصالحها في العراق والمنطقة. وذلك لأنها أصبحت على علم

مؤكد بأن أي حماقة ترتكبها ضد أي كيان لأميركا أو أحد حلفائها تعني نهايتها الحقيقية، خصوصا وأن الشعب العراقي يتربص بها الدوائر ويكرهها ويكره الأرض التي يمشي عليها أفراد الحشد الشعبي أو قادته الفاسدين. ولعل ما تعرض له مخزن صواريخ النظام الإيراني في بغداد، مؤخرا، إشارة إلى أن زمن عنجهية النظام الإيراني، وإرهابه، وتهديدات جيوشه، وعتريات ميليشياته، قد مضى وانقضى.

وحين تجرأ معمم من قادة مليشيات الحشد وتطاول على الجيش العراقي هب العراقيون، بشمم وإباء، لدعم الجيش وللتعبير عن احتقارهم



واستنكارهم لهذه الزعانف الطارئة التي ثبتت عمالتها لإيران وخيانتها لوطنها العراق. والشئ نفسه حاصل لجماعة الحوثيين، فهم رغم كل ما أمدهم به النظام الإيراني من سلاح وصواريخ والغام لم ولن يتمكنوا من إلحاق ضرر حقيقي بالسعودية وحلفائها. بعبارة أوضح: إن جميع هذه الميليشيات، في العراق ولبنان وسوريا واليمن، أصبحت لا تملك سوى الجعجعة والثرثرة، كذاب مجبوس في قنينة من زجاج، يراها الآخرون ولكن لا يسمعون سوى زئها المزعج الكريه. وهذا هو منطق التاريخ الذي لم يتبدل ولن يتبدل إلى أبد الأبدنين.

الانتخابات في تونس: خلل الأولويات



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

انتخابية، قصد الحيلولة دون التغول الحزبي، أو التقرب في سبيل بناء تحالفات حكومية واسعة. كشفت الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها في تونس، مفهوم السلطة والحكم، باعتبارها هاجسا لدى طيف واسع من الأحزاب والشخصيات السياسية التونسية، وهو فهم غير متطابق مع الدستور والقانون. ولأن العمل المترسب في أذهان الفاعلين السياسيين، كامن في أن الرئيس هو ممكن السلطة ومدار الصلاحيات، وهو تصور مستقن من دور الرئاسة الثانية عبد الفتاح مورو إلى الانتخابات عام 2014، فإن كوكبة من الشخصيات السياسية، هرولت إلى الرئاسة دون تفكير في إسناد برلماني وبلا ترو في جوهر المنصب، تاركة لب السلطة إلى الزاحفين بهود نحو قبة البرلمان. وفي الوقت الذي تعدد فيه حركة النهضة إلى سيناريو الفاضل والمفضول بين البرلمان والرئاسة، دافعة بالمرشح الثاني عبد الفتاح مورو إلى الانتخابات الرئاسية وبالأصلي راشد الغنوشي إلى التشريعية، فإن غالبية الأحزاب التونسية تحشر بمرشحها البارزين إلى استحقاق رئاسي، المنتصر فيه بالانتخابات مغلوب بالصلاحيات والفائز بأبهة الكرسي منهزم بنفوذ المنصب. ولأن الضبابية السياسية والانتخابية سائدة ومهيمنة، فإن تعداد المرشحين للرئاسة من ذات العائلة السياسية المتقنة، لن يؤثر فصح على حظوظها في الوصول إلى سدة السلطة، إلا إذا تخلّى واحد للفائدة الآخر وهو شبه مستحيل، بل ستكون له تداعيات سلبية على الاستحقاق البرلماني القادم، فمن طبيعة الانتصار أن يولد زخما إيجابيا، ومن استتباغات الخسارة أن تكون لها أثر وأثار سلبية. تلعب النهضة أوراقها بذكاء، فهي قابلة بسيناريو أردوغان- غول بتبينة

تونسية، في ظل نظام شبه برلماني، وهي مستعدة لأن تتبنى مشروع تغيير النظام السياسي نحو الرئاسي في حال وصول مورو إلى السلطة، ولا إشكال حينها من استئثار سيناريو أردوغان- يلدريم، في ظل نظام شبه رئاسي. ولن تستغرب حينها من إمكانية ترشح راشد الغنوشي إلى الرئاسة، عندما يصير لقصر قرطاج نفس الوزن التشريعي والتنفيذي الذي تتمتع به رئاسة الحكومة اليوم، وفي كل الأوقات سيدور الغنوشي مع دوران السلطة، سواء في قرطاج أو القصة أو باردو. السؤال الذي استند بالمشهد السياسي التونسي، كامن في من

سينتراس تونس؟، في حين أن السؤال الذي لا بد أن يطرح هو من سيدعم الرئيس القادم من الكتل البرلمانية، وهو سؤال سيسمح باستقراء هوامش إدارة التوافق والصراع.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تركيا.. لا أحد يرغب بانتخابات مبكرة

والكل يتحدث عنها



ذو الفقار دوغان
أكاديمي تركي

● لا يزال أمانا حتى عام 2023 قبل موعد أقرب انتخابات برلمانية في تركيا، ويبدو أن السياسيين من مختلف الأطياف ضد فكرة إجراء انتخابات مبكرة، لكن لا شك أن في الأمر خطبا ما حين نجد الكل يتحدث عنها.

وسبق لأهم زعيم علماني معارض في تركيا، وهو كمال كليدار أوغلو، القول إن حزبه لن يضغط من أجل إجراء انتخابات مبكرة، رغم ما تعرض له من هزائم في الانتخابات المحلية في وقت سابق هذا العام. هناك أيضا دولت بهجلي زعيم حزب الحركة القومية البيميني المتطرف، والشريك الأصغر في التحالف الحاكم الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان، والذي لم يخف خلال السنوات الماضية عن الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة، لكنه هو أيضا يقف اليوم ضد هذه الفكرة.

ولا يختلف موقف خصوم بهجلي القوميين في الحزب الصالح والذين يرفضون بدورهم فكرة الانتخابات المبكرة. وحتى زعيمته ميرال أكشيتار خرجت لتعرض مخرجا من الأزمة. ولو مضى علي باباجان وأحمد داود أوغلو، القطبان البارزان في حزب العدالة والتنمية، الذي يتزعمه أردوغان، قداما في خططهما لتشكيل أحزاب سياسية محافظة جديدة وأدى هذا إلى استقطاع حصة لا بأس بها من ناخبي الحزب الحاكم، فإن هذا قد يدعو الرئيس حينها لإجراء انتخابات مبكرة، والكلام هنا لأكشيتار.

غير أن أردوغان يسعى للتقليل من أهمية الحديث عن انتخابات مبكرة، قائلا إن حزبه يركز على الموعد المحدد للانتخابات المقبلة في أواخر 2023. ونأى حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد بنفسه عن مناقشة أي حديث عن انتخابات مبكرة. وتطبق تركيا نظاما سيء السمعة يلزم الأحزاب بالحصول على 10 بالمئة من الأصوات بحد أدنى لتضمن الحصول على مقاعد في البرلمان، وهو أمر نجح فيه حزب الشعوب الديمقراطي ليصبح أول حزب موال للأكراد يتخطى هذا الحاجز في الانتخابات العامة في يونيو 2015. وأظهر استطلاع رأي حديث أن الحزب يحظى بدعم نسبتة 10 إلى 11 بالمئة. نفس الاستطلاع وضع نسبة التأييد للحزبين المتوقعين لباباجان وداود أوغلو عند 8 و4 بالمئة على الترتيب.

وبينما سيجتمع كل من الحزبين الجديدين على الأرجح غالبية أصواته من الإسلاميين وهم الآن في الحكم، فإن حزب باباجان الليبرالي المقترح الموالي للغرب قد ينتزع حصة من حزب الحركة القومية ومن الحزب الصالح ومن حزب الشعب الجمهوري، وكذا من حزب السعادة الإسلامي المعارض. وتعاملت أكشيتار بإيجابية مع فكرة إنشاء أحزاب جديدة، وتحدثت عن إمكانية ضمها لتحالفها الانتخابي مع حزب الشعب الجمهوري. وبالنظر لأنها أيضا قد ألمحت إلى أن حزبها قد يتراجع عن اتفاقه من حزب الحركة القومية، فإن هناك كذلك فرصة لأن يشكل الحزب الصالح تحالفا معارضا من يمين الوسط مع الحزبين الجديدين وحزب السعادة.

ومن شأن هذا زيادة احتمالات الاتفاق بين حزب الشعب الجمهوري وحزب الشعوب الديمقراطي، الذي استبعد من تحالف المعارضة الحالي بسبب رفض الحزب الصالح القومي أن

تحدثت أكشيتار من خبرة مريرة. فهي نفسها حين انشقت ومعها آخرون عن حزب الحركة القومية عام 2017 بسبب تحالف الحزب مع حزب العدالة والتنمية، خرج بهجلي ليدعو لإجراء انتخابات مبكرة بهدف منع حزبها الجديد من المنافسة على الأصوات. وتزيد قوانين الانتخابات من صعوبة المنافسة على الأحزاب حديثة التشكيل، وقد يسعى أردوغان لتجربة نفس الأسلوب في مواجهة الأحزاب الجديدة إن وجدها تكسب أرضية وتثير انشقاقات في أوساط حزبه.

ويعمل باباجان وداود أوغلو بجد لإنشاء أحزاب جديدة وبسرعة. وقد يتشكل حزب باباجان بحلول أواخر سبتمبر المقبل.



ترامب في تفاؤل مفاجئ بنهاية الحروب التجارية

أشاع الرئيس الأمريكي أمس حالة من التفاؤل بشأن إمكانية انتهاء الحرب التجارية مع الصين، مؤكداً أن يكين تريد "بشدة إبرام اتفاق". وامتد تفاؤله إلى تأكيد إمكانية إبرام اتفاق تجاري "رائع وهائل" مع بريطانيا حال خروجها من الاتحاد الأوروبي.

مكتب المفاوض التجاري الأمريكي أعلن هذا الأسبوع عن تأجيلها حتى منتصف ديسمبر المقبل، في إشارة إلى التهدة وإمكانية تقديم تنازلات متبادلة.

وقالت المتحدثه باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون بينغ في بيان "نامل أن تلتقي الولايات المتحدة مع الصين في منتصف الطريق، وأن تنفذ تفاهماً رئيسي البلدين في مدينة أوساكا اليابانية".

وكان الرئيسان قد اتفقا على هامش قمة مجموعة العشرين التي عقدت في اليابان في نهاية يونيو الماضي على استئناف محادثات التجارة بعد توقف المفاوضات في وقت سابق هذا العام.

لكن إدارة ترامب قالت هذا الشهر إنها ستفرض رسوماً جمركية على سلع صينية قيمتها 300 مليار دولار، مما يشمل فعلياً جميع الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة.



دونالد ترامب
الصين تريد بشدة إبرام
اتفاق والحرب التجارية
ستكون قصيرة

وتراجع ترامب تراجع عن جزء من تلك الرسوم هذا الأسبوع، معلناً عن تأجيل فرض رسوم على بعض السلع التي تضمها القائمة المستهدفة، مثل الهواتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وبعض السلع الاستهلاكية.

وقال محللون إن ترامب يسعى إلى تخفيف تأثير الرسوم على المبيعات في موسم العطلات الأمريكية. لكن الرسوم ستطبق على تلك المنتجات اعتباراً من منتصف ديسمبر المقبل.

وامتد تفاؤل ترامب إلى توزيع وعود أخرى شملت بريطانيا المحاصرة بمضيق البريكست، حيث أكد مجدداً عن رغبته بإقامة علاقات تجارية وثيقة مع بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وقال ترامب للصحافيين في نيويوركسي "أعتقد أنه سيكون لدينا اتفاق رائع وهائل مع المملكة المتحدة. يجب أن نزيد النشاط التجاري بيننا عمّا هو عليه الآن"، مكرراً دعمه الشخصي لرئيس الوزراء بوريس جونسون الذي يقود عملية بريكست.

وسيلتقي ترامب الزعيم البريطاني الجديد خلال قمة مجموعة السبع في فرنسا في وقت لاحق هذا الشهر، لكنهما سبق وأن أجريا عدة محادثات هاتفية، وفق البيت الأبيض.

لكنّ منتقدي بريكست يحذرون من تكتيكات ترامب القاسية والعذائية في التفاوض التجاري، كما جرى مع الصين وحتى مع حلفاء واشنطن مثل كندا والاتحاد الأوروبي، حيث فرض رسوماً كبيرة على صادراتهم من أجل فرض أفضل شروط للبضائع الأمريكية.

ويعرض الحزب الديمقراطي الأمريكي إبرام أي اتفاق تجاري مع بريطانيا يمكن أن يهدد اتفاق السلام في أيرلندا الشمالية في حال رسم حدود تجارية مع جمهورية أيرلندا.

واشنطن - قال محللون إن التفاؤل الذي أظهره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإمكانية التوصل إلى اتفاق تجاري مع الصين يكشف عن تزايد الضغوط الداخلية من قبل الشركات والمستهلكين الأمريكيين الذين تضرروا من تلك المواجهة التجارية.

وقال ترامب إنه يعتقد أن الصين تريد إبرام اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة، وإن الحرب التجارية مع بكين ستكون قصيرة. وأضاف "أعتقد أننا نجري مناقشات جيدة جداً مع الصين. هم يريدون بشدة إبرام اتفاق". وأضاف أن من المقرر أن يجري اتصالاً هاتفياً في وقت قريب مع الرئيس الصيني شي جينبينغ، لكنه لم يذكر موعداً. وقال "أظن أنه كلما طالت كلما أصبحنا الأقوى.. لدي شعور بأن الحرب التجارية ستكون قصيرة نوعاً ما".

ويرى محللون أن أعباء التصعيد على حافة الهاوية تتراكم بدرجة خطيرة وأنها لا بد أن ترهق واشنطن في ظل عدم إظهار الصين لأي رغبة بالإنحناء للمطالب الأمريكية.

وتوعدت الصين يوم الخميس بالتصدي لأحدث رسوم جمركية أمريكية على بضائع صينية بقيمة 300 مليار دولار لكنها دعت الولايات المتحدة إلى الانقضاء في منتصف الطريق للوصول إلى اتفاق تجاري محتمل.

وقال ترامب إنه لا يعتقد أن بكين ستنتقم من الرسوم الجمركية الأمريكية الجديدة. ومن المنتظر أن يجتمع مفاوضون تجاريون أمريكيون وصينيون الشهر القادم في واشنطن، رغم أنه لم يتم الإعلان عن موعد محدد.

وأضاف أن "اجتماع سبتمبر ما زال قائماً، لكنني أعتقد أن الشيء الأهم من سبتمبر هو أننا نتحدث بالهاتف ونجري محادثات بناءة جداً" وأن مسؤولين أمريكيين وصينيين أجروا "محادثات جيدة جداً" قبل أيام قليلة.

ويبدو ترامب أكثر قدرة على إلحاق الأذى بالاقتصاد الصيني لكنه أقل قدرة على تحمل أثارها في بلد ديمقراطي، مقارنة بقدرة الحكومة الصينية على تحمل أعبائها في بلد يدار بقبضة صارمة.

ويوضح ذلك في تقرير اقتصادي نشر أمس يظهر تراجع ثقة المستهلكين الأمريكيين في الشهر الحالي إلى أقل مستوى منذ 7 أشهر، مع تزايد المخاوف بشأن حالة الاقتصاد، في ظهور مؤشرات قليلة على تراجع سوق العمل عن مستوياتها المرتفعة.

وجاء تراجع الثقة في تقرير جامعة ميشيغان بأسرع وتيرة لها منذ يناير الماضي، بعد تزايد المخاوف من ركود الاقتصاد الأمريكي قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية في العام المقبل، وهو ما يهدد فرص ترامب في الفوز بفترة حكم ثانية.

وذكرت وزارة المالية الصينية في بيان أن الرسوم الجمركية التي فرضتها واشنطن، تنتهك تفاهماً توصل إليها رئيسا البلدين وتتحرف عن المسار الصحيح لتسوية النزاعات عبر المفاوضات.

وكان ترامب قد لوّح بفرض تلك الرسوم مطلع الشهر المقبل، لكنّ



محاولة لإطفاء السخط الشعبي

تجارية، يقوم المتصرف أو الحارس بتسيير الشركة بصفته الموقع الوحيد على مختلف أنواع النفقات المتصلة بنشاطاتها، وأن يضمن تسيير الشركة في كافة الجوانب المالية والقانونية والأعمال.

وذكرت وزارة المالية أن "عشرات العمال قد تتعرض وظأنهم للتهديد بفعل غلق وحدات الإنتاج أو توقيف الورشات، فضلاً عن الأثر المالي الناتج عن الانزاسات المالية الهامة المتعهد بها من طرف الشركات المعنية لدى النظام المصرفي العمومي والخاص".

وقالت إن ذلك "من شأنه توقيف أنشطة تلك الشركات والتسبب في استحالة تسديد التزاماتها على المدى القصير للقرض التي حصلت عليها، لتمويل استثماراتها ودوراتها الإنتاجية".

وتتخوف الحكومة من الدعايات القانونية التي تفرزها النزاعات الاجتماعية التي قد تنشأ عن توقف تلك الشركات عن دفع مستحقاتها تجاه شركائها، وما ينجم عن ذلك من أعباء مالية على الخزينة العمومية، في حال عدم الوفاء بمستحقاتها تجاه صناديق التأمين والتقاعد والضمان الاجتماعي والضرائب والتأمينات.

وأكد بيان الوزارة أن اللجنة القطاعية التي أطلقتها الحكومة للتكفل بوضعية تلك المؤسسات، تستهدف حماية أدوات إنتاج الشركات المعنية وإمكاناتها التوظيفية والمحافظة على مصالح الدولة في إطار الصفقات الناشئة عن الطلب العمومي المبرمة مع هذه الشركات.

وأضاف أن اللجنة ستسعى لتأمين السوق الداخلي قياساً بخصص الصفقات التي تمتلكها بعض تلك الشركات، والحفاظ على الخدمات في بعض قطاعات الخدمات الحساسة للنقل الجامعي والحضري.

والمركبات من علامات أوروبية وآسيوية وبدرجة أقل بعض الصناعات الغذائية والإلكترونية.

وهناك استثناء وحيد هو رجل الأعمال المحسوب على المعارضة السياسية يسعد برباب الذي يملك مجمع سيفيتال، المعروف باستثماراته الإنتاجية في مجالات عديدة مثل الزيوت الغذائية والسكر وصناعة الإلكترونيات المنزلية.

وذكرت تقارير مالية حديثة أن رجال الأعمال المحسوبين على نظام بوتفليقة، المستحونون على معظم الثروات والأموال والعقارات في البلاد، حيث قدرت ثروة علي حداد بنحو خمسة مليارات دولار، يليه رجال الأعمال محمد بايري وأحمد معزوز وعبدالرحمن بن حمادي والعبد بن عمر ومرداد عولمي ومحيي الدين طحوت وغيرهم.

وأضافت أن 70 بالمائة من إجمالي القروض المصرفية يحتكرها أعضاء جمعية منتدى رؤساء المؤسسات التي كانت تضم تلك الشخصيات، وأن غالبية القروض لم تسترجع أو أنها أبرمت دون ضمانات حقيقية.

وتتوي وزارة المالية تعيين المسيرين الجدد بالتنسيق مع الجهاز القضائي، لإضفاء المسوغ القانوني على العملية.

واقترح بيان الوزارة على السلطات القضائية المختصة تعيين متصرف مستقل أو حارس قضائي لضمان استمرارية تسيير الشركات بالتشاور مع أجهزتها الاجتماعية وإدارتها مع احترام التشريعات ذات الصلة.

وأضاف أن "المتصرف المستقل المعين يكلف بالإشراف على نشاطات كل شركة ومراقبة التدفقات المالية وسلسلة الإمدادات للحفاظ على أملاك الشركة واستمرارية نشاطاتها مع الاحترام الصارم للتشريعات القانونية".

وأشار البيان إلى أنه في حالة الشركات التي ليست لها صفة

رضخت الحكومة الجزائرية للضغوط الشعبية المتدثرة من توقف أعداد كبيرة من الشركات المرتبطة بشخصيات متهمة بالفساد، بعد تعطيل نشاط آلاف العمال والموظفين وتزايد مخاطر إفلاس تلك الشركات، التي يمكن أن تصنع أعباء مالية إضافية على خزينة الدولة.

السيارات والمركبات في محافظتي تيارت وغيليزان، المملوكان لرجلي الأعمال محي الدين طحوت ومرداد عولمي.

ويعتبر مجمع "أوني.آر.اتش.بي" المملوك لرجل الأعمال علي حداد، أكبر تخضع للتحقيق في اتهامات بالفساد والإثراء غير المشروع من خلال استقاداتها من علاقاتها بالحكومات السابقة.

وتتجه الحكومة لتعيين مسيرين حكوميين للإشراف على المؤسسات الاقتصادية المملوكة لرجال الأعمال الموقوفين من أجل ضمان استمرارياتها والحفاظ على حقوق العمال، في ظل تفاقم القلق الداخلي وغموض مستقبلها.

ويأتي التحرك الحكومي بعد اتساع الاحتجاجات التي نظّمها آلاف العاملين في تلك الشركات للمطالبة بصرف الرواتب المتأخرة، وعدم تحميل العاملين وزر ما ارتكبه رجال الأعمال الموقوفون تجاه المال العام.

وذكر بيان لوزارة المالية أن المخاطر الاجتماعية والاقتصادية المالية أظهرت ضرورة اتخاذ تدابير حمائية مناسبة لوسائل الإنتاج ومناصب الشغل في الشركات والمشاريع المعنية بإحكام قضائية قاضية بتجميد حساباتها البنكية وفقاً لمقتضى به القانون. وأضاف أنه تم الاتفاق على اقتراح طريقة عمل بهدف تاطير العملية لاستئناف أعمال تلك الشركات.

وتسود حالة من الشلل في العديد من المؤسسات الخاصة، بعد سجن مالكيها بتهم الضلوع في قضايا فساد والتواطؤ مع نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وبينها مصنعاً تجميع

صابر بليدي

الجزائر - اعترفت الحكومة الجزائرية

بالمخاطر الناجمة عن تجميد القضاء لأصول الشركات التابعة لشخصيات تخضع للتحقيق في اتهامات بالفساد والإثراء غير المشروع من خلال استقاداتها من علاقاتها بالحكومات السابقة.

وتتجه الحكومة لتعيين مسيرين حكوميين للإشراف على المؤسسات الاقتصادية المملوكة لرجال الأعمال الموقوفين من أجل ضمان استمرارياتها والحفاظ على حقوق العمال، في ظل تفاقم القلق الداخلي وغموض مستقبلها.

ويأتي التحرك الحكومي بعد اتساع الاحتجاجات التي نظّمها آلاف العاملين في تلك الشركات للمطالبة بصرف الرواتب المتأخرة، وعدم تحميل العاملين وزر ما ارتكبه رجال الأعمال الموقوفون تجاه المال العام.

وذكر بيان لوزارة المالية أن المخاطر الاجتماعية والاقتصادية المالية أظهرت ضرورة اتخاذ تدابير حمائية مناسبة لوسائل الإنتاج ومناصب الشغل في الشركات والمشاريع المعنية بإحكام قضائية قاضية بتجميد حساباتها البنكية وفقاً لمقتضى به القانون.

وأضاف أنه تم الاتفاق على اقتراح طريقة عمل بهدف تاطير العملية لاستئناف أعمال تلك الشركات.

وتسود حالة من الشلل في العديد من المؤسسات الخاصة، بعد سجن مالكيها بتهم الضلوع في قضايا فساد والتواطؤ مع نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وبينها مصنعاً تجميع

70 بالمئة من إجمالي القروض المصرفية ذهبت لرجال الأعمال الموقوفين بتهم تتعلق بالفساد

وتسعى الحكومة من خلال هذه الخطوة إلى تفادي انفجار اجتماعي يمكن أن يفاقم حالة عدم الاستقرار السياسي في البلاد، وفق بيان وزارة المالية الذي أشار إلى أن المسيرين الجدد سيستخدمون الإدارة الموروثة والشريك الاجتماعي لضمان استمرارية تلك المؤسسات.

وينحصر نشاط رجال الأعمال المحسوبين والمحسوبين على نظام بوتفليقة، في الأشغال العمومية والبنى التحتية التي كان يحتكرها رجل الأعمال علي حداد، وفي تجميع السيارات

أبل تحدد 10 سبتمبر موعداً لإطلاق آيفون 11

ينفق مع تحديد تاريخ 10 سبتمبر المقبل، الذي يوافق الثلاثاء، الأمر الذي يرجح إصدار آيفون في ذلك اليوم. وتشير التكهات إلى أن أبل ستعلن عن ثلاثة إصدارات من هاتف آيفون، وتتوقع أن يتضمن أحدها على الأقل ثلاث كاميرات خلفية.

وكانت تسريبات سابقة، قد ذكرت أن أبل ستطلق ثلاثة إصدارات تخلف هواتف آيفون اكس.آر وآيفون اكس.أس وآيفون اكس.أس ماكس. الحالية. وترجح أن يأتي الجهاز البديل لآيفون اكس.أس بشاشة أكبر قليلاً بقياس 6.1 بوصة، إلى جانب ثلاث كاميرات خلفية، في وقت تحدثت فيه تقارير أخرى أن الكاميرات الخلفية الثلاث سوف تكون للجهاز الأكبر البديل لآيفون اكس.أس ماكس فقط.

ونشر الموقع صورة للقطعة شاشة تحت عنوان "هولاء فور ريليس" فيها تاريخ 10 سبتمبر على تطبيق التقويم في الصفحة الرئيسية لنظام "آي.أو.أس 13 بيتا" مع الإشارة إلى أن أبل تستخدم صورة معينة للشاشة الرئيسية لهواتف آيفون الجديدة.

وكانت النسخة السابقة من نظام تشغيل "آي.أو.أس 12" قد تضمنت ذات الإشارة في العام الماضي في صورة مشابهة. أظهرت تاريخ 12 سبتمبر، وبالفعل أعلنت أبل عن هواتف آيفون اكس.أس في ذلك التاريخ.

وتظهر مراجعة سجل الإعلانات السابقة عن هواتف آيفون، أن أبل اعتادت في السنوات الأخيرة على الإعلان عن الهواتف الجديدة الثلاثاء أو الأربعاء الثاني من شهر سبتمبر. وهو ما

لندن - كشفت شركة أبل في النسخة التجريبية السابعة من إصدار نظام التشغيل "آي.أو.أس 13 بيتا" وبطريقة غير مباشرة موعد الإعلان عن الجيل القادم من هواتف آيفون.

وقال موقع "أي هيلب بي.آر" أن النسخة التجريبية الأحدث من نظام التشغيل المتاح للمطورين، تضمن ما يشير إلى أن موعد الإعلان عن هواتف آيفون 11 سوف يجري في 10 سبتمبر المقبل.

رسالة أبل غير المباشرة في نظام التشغيل إلى موعد الكشف عن هواتف آيفون 11



بصيص أمل لتفاؤل الأسواق

الدوحة تقر بضعف نظامها المالي لتبرير انتهاكات حقوق العمال

مكتب الاتصال الحكومي يسارع لحذف الاعتراف من موقعه ومواقع الصحف القطرية

صدر اعتراف صريح من مكتب الاتصال الحكومي القطري بضعف النظام المالي وشح السيولة وهو يحاول تبرير سبب تأخر دفع أجور العمال الأجانب. وقد أدرك بعد وقت قصير خطورة الاعتراف وسارع إلى حذفه من موقعه ومواقع جميع الصحف القطرية.

الدوحة - كشف الرد القطري على تقارير انتهاكات حقوق العاملين في مشاريع البنى التحتية لمونديال 2022 الذين يواصلون احتجاجاتهم منذ أيام، عمق الأزمة المالية والاقتصادية التي تعاني منها الدوحة.

وأقر مكتب الاتصال الحكومي في قطر بوجود أزمة سيولة عميقة في بيان ملتبس ومراوغ وهو يحاول إعلان ما أسماه بـ"نتائج التحقيق في الإضراب السلمي لعدد من العمال".

وقال البيان إن السلطات "فتحت تحقيقاً في الإضراب الذي نفذه عمال في منطقة الشحانية يوم الرابع من أغسطس الجاري وقد تم اعتقال الموقعين المفوضين من الشريكتين المعنيتين".

وأكد البيان أن «السبب وراء التأخير في دفع أجور العمال جاء نظراً لوجود تدفق نقدي سلبي لدى شركتين حدث نتيجة التأخر في الدفع من قبل عناصر أخرى في سلسلة التوريد» دون ذكر تلك أسماء «العناصر» المسؤولة عن نقص السيولة المالية، الذي يهدد بإفلاس تلك الشركات.

وسرعان ما أدرك مكتب الاتصال الحكومي خطورة الاعتراف بأن الشركات والنظام المصرفي يعاني من أزمة سيولة، ليحذف البيان بعد وقت قصير من موقعه وكذلك من جميع مواقع الصحف القطرية.



مكتب الاتصال الحكومي القطري أقر أمس بوجود أزمة سيولة لدى الشركات القطرية



استعباد بلا أجور

يزال القانون القطري يحظر على العمال الوافدين الانضمام إلى نقابات أو المشاركة في إضرابات. وتصدت السلطات القطرية منذ أشهر إلى محاولة مجموعة من العمال الوافدين الاحتجاج على سوء ظروفهم المهنية وتأخر رواتبهم، حيث تم منعهم من التظاهر ليتحول الاحتجاج السلمي إلى أعمال شغب نجمت عنها خسائر مادية، في ظل تعميم إعلامي تام من مختلف وسائل الإعلام القطرية. وانفقت الدوحة على مدى سنوات عشرات مليارات الدولارات لتحسين صورتها وتعزيز نفوذها خارجياً عن طريق شراء عقارات ومصارف وأندية لكرة القدم في أوروبا، وهو ما ألقي أعباء كبيرة على اقتصادها واضطرها إلى زيادة الاقتراض المحلي والخارجي. وتجد الدوحة نفسها في عزلة دولية خائفة وهي تتخبط في فخ خطير بين محاولة إرضاء واشنطن وبين ارتباط مصالحها مع خصوم الإدارة الأميركية في إيران وتركيا في سياسات دعم الجماعات المتطرفة.

أصولهم الموجودة في قطر، خاصة من الإمارات والسعودية. وقفزت قيمة إصدارات قطر من أدوات الدين المحلية، خلال النصف الأول من العام الجاري بنسبة 45.57 بالمئة على أساس سنوي لتصل إلى 7.92 مليار دولار، مقارنة بنحو 5.44 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وياتي ارتفاع إصدارات الدين المحلية رغم مزاعم وزارة المالية القطرية بتجريح تسجيل فائض في الموازنة بقيمة 4.3 مليار ريال في 2019. وفشلت الدوحة في الالتزام بتحقيق وعود سابقة خاصة بتعديل قوانين العمالة لديها بسبب الأزمة المالية التي تمر بها، وتوجيه أنظارها نحو تمويل مشاريع أكثر أهمية من حقوق الإنسان مثل دعم الجماعات الإسلامية في بعض بلدان العالم التي تشهد صراعات. وقالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في تقرير حديث أن الدوحة لم تنفذ قرار إلغاء نظام الكفالة الاستغلالي، الذي يغذي الانتهاكات ويمنح أصحاب العمل سلطة مفرطة على العاملين. ولا

وعدم حصولهم على مستحقاتهم. وأبدت السلطات القطرية مرونة غير معهودة في التعامل مع إضرابات العمال الأخيرة، حيث وثقت شهادات ميدانية مواكبة شرطة مكافحة الشغب لعمال مضربين ومتجمعين في منطقة المدينة الآسيوية بالدوحة دون أن تحاول تفريقهم بالقوة. وتفسر مراقبون سلوك الدوحة المعروفة عادة بعدم التسامح مع أي حركة احتجاج، بالرغبة في تطويق الانتقادات الدولية وتفادي أي صدى إعلامي يمكن أن يكشف حجم الصعوبات التي تمر بها بسبب المقاطعة العربية. وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قد قطعت العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية وخطوط النقل مع قطر في يونيو 2017 بسبب دعم الدوحة للإرهاب. ويشهد الجهاز المصرفي القطري نقصاً حاداً في السيولة نتيجة نزوح المستثمرين وسحب عدد كبير من الأموال من البنوك القطرية. وتنتج الظروف القاسية التي يعيشونها

ورجحت مصادر مطلعة أن الجهة التي لم يتم ذكرها في البيان ما هي إلا شركات حكومية أو مدعومة بشكل مباشر من الحكومة التي تمر بعجز مالي خانق فشلت في تجاوزه وحصر ارتداداته. وفي محاولة لتغطية تلك التداعيات أعلنت السلطات القطرية عن تسديد رواتب العمال المضربين لتجاوز الفضيحة وإغلاق ملف انتهاك حقوق العمال الذي يطفو على السطح كلما تجذبت الدوحة لإخفائه. وجاء الرد القطري المراوغ بعد أيام من فضيحة الإضرابات التي نفذها عمال في شركات تعمل في بناء منشآت رياضية لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 في قطر. وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي منذ الأسبوع الماضي مقاطع فيديو لمظاهرات غير مسبقة لعمال في قطر، احتجاجاً على أوضاعهم. وظهرت في الفيديوهات حشود كبيرة من العمال الوافدين وهم يقطعون أحد الطرق لتنفيذ إضراب عن العمل نتيجة الظروف القاسية التي يعيشونها

صادرات المواشي السودانية في متاهة عقبات جديدة

المعضلات. وكشف بابتكر عن ترتيبات جارية مع الجهات ذات الصلة، لتفويت سعر الصرف للمصريين والعمل على خفض تكلفة الإنتاج، عبر إجراءات سيتم اتخاذها خلال الأيام القادمة.



مربو المواشي في طريق مسدود

أن تبذل الحكومة مجهودات كبيرة لحل مشاكل صادرات المواشي. وقال إن الوكالة عقدت عدة اجتماعات مع مصريي المواشي للاستماع إلى مشاكلهم، والخروج بتوصيات لحل تلك

وأواخر العام الماضي تنديداً بقرتي الأوضاع الاقتصادية ونسبت وكالة الأناضول إلى أحمد بابكر مدير الوكالة الوطنية لتنمية الصادرات الحكومية تأكيداً على ضرورة

سابق من العام الحالي إن عدد المواشي المصدرة إلى الخارج في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي بلغ نحو 2.7 مليون رأس من المواشي الحية.

وأضاف أن الرسوم البالغة 10 بالمئة التي يفرضها البنك المركزي السوداني على عائدات صادرات المواشي تمثل أحد المشاكل التي تواجه المصدريين. وكان البنك المركزي قد فرض تلك الرسوم على إيرادات الصادرات في عام 2013. وبعد إلغائها في 2016 عاد البنك لفرضها في يناير الماضي، لتوجيه عوائدها لصالح استيراد الدواء عقب حدوث ارتفاع كبير في أسعار الأدوية.

ويتعين على المصدريين السودانيين أيضاً تحويل حصيلة صفقات التصدير إلى الخارج بالعملة الأجنبية إلى البنك المركزي، الذي يقوم بتسديدها لهم بالعملة المحلية ويسعر يقل كثيراً عن أسعار الجنيه في السوق السوداء. وأعرب الرحيمة عن أمله في أن تعمل الحكومة الجديدة، على إعادة النظر في الكثير من القوانين والضوابط الخاصة بصادرات المواشي، حتى تتمكن الدولة من الاستفادة من عوائد التصدير. ويشهد السودان تطورات متسارعة ومتشابكة، في ظل أزمة الحكم منذ أن عزلت قيادة الجيش السوداني الرئيس البشير من الرئاسة في 11 أبريل الماضي، تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت

يواجه السودان عقبات وعراقيل متفاقمة في تصدير المواشي، لأسباب إدارية وفنية ولوجستية، رغم امتلاكه ثروة حيوانية كبيرة تصل إلى أكثر من 110 ملايين رأس من المواشي.

الخرطوم - يضع الاقتصاد السوداني، الذي يبحث عن مسار جديد أماماً عريضة، على قطاع الصادرات، كاحد روافد النقد الأجنبي الشحيح في البلاد، الذي تسبب في هبوط حاد في قيمة العملة المحلية.

وفي ظل الظروف السياسية المعقدة التي تعيشها البلاد، عقب الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير، يحاول مصدرو المواشي سد فجوة الإيرادات من النقد الأجنبي عبر تصدير أكبر عدد من المواشي إلى الخارج.

لكن محاولات مصريي المواشي تذهب أدراج الرياح، وسط معوقات ومشاكل تعترض طريق صادرات المواشي إلى الخارج. ويملك السودان ثروة حيوانية كبيرة تصل إلى أكثر من 110 ملايين رأس من المواشي. لكن محللين يقولون إن المصدريين يواجهون عقبات وعراقيل متفاقمة في تصدير المواشي، لأسباب إدارية وفنية ولوجستية.

وقال مهدي الرحيمة الأمين العام لشعبة مصريي المواشي وهي منظمة غير حكومية، إن المشاكل التي يعاني منها مصدرو المواشي، مرتبطة بارتفاع تكاليف النقل والرسوم المفروضة على صادراتها. وأكد الرحيمة على أن حكومة البشير السابقة لم تبذل جهوداً واضحة لتطوير قطاع صادر المواشي، رغم أنه القطاع المحول عليه لسد فجوة النقد الأجنبي. 2.7 مليون رأس من المواشي الحية صدرها السودان في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي

وفقد السودان نحو 80 بالمئة من إيرادات النقد الأجنبي بعد انفصال جنوب السودان في عام 2011، على خلفية فقدانه ثلاثة أرباع حقوله النفطية لدولة الجنوب، وهو ما أدى إلى تراجع الإيرادات الحكومية بنسبة تصل إلى 50 بالمئة. وتشير إحصائيات حكومية رسمية إلى أن عائدات صادرات الثروة الحيوانية بلغت في العام الماضي نحو مليار دولار. وقال وكيل وزارة الثروة الحيوانية، أحمد محمود شيخ الدين في وقت

رجل واشنطن إلى العالم لتشكيل تحالف دولي لأمن الملاحة

مارك إسبر

واستراتيجيته الدفاعية في مواجهة موسكو وبكين



مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية



● وزير الدفاع الأمريكي الجديد يدرك مدى الصعوبة التي سيواجهها بإقناع حلفاء واشنطن القدامى بالانضمام إلى الحلف الجديد، بعيدا عن سياسة ترامب التي بدت متناقضة وغير مستقرة.



● إسبر يصل إلى مقعد وزارة الدفاع الذي يقود القوة العسكرية الأعظم دولياً، وأجواء من اللاحرب واللاسلم تسيطر على جغرافيات حساسة في العالم، لبلاده فيها مصالح استراتيجية وحلفاء مهمون.

لم تتأخر الأحداث الدولية المتصاعدة عن دق بابه، ولم تمهله سوى بضعة أيام في البنتاغون ليبدأ باتخاذ القرارات الصعبة. إنه مارك توماس إسبر، وزير الدفاع الأميركي الحالي والسابع والعشرين الذي ولد في العام 1964، وعمل قبيل ترقيعه وزيراً للدفاع بالنيابة، لكنه قاد شغل منصب وزير الجيش، خلال العامين الماضيين.

في شهر أغسطس الجاري بدأ الوضع ينامز على الحدود التركية السورية بسبب إخفاق واشنطن وانقرة المتكرر قبل التوصل إلى اتفاق مرضٍ لكل الأطراف بشأن المنطقة الآمنة التي تريدها تركيا داخل أراضي شرق الفرات السورية. وعندما بدأت تركيا بالتهديد بالقيام بعملية عسكرية منفردة في المنطقة سارع إسبر بالتصريح بما مفاده "أن الولايات المتحدة تعتزم منع أي تحرك عسكري أحادي الجانب لتركيا نحو شمال سوريا، وأن أي تحرك من هذا القبيل سيكون غير مقبول".

وكان إسبر قد أرسل وفدا عسكريا عالي المستوى للتفاوض مع وزارة الدفاع التركية بعد أن هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشن هجوم وشيك في الشمال الشرقي السوري لصد القوات السورية الكردية المتحالفة مع الولايات المتحدة. وقد أسفر مؤخرًا اجتماع المسؤولين العسكريين الأمريكيين والأتراك في أنقرة للتفاوض على تسوية لتجنب حملة عسكرية تركية على المناطق التي يتواجد فيها جنودها ومستشاروها وحلفاؤها من القوات الكردية عن اتفاق مبدئي بين الطرفين يمنع أي تحرك عسكري، ويوفر ما دعي "ممر السلام" في المنطقة وهو ممر آمن لعودة اللاجئين السوريين إلى سوريا.



إسبر ومعه المسؤولون في الحكومة والبنتاغون يرون في تدخل عسكري أحادي من طرف تركيا في سوريا، مشروعاً محفوفاً بالمخاطر بشكل كبير، ويمكن أن يهدد سلامة القوات الأميركية العاملة مع قوات سوريا الديمقراطية، ويحتمل أن يعرقل استمرار دحر داعش

وفي الطائرة التي كانت تقله إلى اليابان أجاب الوزير إسبر عن أسئلة الصحفيين المرافقين له عن رؤيته للحل بشأن المنطقة الآمنة في شمال سوريا فقال "ما نفعه هو منع التوغلات الأحادية التي من شأنها أن تؤثر على المصالح المشتركة التي تتقاسمها الولايات المتحدة وتركيا وقوات سوريا الديمقراطية في

ما يتعلق بشمال سوريا". وأضاف أن "الولايات المتحدة تحاول وضع ترتيب يعالج مخاوف تركيا وأمل أن نصل إلى هذه المرحلة".

تركيا الحليف المزعج

المسؤولون في الحكومة الأميركية والبنتاغون يرون في تدخل عسكري أحادي من طرف تركيا مشروعاً محفوفاً بالمخاطر بشكل كبير، ويمكن أن يهدد سلامة القوات الأميركية العاملة مع قوات سوريا الديمقراطية، ويحتمل أن يعرقل استمرار اندحار إرهابيي داعش في المنطقة.

وكانت العلاقات التركية الأميركية قد تأثرت بشكل ملحوظ إثر تعليق إدارة ترامب مشاركة تركيا في برنامج التدريب على طائرات أف-35 المقاتلة الأميركية، نتيجة لاقتناء أنقرة لمظومة صواريخ روسية من طراز أس-400، وذلك حرصاً من أميركا على عدم تسرب معلومات عسكرية خاصة بطائراتها لموسكو.

فتخوف واشنطن مرده إلى أن هذه الصواريخ الروسية ممكن أن تستعمل لجمع البيانات عن طائرات أف-35 بحيث تنتهي هذه المعلومات في أياد روسية. أما بالنسبة للوضع الميداني، فاهتمام إسبر ينصب على أمن وسلامة المئات من القوات الأميركية المتواجدة شرق نهر الفرات في شمال سوريا التي تعمل مع قوات سوريا الديمقراطية. وقد يؤدي توغل تركيا إلى وقوع القوات الأميركية في وسط نيران القوات التركية من جهة والمقاتلين الأكراد السوريين من وحدات حماية الشعب وهم العنصر الرئيس في قوات سوريا الديمقراطية الذين تعتبرهم تركيا تهديداً وجودياً لها، وتصورهم للعالم كإرهابيين لهم صلات وثيقة بتمرد مستمر منذ عقود داخل حدودها بقيادة حزب العمال الكردستاني.

إلا أن قوات سوريا الديمقراطية كانت ولم تزال الشريك الرئيس لأميركا على الأرض في محاربة جماعة داعش الإرهابية. وهي تحتجز حالياً الآلاف من المقاتلين الأجانب من المنتسبين إلى داعش. ويشعر المسؤولون الأميركيون

بالقلق من إمكانية إطلاق سراح هؤلاء المقاتلين أثناء توغل تركي محتمل في الأراضي التي يسيطر عليها الأكراد. يقول إسبر في هذا الشأن "نحن لن نتخلّى عن حلفائنا قوات سوريا الديمقراطية". ومع ذلك، تستمر الولايات المتحدة بالتفاوض مع تركيا، ولشهور خلت، حول إنشاء منطقة آمنة على طول الحدود السورية تمتد شرق الفرات إلى العراق، حيث يؤكد إسبر أن "تركيا حليف طويل الأمد، والولايات المتحدة تأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار دائماً". ويضيف "لدى تركيا مخاوف قديمة جديدة بشأن حزب العمال الكردستاني، لهذا السبب نريد أن نعمل معها لمعالجة المخاوف الأمنية المشروعة للمضي قدماً".

نطاق سلطة إسبر

تم تثبيت إسبر وزيراً للدفاع بعد ترشيح الرئيس دونالد ترامب له لهذا المنصب وحيازته 90 صوتاً في مجلس الشيوخ، مقابل 8 أصوات فقط رافضة. إسبر حاصل على درجة الماجستير في الإدارة العامة من كلية جون إف كينيدي للعلوم الحكومية، ودرست في السياسة العامة من جامعة جورج واشنطن. خبراته في الحقل العسكري بدأت حين شارك في حرب الخليج الأولى، وبعد أن أمضى 10 سنوات في الخدمة الفعلية و11 سنة في الحرس الوطني وجيش الاحتياط، تقاعد من الخدمة في الجيش في عام 2007.

وقد باشر زيارته الدولية في وقت مبكر جداً من تسلمه منصبه، والجولة الأولى كانت في دول الباسيفيك. وتعتبر هذه الجولة أول اختبار له وسط مخاوف متزايدة بشأن التعزيز العسكري الصيني، وسلسلة من إطلاق الصواريخ من كوريا الشمالية بشكل استفزازي.

كان اختيار أسيا لأول رحلة دولية لوزير الدفاع الأميركي أمراً مدروساً بدقة، ضمّ للإشارة إلى أن أسيا تظل على رأس أولويات الإدارة الأميركية، وبخاصة لهدف تشكيل تحالف دولي لحماية الملاحة في مضيق هرمز. ولكن بعد سبعة أشهر دون وجود قائد في البنتاغون، ومع السياسة الخارجية غير المنتظمة لإدارة

ترامب التي تثير اللبس بين الأصدقاء والأعداء على حد سواء، فإن الحلفاء في المحيط الهادئ يراقبون هذه الجولة بحذر بالغ. وفي محطته الأولى، الذي رافقه بها وزير الخارجية مايك بومبيو، استقبل الرجلان استقبالا حاراً في العاصمة سيدني، ولكن بعد يوم من المناقشات المعلقة، غادر المسؤولان الأميركيان دون التزام من سيدني بالمشاركة في التحالف البحري الذي يدعوان إليه لتعزيز الأمن في مضيق هرمز، حتى مع استمرار إيران في الاستيلاء على ناقلات النفط في الخليج العربي. وقد صرّحت وزيرة الدفاع الأسترالية ليندا رينولز بعد لقائها مع إسبر "الطلب الذي تقدّمت به الولايات المتحدة هو طلب خطير ومعقد للغاية، إلا أننا نخضع هذا الطلب لدراسة مفصلة، لكن لم يتخذ أي قرار بعد".

وعلى الرغم من الاستجابة الفاترة من أوروبا وآسيا للاقتراح الأميركي حتى الآن، إلا أن إسبر ما يزال مقتافلاً وهو يتابع طريقه في الجولة الآسيوية التي ستحملة إلى نيوزيلندا واليابان وكوريا الجنوبية، وهي دول تعتمد بشكل أساس على النفط المستورد من دول الخليج. ويعتقد إسبر أن اليابان ستكون في مقدمة الدول التي تستجيب لدعوة أميركا وبريطانيا أيضاً، التي كانت أول من تحالف مع الولايات المتحدة لتأسيس التحالف البحري لتحقيق أمن الملاحة. ستشمل جولة الوزير إسبر التي تستمر أسبوعاً دولة منغوليا. وقد صرّح على طائرته بعد عدة لقاءات بالقول "في الأيام المقبلة سنرى الدول تبدأ في الانضمام إلى التحالف الأمني البحري، وهذا خبر سار لنا لأننا نريد أن تكون المسؤولية دولية في هذا الأمر".

المنافسان المتربصان

رحلة إسبر تأتي وسط قلق عالمي واسع النطاق من التوتر الناشب مع إيران بسبب حدة الضغوط التي طبقها ترامب على طهران، وقيام الولايات المتحدة بالفعل بإرسال مجموعة حاملة طائرات، وبطارية دفاع صاروخي وثلاثة أسراب من الطائرات، والآلاف من الجنود إلى الشرق الأوسط. يريد إسبر من هذه الرحلة التوضيح للحلفاء القدامى بأنه على الرغم من التركيز على التوتر المتصاعد في الشرق الأوسط والخليج العربي تحديداً فإن وزارة الدفاع الأميركية ملتزمة بأمن حلفائهما أكثر من أي وقت مضى. وهو يؤكد في تصريح له خلال الجولة الآسيوية

"إن المنافسين الرئيسيين والاستراتيجيين لنا هما الصين وروسيا، وأن حلفاءنا يمكنهم الاعتماد على وزارتي وعلّي أنا شخصياً في التزامنا بأمنهم".

يدرك إسبر تماماً مدى الصعوبة التي سيواجهها بإقناع هؤلاء الحلفاء القدامى بالانضمام إلى الحلف الجديد الذي فرضته الظروف الأنية. فزيارته تأتي في خضم أحداث دقيقة تجلّت في اضطراب اليابان وكوريا الجنوبية أن يتبدرا الذي تترى طوكيو أن التجربة توجّه بدت متناقضة وغير مستقرة في المنطقة؛ فترامب كان قد قلل من خطر إطلاق كوريا الشمالية لتجربة صواريخ قصيرة المدى ولم يجد فيه أي تهديد لليابان، في الوقت الذي تترى طوكيو أن التجربة توجّه تهديداً مباشراً لأمنها الوطني وتشاركها في الرأي سيول أيضاً. كما اقترح إلغاء اتفاقية الدفاع الأميركية مع اليابان، وأزعج بشدة كوريا الجنوبية

اختبار أسيا لأول رحلة دولية لوزير الدفاع الأميركي يبدو أمراً مدروساً بدقة، ضمّ للإشارة إلى أن أسيا تظل على رأس أولويات الإدارة الأميركية، وبخاصة لحماية الملاحة في مضيق هرمز

حين طالها بدفع المزيد لدعم القوات الأميركية المنتشرة هناك. رفض إسبر التعليق على التجربة الصاروخية بشكل مباشر، وعوضاً عن ذلك قام بالإشادة بالجهود الدبلوماسية التي بذلها ترامب مع كوريا الشمالية من أجل سحب قنصل القوتر في المنطقة، وتعزيز الاستقرار بصورة ملحوظة عما كانت عليه قبل وصول ترامب إلى الحكم.

مصدر آخر لقلق حلفاء واشنطن في المحيط الهادئ يتحور حول خروج الولايات المتحدة من معاهدة روسيا التي تترى واشنطن وحلف الناتو أنها انتهكت المعاهدة منذ زمن طويل، أما الصين، التي ليست طرفاً في الاتفاقية، فقد نشرت المئات من الصواريخ التقليدية متوسطة المدى في كافة أنحاء آسيا.

وهو قلق متزايد للمسؤولين والحلفاء الأميركيين في المنطقة أيضاً. بالتالي يرى هؤلاء أن مجرد البقاء في المعاهدة سيعتبر عبثاً سياسية من طرف واشنطن في الرد على بكن لنشر صواريخها في المنطقة.

هكذا يصل إسبر إلى مقعد وزارة الدفاع الذي يقود القوة العسكرية الأعظم في العالم وأجواء من اللاحرب واللاسلم تسيطر على عدة مناطق حساسة في العالم، للولايات المتحدة فيها مصالح استراتيجية وحلفاء تريد مراعاة مصالحهم أيضاً. فهل سينجح إسبر في تحويل حالة اللاحرب إلى سلام مستدام أم أن اللاسلم سينتصر وينقلب إلى حروب متقلقة قد يكون من السهل إشعال فتيلها، لكن لا يعلم أحد، بما في ذلك الوزير إسبر، كيف ومتى تنطفئ؟



رحيل مفاجئ لنجيب عياد راعي سينما الجنوب

التقيت سابقا عياد من خلال حوار تلفزيوني لحساب قناة آسيا الفضائية، وتشعب بنا الحديث عن الإنتاج السينمائي وإدارة المهرجان وعن آخر دورات المهرجان، كان يتحدث عن أهم المستجدات وهو امتلاك مقر قار بمدينة الثقافة بعد سنوات من التشتت والتنقل من مكان إلى آخر، وكذلك الانتعاش بولادة قاعات جديدة للسينما ستنجح العمل في ظروف أفضل وتوفر للجمهور فرجة رائعة بعيدا عن الازدحام والتدافع.

لم يتوقف طموح عياد عند حد فيما يتعلق بإدارته للمهرجان وبقي يردد حتى عندما التقيت أنه لا يريد أن يغادر موقعه كممنتج سينمائي وتلفزيوني، وإن غادر إدارة قرطاج فسوف يعود لمكانه الطبيعي منتجا محترفا.

وفي سياق الاحتراف حرص عياد على منح المهرجان ميزة في هذا الجانب بتعزيز حضور المحترفين في المهرجان، ليكون منصة مهنية ذات أثر ونتائج ملموسة في أيام قرطاج السينمائية وحاضنة للأفكار والمشاريع وفرصة للترباط بين سينمائي الجنوب ونظرائهم في الشمال.

يقول عياد بفرح "نحن إذ نملك هذا الجمهور العظيم الذي هو رأس مال المهرجان وهذا التاريخ العريق والخبرة الطويلة... فلا شيء ينقصنا لتكون بحق سوقا سينمائية عربية وأفريقية".

نجيب عياد ترك أثرا لا ينسى عبر مسيرة سينمائية تميزت بالجد والحرص والتوازن بين الإدارة والإنتاج

وبعد هذا فلا شك أن رؤية عميقة هي ما كان يقود عياد في إدارته للمهرجان إذ يقول في حوار سابق له مع جريدة "المغرب" "لقد اخترت أن يكون شعاري في إدارة أيام قرطاج السينمائية هو الرجوع إلى الثوابت والحفاظ على هوية المهرجان العربية الأفريقية وذلك بخلق توازن أكبر بين أفريقيا والدول العربية من حيث اختيار الأفلام والضيوف. وأيضا دعم خصوصيته الإقليمية والعالمية باعتبار أنه مهرجان ذو توجه ثلاثي يهتم بقارات أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية"، مضيفا "كما لا ننسى دائما وأبدا ضرورة تعميق الخيارات الإبداعية التي تدعم سينما النضال والمقاومة والإنسان. كما أراد الأب المؤسس طاهر شريعة لمهرجان أيام قرطاج السينمائية أن يكون".

رحل نجيب عياد تاركا فراغا مهما وأثرا لا ينسى عبر مسيرة تميزت بالجد والحرص والتوازن في إدارته لهذا المشروع السينمائي والمشاريع السينمائية الأخرى التي خاضها وأثبت فيها جدارة تستحق التقدير.



سينمائي غير وجه أيام قرطاج



طاهر علوان كاتب عراقي

فقدت الأوساط الثقافية والسينمائية في تونس والعالم العربي المنتج والناقد السينمائي نجيب عياد (1953 - 2019) الذي وافته المنية صباح الجمعة إثر نوبة قلبية مفاجئة، بحسب بيان لوزارة الثقافة التونسية.

وكانه توقيت لانتهاه تعاقد مع وزارة الثقافة التونسية لإدارة مهرجان قرطاج السينمائي لدورتين هما دورة 2017 و2018، رحل نجيب عياد تاركا في أوساط السينمائيين في تونس والعالم العربي شعورا فادحا بالخسارة.

وقد نعت وزارة الشؤون الثقافية والمؤسسات الفنية والسينمائية في تونس نجيب عياد. وكتب المركز الوطني للسينما والصورة على صفحته بموقع فيسبوك "السينما التونسية تفقد أحد أهم خادميها".

كما نعت مهرجانات سينمائية عربية وغربية منها مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ومهرجان مالمو للسينما العربية في السويد.

عياد كان فخورا بمنجزه في إدارة المهرجان وفي كل مناسبة كان يحرص على تأكيد تقاليد العمل والرؤية الواضحة في إدارة المهرجان، أنجز دورتين ناجحتين، وكان متطلعا إلى دورة جديدة كانت ستقام خلال شهور قليلة.

عياد وبعد مدة من إدارته تلك، واستعدادا لدورة هذا العام من المهرجان التي تحمل الرقم 30، كان مهتما بتعميق ما أنجزه، في حديث له قال إنها المرة الأولى في تاريخ المهرجان يصبح له مقر ثابت، ويصبح لديه فريق سينمائي يعمل على مدار العام، حتى وصل فريق المهرجان إلى قرابة 300 شخص.

وزارة الشؤون الثقافية التونسية كانت قد أعلنت عن تعيين عياد مديرا للدورة 28 لأيام قرطاج السينمائية سنة 2017 والدورة 29 لسنة 2018 ثم ليواصل الرحلة، لكنها لم تكتمل.

وُلد نجيب عياد في 13 ديسمبر من سنة 1953، وعمل صحافيا وناقد أفلام في ما بين 1975 و1980، ثم أصبح عضوا في لجنة الأفلام التونسية التابعة لوزارة الثقافة، حيث كان المنتج التنفيذي لعشرة أفلام قصيرة وطويلة. في 1998، أسس شركة الضفاف التي من أفلامها "أوديسه" الذي أخرجه إبراهيم باباي سنة 2003، و"ملائكة الشيطان" إخراج أحمد بولان سنة 2007. وقد أنتجت شركته عددا من المسلسلات التلفزيونية، آخرها مسلسل "ناعورة الهواء"، و"فلاش باك".

وقد ترأس الفقيد العديد من المهرجانات قبل إدارته مهرجان أيام قرطاج السينمائية، منها المهرجان الدولي لفيلم الأطفال والشباب. كما كان رئيس اتحاد نوادي السينما في تونس في 1975.

أيام الفيلم القوقازي في عمان.. بساطة اللغة السينمائية

أفلام عن النسيان والاندماج والأحلام المحطمة والهويات المنشودة



فيلم «ناميه»: الماء لن يعود ما لم تتم التضحية

على إظهار جبههم وتفهمهم لأقرب الناس، والنهر المجاور جاهز للتدفق واكتساح منزل العائلة الكائن على ضفته في أية لحظة.

ونال الفيلم الذي تمثل شخصياته مجموعة من الممثلين -منهم رستم مرادوف ومحمد صبيب وطاهر تيب- جائزة أفضل فيلم أول في مهرجان الفيلم الروسي المفتوح، كما عُرض في مهرجان كارلو فيفاري الدولي للأفلام وأسيبوع السينما الروسية في لندن.

وعُرضت في ختام أيام الفيلم القوقازي ثلاثة أفلام روائية قصيرة هي "النداء" لمعتز جانخوت، و"اسمي مخاز" لإنار نارمانيا و"الوطن" لرسالن ماغومادوف.

ويغوص الفيلم الأول في ذاكرة رجل مسن يرمز إلى جيل شعب الويبيخ القديم من الشركس، ويعود بالمشاهد إلى طفولته ونشأته وما عاناه شعبه من تطهير وتهجير قسري في القرن التاسع عشر. والفيلم أشبه برسالة إلى الأجيال الجديدة لاستكمال مسيرة الأجداد والحفاظ على التراث الشركسي من عادات وتقاليد ولغة وثقافة وهوية.

ويتناول فيلم "اسمي مخاز" الناطق باللغة الأبخازية مع ترجمة إلى الإنكليزية، موضوعا عاطفيا على خلفية حكاية قدوم شاب اسمه "مخاز" إلى مدينة سوخومي، ويفضل مهاراته في الرسم بدخل مدرسة الفنون بسهولة، لكنه لا يتمكن من حضور حفل التخرج بسبب وقوعه في الحب. ويجسد الفيلم المشقة التي يمر بها مخاز بعد لقائه بحبيبه.

ويعكس فيلم "الوطن" الناطق بالروسية والشييشانية مع ترجمة إلى الإنكليزية، والمأخوذ عن قصة حقيقية حدثت إبان الحرب الشييشانية، الرغبة القوية في النجاة من خلال محاولات رجل عجوز البقاء على قيد الحياة في منزله الغارق في الحرب والمواظبة على ممارسة حياته وسط أعمال العنف في غروزني بالشيشان.

المحلية، ومعالجة القرويين المرضى قبل أن تداهمهم تحولات جديدة تعصف بهذا الإرث، وتهدد تقاليدهم وطقوسهم. وبالتوازي مع ذلك تنشأ محطة محلية لتوليد الطاقة عبر الماء، وتصبح التغيرات البيئية في خطر.

ويوما ما تختفي مياه الينابيع، ويذكر الأب علي التقليد القديم: الماء لن يعود ما لم تتم التضحية. وتراود الشوك أبناء الأسرة الثلاث، بينما تبقى الابنة الصغيرة ناميه حارسا للتقاليد العائلية.

الفيلم الوثائقي «كان لدي حلم» يروي قصة امرأة تحضن طفلها وترغب في تسميته بلغتها الأم، لكن لا أحد يتذكر تلك اللغة

شارك الفيلم -الذي يؤدي أدواره مارسيسا دياساميدز، واليكو أباشيدز، وإدنا بولكفادن، ورومان بولكفادن- في العديد من المهرجانات السينمائية مثل مهرجان طوكيو السينمائي الدولي، ومهرجان إسطنبول السينمائي الدولي وأيام قرطاج السينمائية.

بحث عن الهوية

يحكي الفيلم الروائي "أنهار عميقة" (إنتاج 2018)، سيناريو وإخراج فلاديمير بيتوكوف، والناطق باللغتين القبردية والروسية مع ترجمة إلى الإنكليزية، إنه فيلم عن النسيان والاندماج، وعن الوطن لمساعدة والده وشقيقه من أجل استكمال طلبة مريحة لبيع الخشب. لكنه يكتشف أن لا شيء تغير منذ رحيله؛ العمل الشاق للحصول على رغب الخبز، والمواجهة مع سكان القرية المجاورة، وعدم قدرة أفراد الأسرة

تستمد سينما البلدان القوقازية موضوعها من الحراك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والإرث الثقافي، وتعرض تفاصيل معاناة وتطلعات إنسانية فردية وجماعية، وتعاين حالات من الشقاء التي لا تعدم الأمل، تقف وراءها مواهب مثابرة ومخلصة لموروث أسلافها السينمائي الخصب، والذي تعود بدايته إلى أوائل القرن الماضي، وتلاحظ ما يدور في الواقع بعيدون نقطة، وتلتقط ما يمكن أن يصاغ بأساليب جمالية ودرامية تجمع بين البساطة المعبرة تعبيرا بليغا والبراعة في استخدام مفردات اللغة السينمائية.

التحكم الكبير، وأفضل أداء لممثلة في جوائز شاشة آسيا والمحيط الهادي، وجائزة أفضل فيلم وأفضل ممثلة في مهرجان بكين السينمائي الدولي، وجائزة النجمة الذهبية في مهرجان الجونة السينمائي.

ويتناول الفيلم الوثائقي "كان لدي حلم" (إنتاج 2018) لمخرجيه بورسو إيسنيك وكانتيكين كانتينز، باللغات التركية والوييخية والفرنسية والنرويجية والإنكليزية، مع ترجمة إلى الإنكليزية، قصة امرأة تحضن طفلها وترغب في تسميته بلغتها الأم، لكن لا أحد يتذكر تلك اللغة؛ ففي عام 1992 فقدت قبيلة الويبيخ، التي جرى ترحيلها قسريا إلى تركيا عام 1864، لغتها الأم مع وفاة توفيق إيسنيك، آخر ناطق بها.

ويحدث بعد أعوام أن تنطلق حفيدته في رحلة على خطاه، سعيا وراء ثقافة بيئتها، التي تشمل موضوعات وحكايات عن الإبادة والفقدان واللغة والجنود والهوية.

وتأخذ الرحلة المشاهد إلى فرنسا والنرويج والقوقاز، حيث نبت هناك جذورها، لتهمس لها بالكثير من الأسرار. إنه فيلم عن النسيان والاندماج، وعن مجتمع فقد لغته الأم. ويستلهم الفيلم الروائي "ناميه" (إنتاج 2017)، لزارا خالافاشي، الناطق باللغة الجورجية مع ترجمة إلى الإنكليزية، موروث أسرة "علي" التي تضطلع بمهمة رعاية مياه الشفاء



عواد علي كاتب عراقي

عمان - ضمن برنامجها السينمائي، الذي يتضمن عروضاً لأفلام من ثقافات مختلفة في العالم، نظمت الهيئة الملكية الأردنية للأفلام مؤخراً أيام الفيلم القوقازي، شاركت فيها مجموعة أفلام روائية وثائقية طويلة وقصيرة سبق أن فاز أغلبها بجوائز عديدة في مهرجانات سينمائية دولية.

أحلام على الملح

أفتحت الأيام بالفيلم الروائي الطويل "أم مخيفة" (إنتاج 2017)، سيناريو وإخراج أنا أوروشادزيه، باللغة الجورجية مع ترجمة إلى الإنكليزية، تمثيل ناتو مورفانيدزي، ديميتري تاتيشفيلي، راماز أيزولياني وأفتانديل ماخارانزي.

وتدور أحداثه حول "مانانا"، ربة المنزل الخمسينية، التي تكافح في مواجهة مازقها الخاص، حيث يتعين عليها الاختيار بين حياتها العائلية وبين شغفها الممتد حديثا للكتابة بعد أن كانت قمعته سنوات طويلة، فتقرر أخيرا أن تتبع شغفها وتلقي نفسها في الكتابة جسدياً وذهنياً.

والفيلم ذو جرعة واقعية عالية، تذكرنا بالواقعية الإيطالية، وقد حصد العديد من الجوائز منها جائزة لجنة

الورق المقوّي ضيف موسم «تنوين» الإبداعي في السعودية

من خلال استخدام صناديق الورق المقوّي. والجدير بالذكر أن مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) يسعى إلى وضع معايير جديدة للتميز في السعودية في مجال صناعة الثقافة والإبداع، وذلك بهدف تطوير وتقديم منتجات معرفية مبتكرة، بالإضافة إلى خلق القيمة المضافة المرجوة من خلال علاقاته مع الشركاء والزوّار عن طريق تحفيز استدامة المجتمعات الإبداعية والثقافية، وتحفيز الابتكار والإبداع بأساليب تفاعلية.

فعالية تهدف إلى إعادة تعريف مفهوم «اللعب»، وعلاقته بالتعليم والتصنيع والفنون والابتكار ضمن بيئة إبداعية محفزة

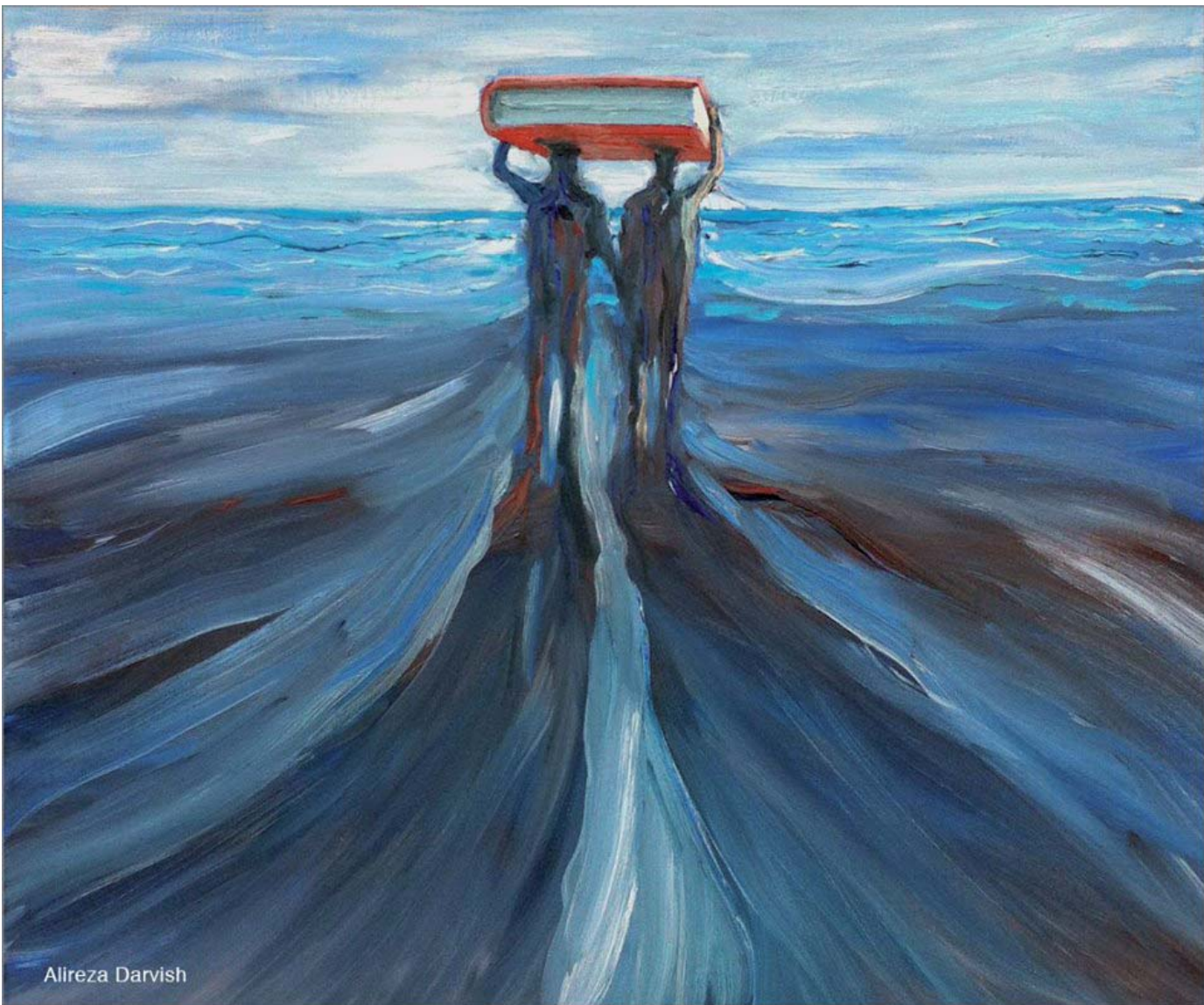
وورز" بتنظيم عدد من الفعاليات التي تتمثل في بناء المنشآت الفنية الكبيرة والأزياء والعروض المسرحية

كما سيعلن المركز عن كافة تفاصيل موسم "تنوين" قريباً. وتقدم فعالية "لومينيريوم" للزوّار تجربة فريدة من نوعها، إذ يستوحى تمثال "لومينيريوم" تصميمه الأخاذ من الطبيعة والمجسمات الهندسية، إضافة إلى العمارة الإسلامية والقوطية، كما سيحظى الزوّار بفرصة المشاركة في فعالية "بوكس وورز"، التي تتيح فرصة اكتشاف طرق جديدة للاستفادة من صناديق الورق المقوّي البسيط، حيث سيقوم فريق "بوكس

الظهران (السعودية) - يستضيف مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) لأول مرة في السعودية، فعاليتي "لومينيريوم" و"بوكس وورز" في الفترة الممتدة بين 10 و26 أكتوبر المقبل بمدينة الظهران. وتأتي هذه الفعاليات ضمن موسم الإبداع "تنوين" في نسخته الثانية، والذي يعد الأول والأكبر من نوعه في المنطقة، حيث يهدف إلى إعادة تعريف مفهوم "اللعب"، وعلاقته بالتعليم والتصنيع والفنون والابتكار ضمن بيئة إبداعية محفزة،

حرب الإلكترونيات مجرد إشاعة تسويقية

الكتاب الورقي ليس في صراع مع الكتاب الإلكتروني



حسن الوزاني
كاتب مغربي

افتراض صراع بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي ليس كما يبدو في ما نقرؤه هنا وهناك من بحوث أو مقالات أو إحصائيات وغيرها، وإنما هو صراع مكذوب، حيث لا يتجاوز كونه تضارب مصالح لصناع الكتاب الورقي في مقابل القائمين على صناعة الكتاب الإلكتروني.

عشرة في المئة من أرباحها المحققة على المستوى العالمي.

وبذلك، فإن الصراع بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني، كما يتم الترويج له، هو في غالب الأحيان، تعبير عن التضارب بين مصالح المشتغلين في المجالين. إذ أن ربح قراء جدد، ولو كانوا "إلكترونيين"، هو في نهاية المطاف ربح للقراءة، التي تبقى غير محكومة بنوع الوسيط، ولا بطقوسها.

وبالتالي، فإن ما تنتجّه صناعة الكتاب الإلكتروني على مستوى اجتياح أسواق جديدة، يحسب على مشهد القراءة. خصوصاً أن هذه الصناعة الجديدة تمثل فرصة ذهبية، بشكل أساسي، أمام الكتاب الصادر في البلدان التي تفتقد لبنيات توزيع مهنية كبرى، تستطيع أن تصل بالإنتاج الوطني إلى خارج الحدود، بحثاً عن أسواق جديدة على مستوى القراءة.

إنها الفرصة التي يضيّعها إلى حد الآن قطاع النشر العربي، تاركا المجال مفتوحاً للمئات من المواقع الإلكترونية المواظبة على نشر الآلاف من العناوين المقرّنة، التي تختلط فيها كتب التراث بكتب الدعوة إلى الإرهاب. وذلك ضدّ أنفس المخطوطات ونفس الكتب التي ترقّم من طرف أكثر من مكتبة في نفس البلد، مع ما يعني ذلك من تشتت في العمل وفي الجهود، وضياح للميزانيات الضخمة التي تتطلبها مشاريع الرقمنة، وأيضا عمليات ومقتضيات حفظ الرصيد المرقّم.

الرقمنة العربية

ما يرقّم على المستوى العربي يظل محدوداً، إذ لم يتجاوز عدد الوثائق المرقّمنة، على سبيل المثال، من طرف دار الكتب الوطنية التونسية، الأربعة عشر ألف وثيقة، خلال أكثر من عشر سنوات. وهو ما يشغل أقل من واحد

في المئة مما يتيح موقع غاليليا الذي أطلقته المكتبة الوطنية الفرنسية. أما وصفة غاليليا في ذلك فتقوم على شبكة شراكاتها الكبيرة، التي تشمل أكثر من أربعين مؤسسة، ما بين مكتبات عمومية وجامعية ومعاهد البحث ومكتبات الأكاديميات الفرنسية وأيضا مكتبات وطنية أجنبية. وهي شراكات تقوم على تبادل الوثائق المرقّمنة بشكل يُمكن من إلغاء موقع غاليليا والمواقع الشريكة، وذلك بشكل آني ومستمر، مع العلم أن نفس هذا الرصيد المرقّم يُضَب في موقع أوروبيّا، الذي يشمل الرصيد الأوروبي المرقّم، والذي يناهز خمسين مليون وثيقة، ما يمنحه من عدد ضخّم من الوثائق التي تخص العالم العربي. وستكون المكتبة الوطنية الفرنسية

سبّاقة، في سياق حفظها وحمايتها للإنتاج الإلكتروني الصادر بالبلد، إلى التخصيص، على مستوى القانون المنظم للإيداع القانوني، على إيداع الوثائق المتاحة عبر الإنترنت، والمتجلية في الكتب الرقمية والمواقع الرسمية والشخصية، والمجلات الإلكترونية، والبلوغات، والمواقع التجارية، ومنصات الفيديوها، وغيرها. وإن كان ذلك يبدو مستحيلاً اعتباراً لفيضان عدد الوثائق الإلكترونية المنتجة كل دقيقة، على الأقل كما أقر بذلك تقرير المفتشية العامة للمالية الخاص بالمكتبة الوطنية الفرنسية. وفي زحمة هذه المؤشرات المغارقة، تشكل التجربة المغربية على مستوى إنتاج الكتاب الإلكتروني علامة مضيئة،

على الأقل كما تثبت ذلك نتائج آخر تقرير عن وضعية النشر والكتاب بالمغرب، صادر عن مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود بالدار البيضاء. إذ يكشف التقرير عن التطور المتواصل لحصة الكتاب الإلكتروني، حيث انتقلت نسبته من ثلاثة في المئة إلى عشرين في المئة خلال الأربع سنوات الأخيرة. خلال الشهر السابق، كانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قد احتضنت فعالية إطلاق الخارطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات، باعتبارها، كما تصورها الجامعة، "أول مشروع عربي غير ربحي يعزز الوعي المعلوماتي الجغرافي بمؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات العربية، ويهدف إلى توفير مؤشر عربي للمكتبات ومراكز

المعلومات العربية ويرصد واقعها ويقدم المعلومات المساندة لعمليات التخطيط الاستراتيجي" (كذا). والحقيقة أنني أجد أن دخول مثل هذه المؤسسات "الكبرى" على خط المهنيين في المجال هو الطريق الأقصر نحو موت أي مشروع. للتذكير فقط، كانت نفس الجامعة قد احتضنت، قبل سنوات، مشروعاً مشتركاً كان يبدو طموحاً، وهو يخص رقمنة ذاكرة العالم العربي، وكان من المفروض أن يرى المشروع النور سنة 2011. حل ما وحلت أخرى، وفنيت شعوب. ويبدو أن الجامعة نسيت الأمر. وحده موقع ميت خاص بالتعريف بالمشروع ما زال على الويب، يذكرنا بالأمر.

الكتاب يحتاج إلى محامل جديدة (لوحة للفنان علي رضا درويش)

غير أنه مرت سنة على الموعود الذي توقعته الشركة، ولم يمت الكتاب الورقي. إنه هنا بيننا. قد يتعثر وجوده في أكنة فضاضات ثقافية ما، وقد ينتعش في أكنة أخرى، توفر له شروط الحياة والتألق.

الصراع بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني هو في الغالب تعبير عن التضارب بين مصالح المشتغلين في المجالين

غالباً ما تكون التوقعات التي يلوح بها البعض جزءاً من صناعة "الماركينغ"، خصوصاً مع احتدام حرب التنافسية بين الشركات الكبرى، في سياق بحثها عن زبائن جدد وعن أسواق جديدة. وهو ما تعكسه على سبيل المثال، دراسة

المواجهة بين شركات كبرى، كامازون وغوجل وأبل وغيرها من الشركات، التي يجمعها تقاسمها للكثير من الأسواق العالمية، وتحقيقتها لأرباح خيالية. وهي الأرباح التي سستتفي بأن تكون موضع أعين العديد من الدول، والأوروبية منها بشكل أساسي، خصوصاً مع انبعاث رائحة التهرب الضريبي وفضيحة توظيف المعطيات الخاصة للزبائن. وهو ما كان موضوع آخر تقرير صادر قبل شهر عن لجنة محاربة الاحتكار التابعة للاتحاد الأوروبي، حيث أوصت اللجنة بفرض انقطاع ضريبي على الشركات الكبرى، وعلى رأسها أمازون، يصل إلى

«تحت موس الحلاق» بعد نصف قرن



حميد سعيد
كاتب عراقي

أطلقت على ما قاله الفنان العراقي حمودي الحارثي، وهو يقف، وقفة وفاء، على قبر الفنان الراحل سليم البصري، مخاطباً إياه بصفة أسنائه، وهذا الوصف يذكر ملايين الناس بذلك الفنان الجميل، حجي راضي، الحلاق الشعبي الذي شخصه سليم البصري، وعبوس الذي صبي الحلاق الفضولي المشاكس، الذي شخصه حمودي الحارثي، في العمل الدرامي التلفزيوني العراقي، الأشهر والأكثر شعبية ومشاهدة، والأطول استقطاباً للمشاهدين، إذ ما زال ويعد ما يزيد على نصف قرن، يُتابع ويحظى بإعجاب أجيال جديدة من المشاهدين في العراق وبعض الدول العربية.

لقد كانت حلقات "تحت موس الحلاق"، وهي من تأليف سليم البصري وإخراج عمونويل رسام، الذي اشتهر بـ"ع. ن. ر." وضمت نخبة من خيرة الممثلين، وبخاصة ممن عرفوا بالأداء الكوميدي، أذكر منهم بالإضافة إلى الفنان سليم البصري وحمودي الحارثي، خليل الرفاعي وسهام السبتي وراسم الجميلي وعبد الجبار عباس وسمير القاضي وغيرهم. تستأثر باهتمام الجميع، على بساطة الإنتاج وبدائية التقنيات الفنية، لما تطرحه من قضايا تهّم الجمهور وكيفية

التعبير عنها، حيث الصدق والقدرة على التواصل مع المشاهد، سواء في النص المكتوب أم في الأداء التمثيلي، وما زالت وسائل التواصل تكرر الكثير من القضايا والموضوعات والمفارقات التي وردت في حلقات، تحت موس الحلاق، مثل مدرسة محو الأمية وقراءة الرسالة التي يعث بها طالب مبتعث إلى الهند لوالدته، من قبل حجي راضي الحلاق.

لقد كان الحديث الذي وجهه حمودي الحارثي "عبوسي" إلى أستاذة سليم البصري "حجي راضي" وهو يقف على قبره، موجعاً حقاً ومؤثراً، ويعبر بصدق عن معاناة العراق وشعبه في ظل أوضاعه الراهنة، ولأن الحارثي فنان أكاديمي ومتقّف متابع، فقد استطاع أن يمد خطوطاً بين أطروحات تحت موس الحلاق والمآلات التي انتهت إليها تلك الأطروحات في زمن الخراب، فهو يخاطب البصري بقوله: هل تعلم أن العراق بات صفراً على الشمال.

وهو بهذا القول يشير إلى تراجع العراق على جميع الأصعدة، دوراً ومشروعاً وطموحاً وحضوراً وإنجازاً، في العلم والفن والإبداع، وما عاد يحسب له أي حساب، لا في الحاضرين ولا في الغائبين، وإن العراق كله بات تحت موس الحلاق، غير أن حلاق اليوم ما عاد معنيا بقص اللحى والشوارب،

بل بقص الأعناق والأرزاق، وإن "نحباتي لـ" وهي قراءة حجي راضي لجملة وردت في رسالة الطالب المبتعث إلى والدته - تحياتي للوالدة - لم تعد حكراً على الأميين، بل أصبحت قراءة المسؤولين في العراق الآن، ويواصل خطابه قائلاً:

إن الخلط بين الشراب المسهل والشراب المسكر، الذي عانيت منه يوماً، صار يعاني منه كثيرون، وقد يصفه الأطباء والصيدالة، في إشارة منه إلى تراجع الطب وهجرة الأطباء واختلال عمل الصيدالة وانتشار الدواء الفاسد. أما الوضع التعليمي، فهو كارثة الكوارث، إذ تجاوز عدد الأميين في -عراق الحضارات- ولأول مرة في التاريخ، سبعة ملايين مواطن عراقي، لا يقرأون ولا يكتبون، نعم، كارثة الكوارث فبعد أن حقق العراق قبل ما يقرب من أربعة عقود من الزمن، ما لم يحققه أي بلد من بلدان العالم الثالث، حيث قضى على الأمية تماماً وباعتراف اليونسكو، يتراجع الآن إلى هذا الوضع العام للإذاعة والتلفزيون، والبصري من مواليد محلة البتاويين ببغداد في العام 1926، ووداد ميوله الفنية

وظهرت موهبته في التمثيل مبكراً، إذ التحق بإحدى الفرق المسرحية الشعبية المتواضعة بمدينة بغداد، غير أنه لم يستمر طويلاً في الفرقة المذكورة وانقطع عن التمثيل، ويشير بعض الذين أرخوا لسيرته الفنية، إلى أن ما لفت إليه

الأنظار، مسرحية كوميدية، كتبها وأدى دور البطولة فيها وكانت بعنوان "سليم البصري في ساحة التدريس" وكان تاريخ عرضها قبيل مرحلة الدراسة الجامعية، حيث انتسب إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية - بجامعة بغداد في العام 1950 وتخرج منها في العام 1954، وخلال هذه المرحلة تبلورت شخصية حجي راضي التي سترافقه طويلاً، وتشكل الأساس الراسخ لشخصيته الفنية.

إن معظم الذين أحبوا سليم البصري، إنما كان ذلك من خلال حبهم لشخصية حجي راضي، ولا يعلمون أنها كانت مجده الفني ومشكلته في أن، إذ حاولت خلال عملي في الإذاعة والتلفزيون وربطتنا علاقة صداقة وتفاهم، أن أقنعه بالعودة إلى إنتاج حلقات جديدة من تحت موس الحلاق، فكان لا يستجيب لمحاولاتي، بل كان لا يشجع على إعادة عرض أي من الحلقات السابقة أو أي جزء منها.

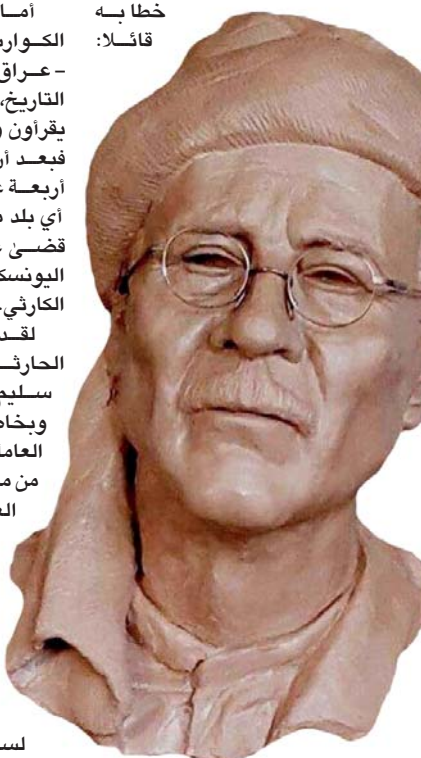
ثم أسرني يوماً، بأن ظهوره بشخصية حجي راضي، سبب إخراجاً لزوجته، وهي مدرسة اللغة العربية في إحدى إعداديات بغداد للبنات، حيث تحول عند زيارتها وطلاتها إلى زوجة حجي راضي، لا إلى زوجة سليم البصري، وتندد عليه بحبائه.

وذهبنا يوماً إلى حمام شعبي في حي الأعظمية، فاستقبل وأنا معه، بأغنية مقدمة المسلسل، فالتفت إلي

وقال: الست محقا في التوقف عن تشخيص هذا الدور، فأجبته، لكن هذا الاستقبال دليل حبهم له، فأجاب: أي حب مع هذا الإحراج.

الفنان العراقي حمودي الحارثي يرثي سليم البصري ويشكو من خلاله ما جرى على العراق من خراب ودمار

أذكر أن إبراهيم عبد الجليل، نبهني إلى سهره تلفزيونية، لم أكن قد شاهدها حين عرضها، لم أعد أذكر اسمها، وكانت من إخراجة وبطولة سليم البصري، وقد شاهدناها معا، البصري وعبد الجليل وأنا، يومها علق عبد الجليل على أداء البصري بالقول: إنه في هذا العمل بمستوى كبار الممثلين في العالم. غير أنه وهو يضحك الملايين، كان يعاني من الحزن والرغبة في العزلة ومن اكتئاب واضح، فهل كانت الضغوط التي يعانيها بسبب ظروفه العائلية التي أشرنا إلى بعض منها، سبب حزنه واكتنابه، أم أنه مثل كثيرين من الممثلين الكومبيين الذين يعانون من الحزن والاكتئاب، إذ قال المسرحي جين ماسادا "إن ثمانين بالمئة من الممثلين الكومبيين يعانون من الاكتئاب".





هاربون من الموت إلى الموت

مآهات التاريخ والجغرافيا ومآسي الهاربين من الجحيم

«مقبرة المياه» لمحمد عبد المطلب الهوني رواية ليبية عن الجريمة في ظلال الحرب

يؤكد بطريقة روائية أن تشابك المصائر يجمع البشر الذين يكونون ضحايا الظروف والوقائع التي يمرّون بها، فالمهاجرون الأفارقة الذين تجمعهم الظروف القاهرة مع لاجئين سوريين في ليبيا، ومع أناس من جنسيات مختلفة، يكونون صورة للمأساة نفسها، ووجهاً آخر للخيبة والخذلان والفجعة، ولا تقل رحلتهم أسى وجنوناً عن رحلة السوريين الهاربين من جحيم الحرب والدمار، وتكاد تكون أكثر مشقة وقسوة. رحلة عبور الصحراء جزء من رحلة عبور البحر، ويصف كيف أن التيه في الصحراء هو تيه في العدم، وأكثر خطورة من التيه في البحر نفسه، وأنّ الصّحراء تلتقي بهم في مهالك مشتركة، بطريقة لا نهائية، وتشدّد وتقسو على من فيها، وتحرق أجسادهم وتحطم أي آمال لديهم بالوصول إلى تخومها أو تجاوزها إلى مكان ما، وتظهر وكأنها اللامكان صبيغة عنيفة.

يجري الهوني دمجا بين مآسي البشر ومصائرهم، ويلفت من خلال ذلك إلى وحدة المعاناة الإنسانية بين الشرق والغرب، بين المهاجرين الذين تقودهم الظروف إلى ركوب المخاطر، وفقدان حياتهم في بحر الظلمات قبل الوصول إلى برّ الأمان المتخيل، وكيف أن المصادفات تجمع أناساً من خلفيات مختلفة وتلقي بهم في مهالك مشتركة، وهذا جزء من تداخل المصائر والعوالم وتأكيد على أن الإجراء لا يتجزأ، وإن كان يرتدي حلاً مختلفة، أو يتقنع باقنعة مختلفة متلوّنة تبعاً للظروف والزمان والمكان.

وبالإضافة إلى التشابك بين المصائر والأزمّة والأمكنة، يمزج الروائي بين الفلسفة والأسطورة والفكر والدين والأدب بطريقة روائية، ومن دون أن يظهر أي تنافر، بل يكون النسيج الروائي متجسّلاً بالتفاصيل ومكتملاً بها، وتراه يسرب رؤاه عن قضايا تاريخية أو معاصرة، في سياقات حكائية مناسبة، من دون أن يكون هناك إحام للآثار أو إقبال على القارئ بالتنظيرات.

لعل بالإمكان توصيف رواية «مقبرة المياه» بأنها رواية زمنياً بما فيه من تناقضات ونقائص، وما يشتمل عليه من جنون واختلاف، رواية تلتقط مفارقات الحياة لتحرّض على البحث عن الأمل وسط ركام المآسي والفجائع، وعدم الاستسلام لليأس، وإن بدأ قاتلاً ووحشياً بطريقة لا ترحم.. رواية تحرّض على البحث عن الإنسان الكامن في النفس البشرية، ومحاربة الوحش الذي يستوطنه والذي يظهر ويتجسّد في ظروف مختلفة، عساه يساهم بقسطه في تجميل العالم الذي بلّوّه تجار الحروب والدماء بقذاراتهم الإجرامية.

إلى نفوس البشر الذين يشغلونها بطرقهم المتباينة، وتكون رحلته الحياتية كابوساً مديداً لا يستدل إلى أي نهاية، ويرمز بذلك، في إحالة ما، إلى أناس أهلكتهم ظروف الحياة من دون أن يكون لهم قرار بذلك، وكأنهم يدفعون ضرائب ممارسات وجرائم غيرهم. التجول في المدن السورية يواكبه تغلغل في تفاصيل الأمكنة الكثيرة التي تحضر الأحياء والقرى، وكأنّ الروائي ابن الأرض السورية التي يتحرّك في ثناياها، يلمّ بتفاصيلها، ينقلها في سياقات حكائية مختلفة، ويثير أسئلة راهنة حبالها، عن طباع أهلها، وعن عبثوا بها من العابثين، وكيف تغيرت امتيازات السلطة في المعارضة، وكيف يتماهون معها في الممارسات الإجرامية بدورهم بحثاً عن السلطة المفقودة نفسها.

مصائر متشابكة

يقتفي الهوني آثار أبطاله السوريين الهاربين من جحيم الحرب، ومن رعب الوحشية التي تضخها الأطراف المتصارعة في الحرب في الأمكنة التي تحتلها، إلى دروب الهروب والبحث عن سبل التهريب، من تركيا إلى ليبيا، وهناك حيث الوحشية المتجددة بدورها، وكأنّ الحرب والإجرام المصاحب لها لعنة الشخصيات التي تلازمها، تلاحقها ولا تقسح لها أي مجال للاستشفاء أو التداوي.

في مدينة الزاوية الليبية يكون رعب الانتظار، وخيبة الأمل بالخلاص، حيث عصابات تتاجر بالبشر، وأناس لا يردعهم أي رادع عن التكتيل بالمهاجرين، وابتزازهم واستغلالهم بأسوأ السبل، ودفعهم إلى مقبرة المياه؛ إلى البحر الذي يغرق فمه بانتظار ضحاياها، وكأنّ المهاجرين يصبحون قوت الأسماك في البحر، تنغذى على جثثهم وتبقى ما تخلفه ليضيع في أعماق المياه التي تتحول إلى مستودع أسطوري مأساوي للموتى.

يشير إلى أنّ الحرب تنتج واقعها المختلف الذي يكون له أبطاله المختلفون بدورهم، فالزعميم الحج مصباح يكون بقدربه الكبيرة على التسلط والإيذاء بالنسبة للمهاجرين وحشاً يفسد عليهم حياتهم وأمانهم المأمول، يقيهم أسرى وكأنه يستعبدهم، أو كأنّ عصر العبودية عاد من جديد في تلك البقعة النائية، وبناء على أمل، أو وهم، أنّه يصدد تحريرهم بنقلهم إلى الضفة الأخرى التي ستتكلّف بحريتهم وسعادتهم وحياتهم لاحقاً.

وإيذاء كل مرة، وواقع أنّ البلد تحوّل إلى بركان متفجّر، وملعب للوحوش والنيران تتقاذفه وتنتشر الويلات والكوارث في أرجائه.

يصف الجشع المتنامي لدى بعض من يستغلون فترات الحرب والخراب، وكيف يظهر أشنع ما في النفس البشرية من صفات وطباع تكون مخبأة تحت اقنعة مشوّهة، أو راقدة جائئة في مكان قصي في النفس ولم تسنح لها فرصة للتجلي والتجسيد والتعبير عن ذاتها، وحين تجد الأرضية الملائمة تبدأ بالتغول والتمدّد كأنها وباء مسموم ينقل الهلاك والخراب أثنى وصل.

ينتقل الروائي في عدة مدن سورية، ينتقل من حماة إلى إدلب، ويمضي بشخصياته إلى الرقة التي حولها تنظلم داعش إلى عاصمة مفرضة لدولته المزعومة وقام بتشويهيها والعبث بتاريخها، ويقتفي أثر الشخصيات التي تعرضت لمحن جنونية في حماة في فترة الأحداث، ووقعت ضحايا جنون تلك المرحلة، وكيف أنّها صارت ضحية مرة أخرى في أرض الهلاك لاحقاً، وبسدت وكأنها منذورة للمآسي.

يحفل الروائي بطله زكريا دلالات تاريخية ويكون بوصلته ومسبارها في الوقت نفسه، يكشف من خلاله خبايا الجغرافيات التي يتسلّل منها وعبرها

كانت آثاراً نفسية أو جسدية، وتبقيهم مسكونين بها مكتلين بقيودها، غير قادرين على تجاوزها بأي شكل من الأشكال.

بغوص الروائي في عدد من القضايا والجغرافيات، يشبكها وينسجها بطريقة روائية لافتة، يجري بينها تداخلا واشتبكا وتكاملا، وكأنّ كل قضية هي صدى لآخرى، أو من نسل الفجيرة أو جذره التراجيدي نفسه، بحيث يحيل إلى التفكير في عبثية ما يجري، ودوافع المجرمين الذين ينسلخون عن إنسانيتهم المفترضة ويتحوّلون إلى وحوش بشرية تفكك بالآخرين المحيطين بهم بشتّى السبل.

الجغرافيا السورية بكل حملاتها التاريخية من المآسي والفجائع تكون البؤرة الرئيسة التي تنطلق منها الأحداث القاسية، يعود الروائي إلى بداية الثمانينات ليستذكر جزءاً مما حصل في مدينة حماة، حيث وقعت مجازر وحشية في ما يعرف بأحداث حماة، حين شنّ النظام حملة وحشية على الإخوان المسلمين، ونكل بالمدينة وانتقم منها بطريقة عدوانية.

يصف كيف أنّ ذاك الحدث لا يفصل عما تمر به سوريا منذ ثماني سنوات من الاحتراب، وكيف أنّ الجرائم تظلّ جمراً تحت رماد الزمن لا تموت بالتقادم، وتعود للظهور بطريقة أكثر شراسة

لطالما شكلت قضية الهروب من الحرب مادة للكتاب والروائيين يستلهمونها في أعمالهم. خلال العقد الأخير دفعت الوقائع الدامية الكتابة الروائية العربية إلى التقاط ملامح التحول الاجتماعي في ظلال الانتفاضات والحروب. في هذا السياق يمكن إدراج رواية «مقبرة المياه» للكاتب الليبي محمد عبدالمطلب الهوني الذي يصوّر فيها جراح المهاجرين النازفة ومآسبهم المتعاطمة في رحلة بحثهم عن الملاذ الأخير، تلك الرحلة التي تتحوّل إلى محطة أخيرة لكثيرين منهم هربوا من الحروب والإجرام والفقر والجوع ليقعوا في براثن اللصوص والمجرمين الذين يعاملونهم باستخفاف وتحقير وكأنّهم أشياء لا قيمة لها، أو أرقام لمراكمة الأموال ونهبها منهم، من دون إيلائهم أي اعتبار يُذكر.

الذي برعاه، يجد في تلك الصداقة راحة وبعض القيمة المفقودة، القيمة التي لم يشعر بها مع البشر الذين تحوّلوا إلى وحوش فتكوا به وبأهله، سواء في أرض الحرب والخراب أو في بحر النهب واللصوصية والموت.

يصوّر الروائي كيف أنّ زكريا يشعر بصحبة جودي بشيء من البهجة المسترقة من بين برائن الزمن العدواني تجاهه، البهجة التي تشعره بأنه ما يزال إنساناً، ويكون البوح والاعتراف من أدواته وسبله للتخفف من أعباء الماضي القاهرة التي تظلّ جائمة بدورها على صدره، وتخفقه بطريقة يومية.

ما يعيشه بطل الرواية الذي يتعرّض للخيبيات والانكسارات يعكس مرارة الوقائع التي يمرّ بها عدد من أبناء المناطق التي تعيش رعب الحرب والدمار والفقر والتخبط والجنون، بحيث يكون صورة مرآوية لعوالم تبدو هاربة من لعنات تطارد أبنائها إلى أخرى لا تحمل لهم أي شفاء من آفاتها الوحشية، سواء

هيثم حسين
كاتب سوري

يجمع الليبي محمد الهوني في عنوان روايته «مقبرة المياه» بين ما يبدو أن للوهلة الأولى على أنّهما نقيضان، ذلك أنّ المياه التي تكون متحركة، مائعة، غير ثابتة، متخبطة، مضطربة، تناقض السكون والثبات اللذين يسمان المقابر عادة.. ومن المألوف أن تكون المقبرة على أرض معلومة، لا في أرض متخيلة تحت المياه.

يرمز العنوان في جانب منه إلى أولئك المهاجرين الذين يلقون حتفهم في مياه المتوسط أثناء رحلة الموت التي يخوضونها في قوارب الهلاك والمأساة، بحثاً عن الهجرة إلى الشمال الذي يتبدى في الخيلة كفردوس منشود، وبلغت إلى أن البحر الذي يفترض أن يكون جسراً للعبور يغدو مقبرة تفتح فاهها لالتهم المزيد من الضحايا كل مرة؛ مقبرة لا ترتوي أبداً، وتستزيد بشكل دائم، كأنها صدى للجشع الذي يصم أولئك المهزبين الذين يستخفون بحياة البشر الذين يبحرون بهم في عتيمات البحر من دون أي رافة أو رحمة أو تقدير.

بؤرة سورية

يستهلّ بالحديث عن زكريا السوري الذي يقيم في جزيرة إيطالية، ويكون قد وصل إليها بعد رحلة شاقة تكون محنة قاسية لا تفارق كيانه، وتقيد حياته بجنونها وخسارتها المفجعة له، وفقدانه أعزّ الناس إليه في المياه الملعونة، وشعوره الكبير بالفراغ، وعدم القدرة على نسيان ما حصل، حيث الذكرة تجثم بماراتها التي لا تنسى على صدره ومخيلته، ولا تقسح له أي مجال لاستكمال حياته المفترضة في ملجئه الذي تغول وبات معبراً للمآسي لا إلى المستقبل كما قد يتخيل المرء في مثل حالته.

بلغت إلى الصداقة الناشئة بين زكريا وجودي، وهو كلب في البيت الإيطالي



بشر تتاجر بأرواحهم العصابات

توصيل الكراهية إلى المنازل

كيف يُسمح لداعية متطرف بإلقاء خطبة الجمعة في الإسكندرية



التطرف يبدأ بكلمة ثم يتحول إلى عقيدة

392) و675 و901) من حديث ابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة رضي الله عنهم. وأما "ربنا لك الحمد"، من دون حرف الواو، فلها أيضا مصادر عدة. يمضي الكتاب على هذا النحو الذي لا أظنه يعني مسلما، حتى يصل إلى باب «القنوت»، وفي الفصل الثاني: أنواع القنوت عن الصحابة، وأولها "اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات.. اللهم العن كفره أهل الكتاب الذين يكذبون رسلك، ويقاثلون أوليائك، اللهم خالف بين كلمتهم، وزلزل أقدامهم، وأنزل بهم بأسك الذي لا تترده عن القوم الجرمين». ويبدو أن الله لم يستجب لهذا الدعاء طوال 1440 عاما.

أي قوة فكرية ومادية تنفق ببذخ على طبع هذه الكتب الخالية من تاريخ النشر ورقم الإيداع بأي مكتبة وطنية؟ ما الذي يستفيد مسلم من وجود أربع صيغ (يسميتها «المؤلف» أنواعا) للتشهد الأول، وثماني صيغ للتشهد الثاني؟ ألا هل بلغت.

في الصلاة والإنكار" تأليف أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أحمد بإجمال. دعك الآن من سماجة التقليد في اختيار عنوان له أسلاف أكثر شيابة ورشاقة وتبسيطا بلا أفعال، ومنها "رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين" و"الإنكار من كلام سيد الأبرار" للإمام النووي. ولا تسال أين "التأليف" في جميع أذكار وأدعية تسهل قراءة أصولها في كتابي النووي، و"فقه السنة" للسيد سابق، و"صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير إلى التسليم كاتك تراها" لمحمد ناصر الدين الألباني.

في الباب الخامس، وتحت عنوان "أنكار الاعتدال" من الركوع، تضمن الفصل الأول ثلاثة أوجه، وأولها "ربنا ولك الحمد"، "أمر به النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه البخاري (689 و734)، ومسلم (411) من حديث أنس وأبي هريرة رضي الله عنه. ومن فُعله أخرجه البخاري (735 و803 و804 و1046 و4559) ومسلم

القانون، وينفر منه التطور الأخلاقي، ولا تقره المواثيق الدولية. وأولى بشخص مثل برهامي وأمثاله أن يتعهد شخص محب له أو مؤسسة تتولى تأهيله إنسانيا وعلاجه نفسيا، من هالوس الاستعلاء الديني، وتنفذ قلبه من شوائب حفظها ولم يستوعب سياقها التاريخي؛ فلم يكن السرقة وزواج الصغيرات، وتوزيع غنائم الحرب والاتجار في الأسرى والاستمتاع بالأسيرات، خاصا بالمسلمين، وإنما هو سمة بشرية دالة على مرحلة تجاوزتها الإنسانية، ويكون من حماقة أن يلج جهول على أعادتها.

ولا يختلف برهامي وأمثاله عن شيخ يعني انتقلت كراماته، من مسجد الفرقان بالحوطة في حضرموت إلى عمق الشمال المصري، وأصابني منه مثل غيري في صلاة العبد كتيب صغير، 129 صفحة في حجم كف اليد (طوله 11.4 سنتمترا وعرضه 7.7 سنتمترات)، وعنوانه "تنوع الإنكار سبب الخشوع

واحد أحد، لسبب قهري سيعرتب عليه إغلاق مسجد، فيجب ألا يكون الطبيب ياسر برهامي، الصريح في كراهيته للمسيحيين، حيث يراهم "أقلية مجرمة معتدية ظالمة.. تعتدي على حق الأغلبية.. النصارى الكفار.. إن بقوا على كفرهم فهم في نار جهنم والعياذ بالله".

ولكن برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية يجيز الاستمتاع الجنسي بالزوجة المسيحية "الكافرة"، بشرط كراهيتها، فليس «كل من يغتصب امرأة يبيحها؟ أم يعاشرها فقط؟ يعاشرها من أجل جسدها فقط ولا يحبها في الحقيقة.. مأمور هو كما ذكرنا بأن يبيغضها.. يقول لها إنه ييغض دينها بلا شك.. يبيغضها من أجل أنها كافرة... لو دخل البيت لا يبدأها بالسلام، لو أن له أولادا مسلمين يقول: السلام عليكم، وهو يقصد المسلمين.. لا يبدأها بالسلام».

ومن فتاواه الشاذة أنه أجاز زواج الطفلة قبل البلوغ، وهو سلوك يجرمه

رغم أن أغلب الجرائم الإرهابية التي ضربت مختلف دول العالم كانت بالأساس نتاجا لما قدّمه دعاة التكفير من فتاوى وخطب تحريضية، مشحونة بمفردات من معاجم العنف والقتل، إلا أنه في مصر التي ما زالت تكتوي بنيران التطرف الإخواني، تم السماح لأحد أخطر الدعاة وأكثرهم تطرفا ياسر برهامي، بإلقاء خطبة الجمعة في مسجد الخلفاء الراشدين بالإسكندرية، فعمت مصطلحاته العنيفة أرجاء كثيرة من قرى مصر، وهو ما يدفع مجددا إلى فتح ملف تاريخية توظيف المساجد ودور العبادة لنشر فكر خبيث لا يؤدي إلا إلى التطرف والإرهاب.

السندي الأمنية تصريحاً بالقتل. ولا يختلف الأمر كثيرا عن فتوى استاذ العقيدة بجامعة الأزهر محمود مزروعة بكفر فرج فودة عام 1992، وبعد اغتياله شهيد مزروعة، مع محمد الغزالي في المحكمة، ببراءة القتلة، واتهم القتل بجحود الشرع، فاصبح "أخا إبليس.. لهذا يقتل حدا، أي أن قتله يكون فرضا على الأمة كافة، وأن تسعى إلى تنفيذه، وإذا لم يقتل أئمت الأمة".

وفي عهد الإخوان بشر محمد حسين يعقوب مريديه بأن الرئيس الإخواني محمد مرسي قال له "الشبيعة أخطر على الإسلام من اليهود". وفي 15 يونيو 2012 تم تكفير الشيعة، في حضور مرسي، فقتل مهووسون أربعة من الشيعة وسحلوهم، وكبر القتلة فرحين بالنصر.

لا يمر وقت طويل بين إطلاق شيخ الرصاص اللغضي، وانفجاره في أرياء. ومن الغفلة أن يكون وهم الخلاص من خطر الإخوان بالارتقاء في أحضان منطرفين سلفيين لم يكونوا إلا أنصارا للإخوان في الحكم. وقبل وصول الإخوان إلى البرلمان في نهاية 2011 وإلى الرئاسة في منتصف 2012، كان صعبا أن تفرق بين نهاية الفكر السلفي وبداية السلوك الإخواني.

وتجسد هذا الحلف في "الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح"، وصقورها خيرت الشاطر وصفوت حجازي وحازم أبوإسماعيل ومحمد عبدالمقصود ومحمد حسين يعقوب ومحمد حسان وياسر برهامي. لا حمائم في هيئة سلفية إخوانية بدأت انشطتها باستئناق عيد الميلاد بتحريم تهنئة المسيحيين بأعيادهم الدينية، فالسلمون «الذين لا يعتقدون في صل السيد المسيح عليه السلام لا يحل لهم بحال التهنئة بقيامته المدعاة».

ويبدو في تحالف السلفيين مع سلطة 3 يوليو 2013 مقايضة ما؛ ابتزاز بالضغط لتسديد فاتورة. ما أكثر أعداد خريجي جامعة الأزهر سنويا، من كليات: الشريعة، وأصول الدين، واللغة العربية. وإذا كانت مصر "مزنوقة" في خطيب



القاهرة - في أسبوع واحد منحت الوزارة المختصة بالوعظ والإرشاد الديني الإسلامي (وزارة الأوقاف) في مصر تصريحاً لياسر برهامي، أحد الدعاة إلى الكراهية، بخطبة الجمعة في مسجد الخلفاء الراشدين بالإسكندرية. وفي نهاية الأسبوع وصل إلى قريتي في عمق الدلتا طيف من هذه الكراهية، قادما من اليمن، في كتيب وزّع مجانا على من أدوا صلاة عيد الأضحى (1440 هجري، 11 أغسطس 2019). وبين هذين الحدثين نفذ انتحاري شاب، قالت وزارة الداخلية إنه عبد الرحمان خالد محمود (24 عاما)، عملية إرهابية زلزلت مستشفى الأورام بالقاهرة، وأودت بحياة أكثر من 20 مواطنا.

الوزارة المختصة بالوعظ والإرشاد الديني الإسلامي في مصر تمنح تصريحاً لياسر برهامي، أحد دعاة الكراهية، بخطبة الجمعة في مسجد الخلفاء الراشدين بالإسكندرية

أغلب جرائم الإرهاب كان ثمرة دامية لفتوى، أو لتلميح خبيث، ففي 22 مارس 1948 اغتيل المستشار أحمد الخازندار، وكان يحمل ملف قضية "تفجيرات سينما مشرو" التي وقعت في 6 مايو 1947، والمنه فيها أعضاء من الإخوان، وقد سبق أن حكم بالسجن على عناصر من التنظيم.

قال حسن البنا في اجتماع "ربنا يريحنا من الخازندار وأمثاله"، فاعتبر مسؤول ميليشيا الإخوان عبد الرحمان

متى تدفع الدول الراعية للإرهاب ثمن جرائمها؟



لن يكون داعمو الإرهاب في منجى منه أبدا

المهمة التي كُلفت بها سيضمن لها السلامة. وهي ثقة ليست في محلها. ذلك لأن الإرهاب ليس له صديق. ولأنه فكر قبل أن يكون ممارسة فإن إمكانية انتقاله من مكان إلى آخر لا تعتمد أصلا على انتقال منفذيه، بل على انتشار أفكارهم وهو ما تقوم به قناة الجزيرة بطريقة متقنة. وإذا عرفنا أن تلك القناة ممولة من قبل حكومة قطر المتهمه بتحويل الجماعات الإرهابية في سوريا وليبيا واليمن، فإن ذلك يمكن أن يدفعنا إلى التفكير في الأسباب التي تجعل دولة قطر مطمئنة إلى أن مواطنيها الذين يعتبرون "الجزيرة" رسولتهم إلى العالم لن يصابوا بلوثة الإرهاب؟

أعتقد أن شيئا من اللامعقول يتخلل ذلك الاطمئنان. في مثال آخر فإن رجب طيب أردوغان في تركيا اعتبر الإرهاب عقيدة من جهة كونه جهادا. أردوغان هو داعية إرهاب عالمي. وهو في ذلك يؤدي وظيفته. غير أنه في الوقت نفسه كان حريصا على أن تبقى تركيا مقصدا سياحيا. في حقيقة الأمر إن ما أرساه أردوغان من ميل للإرهاب سيضرب السياحة في تركيا يوما ما. ذلك لأن الأجيال التي تربت على الخطاب الأردوغاني ستري أنه يقع عليها واجب تنفيذ مشروعه في الإرهاب على الأراضي التركية. ولهذا نقول بيقين "لن يكون دعاة وممولو وداعمو الإرهاب في منجى منه أبدا".

وللدول الداعمة له. الغريب مثلا أن دولة مثل فرنسا وهي التي اشتكت من الإرهاب الذي ضرب غير مرة مواطنيها على أراضيها لم تعلن عن استيائها بسبب تغول الجماعات الإرهابية في سوريا. في حقيقة الأمر فإن العالم كله كان داعما للجماعات الإرهابية في سوريا. كان الصمت هو علامة ذلك الدعم.

سوريا كانت مختبرا للإرهاب والتطرف وللدول الداعمة له. فمن الغريب مثلا أن دولة مثل فرنسا وهي التي اشتكت وإكتوت من الإرهاب الذي ضرب في أكثر مرة مواطنيها على أراضيها لم تعلن عن استيائها من تغول مختلف الجماعات الإرهابية في سوريا

ذلك ما شجع الدول التي كانت تعمل تلك الجماعات على الاستمرار في مهمتها القدرة مطمئنة إلى أنها تقوم بدور قد كُلفت بالقيام به ولن تدفع ثمنه ما دامت قد فتحت خزائنها للإرهابيين، انطلاقا من ثققتها بأن قيامها بأداء تلك

بالحروب الأهلية الدائمة. وليس بعيدا عن الواقع القول إن الإرهاب كان أساس تلك الحروب. عن طريق العنف صارت كل شرعية تفرض نفسها على السكان المدنيين لتزج الشرائع الأخرى وتريح نفسها. من ذلك ما نسمعه عن مساعي إيران لنشر التشيع بين المصريين والجزائريين والمغاربة في خرق سافر لسيادة دولهم السياسية. وهو ما يكشف عن أن التشيع هو إسلام آخر ينبغي على المسلمين أن يتبعوه من أجل تصحيح إسلامهم. ذلك ما تعلنه الأفعال ويغطى عليه بالمرويات الطائفية التي يغلب عليها طابع التفتيق.

حين وضعت دول بعينها مليارات الدولارات في خدمة التنظيمات الإرهابية فإنها كانت تعرف جيدا أنها كانت تغذي نار حروب الطوائف. وهي حروب لن تنتهي ما دامت هناك دول ثرية تغذيها بالأموال وتدافع عنها من خلال وسائل الدعاية المملوغة بالاكاذيب.

ولكن إذا كانت تلك الدول مطمئنة إلى أن تلك الحروب لن تمسها ولن تقترب منها فإن السؤال هو "هل كانت إدارة تلك الحرب ضرورية لها ومن أجل أي هدف؟". يقول المسؤولون في إحدى الدول الراعية للإرهاب "إنهم مكلفون بذلك". وهم يجنون في تنفيذ تلك المهمة مصدر قوة لهم في مواجهة الآخرين.

كانت سوريا مختبرا للإرهاب



هل ستكون الدول الداعمة للإرهاب في منجى منه؛ ولكن قبل ذلك؛ لا بأس هنا من أن نتذكر حكاية صانع السم الذي اشتبه في لحظة ما أن يتنوقه.

لم يكن مصطلح "الإسلام السياسي" قد اخترع بعد حين كانت جماعة الإخوان المسلمين تخطط للاستيلاء على الحكم. أما حين تربع الخميني على كرسي الحكم في إيران عام 1979 فقد صارت جملته "لا معنى للإسلام من غير سياسة" بمثابة عقيدة تبنتها كل الجماعات الإسلامية.

ولكن ما هي السياسة بالنسبة للخميني وجماعة الإخوان المسلمين؛ إنها تصريف شؤون الرعية بما يتوافق مع "الشريعة". ولكن ما هي الشريعة؟ هي مجموعة الأحكام الدينية التي وضعتها كل فرقة من فرق المسلمين لتتمكن من خلاتها من تطبيق مفهومي "الحرام والحلال" واقعبا. لذلك تختلف على سبيل المثال شريعة طالبان عن شريعة إيران، وهكذا الأمر بالنسبة لشريعة الإخوان.

هناك في الإسلام "الواقعي" وكذلك الإسلام التاريخي شرائع، لا شريعة واحدة. ذلك التصادم بين الشرائع هو ما رسم صورة عن عالم إسلامي مهدد



مناطق سياحية بتكاليف قليلة

«رفراف» متنفس سكان العاصمة التونسية من حر الصيف

شواطئ بنزرت تقدم نموذجا للسياحة الداخلية



شاطئ للعائلة

المجاورة. الجاليات التونسية العائدة من فرنسا ومن أوروبا أيضا تسيطر على المدينة.“ ويقول عامل الاستخلاص بإحدى البوابات على الطريق السريعة، “مع انطلاق العمل بنظام الحصاة الواحدة في مجاورة وليس العاصمة فقط. يأتون من محافظات زغوان وباجة وسليانة وبن عروس. بنزرت، وبشكل خاص مدينة رفراف، تعد متنفسا للجميع“. ويقول نادل في مطعم على الشاطئ، “يأتي الزائرون ويقضون يومهم في خيام من السعف، كما يجلبون معهم أكلاتهم. لا يحتاجون إلى الكثير من المال لقضاء يوم ممتع“.

ويقول رجل بجانب عائلته من أمام خيمته، “الجو خائف في العاصمة.. هنا الأمر مختلف، البحر والهواء ينعشان الروح. لا نحتاج أكثر من هذا“. ويضيف عامل البوابة “يأتي الناس من عدة مدن مجاورة وليس العاصمة فقط. يأتون من محافظات زغوان وباجة وسليانة وبن عروس. بنزرت، وبشكل خاص مدينة رفراف، تعد متنفسا للجميع“.

المضايقة تقلص بشكل كبير بسبب الانجراف البحري وأيضا بسبب زحف المساكن واتجاه الأهالي في المنطقة والوافدين إلى الاستثمار في العجرات قرب البحر لجني الأموال من الإيجار في فترة الصيف. وليس البحر وحده من صنع شهرة رفراف بين التونسيين الباحثين عن الاستجمام؛ إذ تعتمد المدينة مثل باقي المدن المجاورة في محافظة بنزرت، كقلعة الأندلس ورأس الجبل والعالبة، على إرث الموريسكيين، وهم الأندلسيون الذين قدموا إلى تونس في القرن السابع عشر بعد حملات الطرد من إسبانيا.

ورفراف من بين هذه الأماكن التي احتضنت المهاجرين الموريسكيين الذين قدموا في عهد حاكم تونس عثمان باي، وقدر المؤرخون عددهم بنحو 80 ألف مهاجر، حيث وفرت لهم السلطات الحماية ومنحتهم الأراضي وأعتقتهم من دفع الضرائب لمدة ثلاث سنوات.

وعلى طول الشاطئ تتنافس المطاعم والمقاهي في ابتكار أشكال الخيام والواقبات الشمسية العملاقة على طريقة الجزر السياحية العالمية في المالديف والكرايبب والمارتينيك لاستقطاب الحرفاء، غير أن الأسعار المرتفعة لا تشجع الكثيرين على ارتيادها. وعلى مسافة تبعد نحو ثلاثة كيلومترات عن السواحل تنتصب صخرة عملاقة فوق جزيرة “بيلاو“ في عمق البحر، وهي أحد الرموز المميزة للمدينة التي اختصت بظاهرة طبيعية فريدة تحدث مرة كل سنة، حيث يتغير لون الصخرة بالكامل ولفترة زمنية قصيرة إلى اللون الذهبي حين تتعامد أشعة الشمس على مركز الصخرة.

وقباله الصخرة، يمكن للزائرين الاستمتاع على الشاطئ بلحظة الغروب الفريدة لأشعة الشمس آخر النهار.

وفي رفراف وباقي القرى الأندلسية في محافظة بنزرت، برع الموريسكيون في الأنشطة البحرية كما امتهنوا الزراعة والتجارة ومارسوا الحرف الحضرية وتركوا بصمتهم في فنون البناء وصناعة الخزف والنسيج. ولأسباب تاريخية وعسكرية، تختلف شواطئ محافظة بنزرت التي تنتشر فيها التكتلات حتى اليوم، عن باقي المدن الساحلية التونسية كونها الأقل استثمارة في القطاع السياحي، وهي لا تتوفر على الكثير من المنتجعات السياحية الفخمة مثل الحمامات أو سوسة أو جزيرة جربة. ولكن شاطئ رفراف على خلاف العقود

تشهد سواحل العاصمة التونسية اكتظاظا طيلة فصل الصيف لقربها من السكان الذين ينتقلون إليها عبر الحافلات والقطارات، لذلك تحاول العائلات التي تمتلك وسيلة نقل خاصة اللجوء إلى شواطئ أخرى خاصة في محافظة بنزرت القريبة للاستمتاع بالبحر في مناخ أقل رطوبة وضجيجا .

الخفيفة. وأمام ماوى مكتظ بالسيارات بمدخل رفراف الشاطئ، يقود حارس عشوائي بعصاه الغليظة حركة السير ولا يتورع عن توزيع الشنائم على المغادرين حينما لا يتلقى أجرته، لكنه مثل الكثيرين من الحراس المنتشرين والباعة المتجولين، فإن الصيف في رفراف يمثل مصدر رزق لآلاف. وتعد سواحل محافظة بنزرت الأطول في تونس إذ تمتد على مسافة 200 كيلومتر.

على طول الشاطئ تتنافس المطاعم والمقاهي في ابتكار أشكال الخيام والواقبات الشمسية على طريقة الجزر العالمية

وهي إحدى المناطق الإستراتيجية المطلة على حوض المتوسط وقد اقترن تاريخها الحديث في القرن العشرين بمعركة تحرير تونس، كونها كانت آخر الجيوب التي سيطر عليها المستعمر الفرنسي قبل دفعه إلى الانسحاب في معركة “الجلاء” عام 1962. ودفع الأمر بوكالة “تهئية وحماية الشريط الساحلي“ إلى وضع مشروع ممول في جزئه الأكبر من وكالة التعاون الألمانية من أجل إعادة استصلاح المنطقة الساحلية لرفراف، عبر جلب حوالي نصف مليون متر مكعب من الرمال الاصطناعية إلى الشاطئ.

تونس - أحصت السلطات الأمنية خلال يوم عطلة في يوليو توافد أكثر من ربع مليون زائر إلى الشاطئ. وهو رقم يقرب من المعدل الاعتيادي في فترة الذروة للعطلة الصيفية التي تمتد من يوليو إلى النصف الأول من أغسطس. تبعد “رفراف“ عن العاصمة حوالي 60 كيلومترا. وبسبب التدهور المستمر للوضع البيئي بأغلب شواطئ ضواحي العاصمة، فإن أغلب المصطافين باتوا يفضلون التوجه شمالا إلى شواطئ مدن محافظة بنزرت.

تقع رفراف فوق تلة ملتصقة بجبل الناظور، وعلى الساحل البحري هناك قسم آخر من المدينة يمتد على طول الساحل.

وعندما يحل الصيف فإن كل الطرق تؤدي إلى رفراف، ومع اشتداد الحر القاسط لا تتأخر أولى طلائع المصطافين في القدوم إلى المدينة الأندلسية أقصى شمال تونس.

على الطريق التي تربط العاصمة بمحافضة بنزرت شمالا تبدو حركة السيارات خلال عطلة نهاية الأسبوع أقل سرعة من المعتاد بسبب حالة الاكتظاظ باتجاه شواطئ رفراف. لكن محافظة بنزرت -وفي مقدمتها مدينة رفراف- تقدم نمودجا مختلفا من السياحة الداخلية في تونس يعتمد على نقاوة البحر وامتداد الجبال الخضراء والغابات المطلة على الشواطئ، كما يوفر مرافق الاصطياف بأسعار مناسبة للعائلات متوسطة الدخل مثل الإقامة السكنية المعدة للكراء ومطاعم الوجبات

فطر الهلوسة نجم المخدرات الجديد ينتظر التشريع القانوني

لدى مرضى السرطان، ويمكن أن يساعد في التداوي من إدمان التبغ والكحول. وتمنح أوجه الشبه بين القنب والفطريات السحرية محبي الفطريات أملا في أن تصبح الفطريات مشروعة قانونا يوما ما مثل القنب. ولكن مقارنة بالماريخوانا التي لا تزال محظورة وفقا للقانون الفيدرالي في الولايات المتحدة، فإن مادة ببسلوكيين تعتبر مادة من عيار أقل. لذلك فإن بعض الخبراء المعنيين ينظرون بعين ناقدة لاحتمال تخفيف القيود على هذه الفطريات، حيث حذر بروس توبين، خبير العلاج النفسي، في تصريح من أن الفرق بين القنب والمخدرات النفسية يشبه الفرق بين “الأسلحة التقليدية والأسلحة النووية“. ولكن توبين نفسه يؤيد استخدام ببسلوكيين في الأغراض الطبية، وتقدم من الأفضل لبعض الناس ألا يتعاطوا قانون المخدرات.

ولكن توبين قلق إزاء حقيقة أن هذا المخدر ربما احتاج إلى قطع طريق مشابهة للطريق التي سلكها القنب باتجاه شرعته، “حيث إنني غير مستريح بشأن هذه الكثرة من الشركات في كندا التي تنظر إلى مادة ببسلوكيين على أنها الشيء العظيم القادم“. ويرى توبين أنه من الأفضل لبعض الناس ألا يتعاطوا مخدرات نفسية إطلاقا.

المعجزة في الأوساط الاستثمارية، إضافة إلى الملياردير الأمريكي مايك نوفوجراتس، الذي يستثمر في صنابير التحوط.

شركة تجري أبحاثا على استخدام ببسلوكيين في العلاج النفسي للأشخاص الذين يعانون من حالات الاكتئاب

أعلنت خدمة بلومبرغ المالية الأميركية بالفعل في “دليلها الاستثماري الاختياري“ لعام 2019 عن أن “مستثمرين مبدعين يلجأون إلى المخدرات“. هناك مبررات جيدة وراء تغيير سمعة هذا المخدر. فمن ناحية لم تعد المخدرات النفسية رمزا للعنف، إذ أصبحت مطلوبة لدى النخبة التقنية في وادي السليكون، والتي أصبحت بدورها تعرف بأنها متحضرة و متقدمة. وربما أصبحت المعلومات التي توصل إليها العلم في هذا الشأن أقل وزنا، حيث خلس باحثون في جامعة نيويورك ، خلال السنوات الأخيرة، إلى أن ببسلوكيين يخفف حالات الاكتئاب

الفيدرالي في الولايات المتحدة منذ عام 1970. كما تصنفها الأمم المتحدة مخدرا من الفئة الأولى، وهو ما يعني أن احتمال إساءة استخدامها أكبر بكثير من احتمال الاستفادة منها في الأغراض الطبية. لا يمكن الحصول على مادة ببسلوكيين بشكل حر إلا في بضعة أماكن على مستوى العالم. وعلى الرغم من أن هولندا، المعروفة بتساهلها في قضايا المخدرات، لا تسمح بـ“الفطر السحري“، إلا أنها تسمح بما يعرف بالنباتات السحرية، والتي تختلف من الناحية التقنية المجردة، ولكنها تحتوي على نفس المادة الفعالة، وهو ما أدى إلى رواج إحدى الزوايا السياحية التي توفر احتفالات روحانية وأحداثا “موسعة للإدراك“. كما أن هذه الفطريات مشروعة تماما في جامايكا. وتسمح المكسيك هي الأخرى برحلات مخدرة، لا يتم فيها تجريم “الفطر الساحر“.

رغم أن المؤشرات الحالية في الولايات المتحدة لا تدل على قرب تقنين هذا الفطر، إلا أنها تدل على تخفيف الحظر عليه، حيث وافقت الهيئة الاتحادية للأغذية والدواء، في أكتوبر 2018، على دراسات شركة كومباس. وتحظى هذه الشركة أيضا بدعم كريستيان أنجرماير، المستثمر الألماني الذي كان ينظر إليه على أنه الطفل

وتتخذ من لندن مقرا لها أبحاثا على استخدام ببسلوكيين في العلاج النفسي للأشخاص الذين يعانون من حالات الاكتئاب، والذين لم تجسد طرق العلاج التقليدية نفعا في شفائهم. أنتجت شركة كومباس بالفعل كميات كبيرة من الأقراص ذات المادة الفعالة ببسلوكيين، لاستخدامها في تجارب في إطار دراسات ميدانية في أوروبا، “حيث نراهن على العمل الهائل الذي تم في هذا المجال بالفعل، وذلك من خلال جمع دلائل ومؤشرات لدى أكبر عدد ممكن من الأشخاص“، حسب توضيح الشركة. ويشير مؤيدو “الفطر الساحر“ إلى أن هذا المخدر يستخدم بالفعل كدواء في بعض الحضارات منذ عدة قرون.

ولكن وضع الفطريات كان سيئا من الناحية القانونية، حيث كانت منذ حقبة الهيبيز بالفعل، وكأنها شوكة في حلق حراس التقاليد، إلى جانب مواد مخدرة أخرى يتم تعاطيها من أجل تأثيرها النفسي. وأصبحت هذه الفطريات محظورة بقوة القانون

وربما تصبح ولاية أوريغون في خريف عام 2020 أول ولاية أميركية كاملة تسمح بتداول هذا الفطر. هناك الآن متابعة دقيقة في سوق رأس المال في الولايات المتحدة لطريقة تعامل الهيئات الأميركية المختصة مع هذا الفطر، تماما كما كان يحدث مع القنب. وأصبح بعض كبار المستثمرين يدلون بدلائهم بشأن الطريقة المثلى للاستفادة من هذا الفطر، مثل المستثمر الأميركي الكبير في عالم التقنية، بيتر تيل، الذي ولد في فرانكفورت. وبدأ تيل -الذي اشتبه مؤخرا كإدع

كأحد الرؤس الأميركي دونالد ترامب، ولكنه اشتهر أصلا كأحد مؤسسي موقع باي بال، وهو مساهم مالي سابق في فيسبوك- يراهن على مادة ببسلوكيين، وذلك من خلال تأسيس شركة كومباس باث ويز. تجري الشركة التي تأسست بالفعل عام 2016

نيويورك - بعد أن قطع الاعتراف القانوني بالقنب شوطا متقدما بالفعل في الولايات المتحدة الأميركية، ربما أخذ “الفطر السحري“ وضع الاستعداد، ليصبح مخدرا آخر ينتظر السماح به قانونا.

واشتهرت فطريات الهلوسة، التي تحتوي على المادة الفعالة “ببسلوكيين“، أساسا بأنها مخدر، لكنها أصبحت محط الإقبال لدى الكثير من خبراء العقاقير الطبية، لاستخدامها في العلاج النفسي، حيث يأمل مؤيدوها في أن تساعد هذه الفطريات على علاج حالات الاكتئاب، وغيرها من أعراض الإجهاد العصبي الأخرى أو مشاكل الإدمان.

هناك بالفعل خطوات أولى في الولايات المتحدة لحذف هذه الفطريات من قائمة المواد المجرمة قانونا، حيث وافق مجلس بلدية مدينة أوكلاه، بولاية كاليفورنيا، في يونيو الماضي على حفظ القضايا المقامة ضد الأشخاص الذين يتعاطون الفطريات التي تحتوي على مادة ببسلوكيين أو يحوزونها، وهو الأمر نفسه الذي حدث بالفعل قبل ذلك بشهر في مدينة ديتنفر، عاصمة ولاية كولورادو، تلك المدينة التي لعبت دورا رياديا أيضا في تقنين الماريخوانا كمادة منعشة.



ميثاق أخلاقيات المهنة مخيب لآمال الصحفيين الشباب المغاربة

الحماية والأمن الرقمي أبرز مطالب الصحفيين



نقاش الصحفيين ينعكس على واقع المهنة

غائبا طيلة مسار إعداد وصياغة ميثاق أخلاقيات المهنة.

وتابع "إن افترضنا أن الأمر تعلق بمشاورات، فإن بلاغ الإعلان حول نشر الميثاق في الجريدة الرسمية، يجب أن يتضمن أرقاماً حول عدد المذكرات والاقتراحات المتوصل بها من طرف المنظمات غير الحكومية، ومن لدن الصحافيات والصحافيين، وما هي نسبة الاقتراحات التي تم العمل بها قبل تضمينها في الميثاق، وفقاً لما تنص عليه مبادئ وقواعد الديمقراطية التشاركية".

من جهته اعتبر المجلس الوطني للصحافة، في بيان له، أن ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة، يعتبر "لبنة أساسية من لبنات التنظيم الذاتي للمهنة، حيث جاء ثمة لتراكم وطني ساهمت فيه الهيئات المهنية المغربية للصحافة والإعلام، وهي النصوص التي ارتكز عليها المجلس".

وأضاف أن المجلس "استلهم في النص، الذي صادق عليه، مختلف التجارب التي سادت على الصعيد الدولي، وكذلك كل المستجدات التي عرفتھا المواثيق في ضوء التحولات الطارئة في مجال تكنولوجيا التواصل".

بعض دول العالم، مثل مراقبة حياتهم الخاصة والسعي نحو تشويهها في الفضاء الرقمي، دفع المنتظم الدولي إلى مواكبة هذه التحديات من خلال مراجعة بعض القواعد أو تحيين بعض المواثيق الأخلاقية، عبر التأكيد على أن الحياة الخاصة للصحافيين لا يجوز اقتحامها، ولا يجب استغلالها لإسكات أصواتهم".

وتحت عنوان "مراسلات لا مشاورات"، أكد المنتدى أن "المجلس الوطني للصحافة بادر إلى مراسلة عدد من الجمعيات الحقوقية لتمتد بمقترحاتها بشأن تصورها للميثاق الوطني لأخلاقيات مهنة الصحافة، كما فتح الباب أمام الصحافيات والصحافيين من أجل الإدلاء بأرائهم في الموضوع".

ونوه المنتدى بأن بيان المجلس ذكر أنه صادق على الميثاق "بعد مشاورات مع منظمات وشخصيات أكاديمية وحقوقية وإعلامية، فهل كنا أمام مشاورات فعلا أم مجرد مراسلات؟ لأن المشاورات تفترض أساساً اعتماد مقاربة تشاركية حقيقية عبر تنظيم لقاءات وأيام دراسية وندوات، تتم فيها استضافة مختلف الحساسيات الإعلامية والحقوقية، وهو الأمر الذي كان

الحق في 'الأمن الرقمي' بما يعنيه من ضمانات بعدم تتبع تنقلاتهم الإلكترونية أو محاولة معرفة روابط مصادريهم، والحق في حماية أجهزتهم وحساباتهم على البريد الإلكتروني وفي شبكات التواصل الاجتماعية من التنصت والاختراق".

منتدى الصحفيين الشباب: الثورة التكنولوجية خلقت جيلاً جديداً من الحقوق للصحافيين لا نجد لها أثراً في الميثاق

ووفقاً لتقرير صادر عن المقرر الأممي المعني بحرية الرأي والتعبير سنة 2015، "فإن الصحفيين أصبحوا في حاجة كبرى إلى الحماية والتمتع بالأمن الافتراضي، بحيث يمكنهم التماس المعلومات وتلقيها ونقلها دون تعرضهم للخطر أو القمع أو الكشف أو الرصد أو أي استخدام غير سليم آخر لأرائهم وتعبيراتهم، كما أن ظهور قيود جديدة على الصحفيين في

التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، تؤكد أنه لا يمكن تقييد حرية الصحافة مهما كانت مصادقية تنظيمات التقنين والتنظيم الذاتي، إلا في إطار قانون، وشريطة أن تكون هذه القيود ضرورية لإعمال مبادئ الحرية والديمقراطية والشفافية والحكمة، وضمان الحماية والكرامة الإنسانية عموماً، وهو ما يعني أنه لا يجب اللجوء إلى خطاب أخلاقيات الصحافة واستخدامه كحق يراد به باطل كما يقال".

وقال المنتدى إن "الميثاق خارج التغطية الرقمية"، موضحاً أن "النظريات الحديثة في مجال الإعلام تمنح للصحافي مسؤولية اجتماعية محورية، كما ورد في ديباجة الميثاق، ولهذا، يصنف بموجب الآليات الأممية الدولية، ضمن الأشخاص المدافعين عن حقوق الإنسان، ما يجعل توفير أكبر قدر من الحماية له مسألة هامة جداً".

وأضاف أن "الثورة التكنولوجية خلقت جيلاً جديداً من الحقوق بالنسبة إلى الصحافيات والصحافيين، والتي لا نجد لها مع الأسف أثراً في 'الميثاق الوطني لأخلاقيات المهنة'، ومن أبرزها

والتعبير وتعزيز حرية الصحافة وخدمة الديمقراطية، كما ورد في الميثاق".

وأشار بيان المنتدى إلى أن الميثاق مقتضب في الحماية ومستفيض في الأحكام، موضحاً أن "الميثاق أقر 30 مادة للحديث عن 'واجبات' الصحافي، في حين لم يخصص سوى 3 مواد لحقوق الصحافي في القسم الرابع، وهو ما لا يتناسب وحجم المسؤولية الجسيمة للصحافي إزاء المجتمع، التي تفترض توفير الحماية الشاملة له على عدة مستويات، والتي لا تقتصر فقط على البنود الواردة في الميثاق".

بدوره اعتبر جمال المحافظ مدير المركز المغربي للدراسات والأبحاث في الإعلام والاتصال، أنه من بالغ الأهمية في هذا الظرف الدقيق، الحصول على ميثاق لأخلاقيات الصحافة من أجل "تعزيز الالتزام بقواعد أخلاقيات المهنة وتكريسها في السلوك اليومي للمهنيين، وتفعيلها داخل مختلف المؤسسات العاملة في القطاع".

وأضاف "بالرجوع إلى التجارب العالمية في هذا الصدد، فإن المنظمات الدولية، منها منظمة الأمم المتحدة

أفقر الميثاق الوطني لأخلاقيات مهنة الصحافة في المغرب نقاشاً مطولاً بين الصحافيين على اختلاف توجهاتهم في المغرب، واتفقت غالبية الآراء على أن هذا الميثاق ضرورة وطنية لكنه لا يلبي متطلبات الصحافيين الشباب لتحسين واقع المهنة.

الرباط - عبّر المنتدى المغربي للصحافيين الشباب عن خيبة أمه إزاء مسار إعداد وصياغة الميثاق الوطني لأخلاقيات مهنة الصحافة، الذي خرج إلى النور مؤخراً لكنه لم يلبي طموحات الصحافيين بسبب افتقاده لعدة معايير.

وقال المنتدى في بيان أصدره الجمعة، إن "الاعتبارات المفقودة في الميثاق تتمثل في اقتضاب الميثاق في باب حقوق الصحافي واستفادته في باب الواجبات والأحكام، وعدم أخذ الميثاق بعين الاعتبار لعدد من التطورات الرقمية والتكنولوجية والاجتهادات الدولية ذات الصلة بحرية وأخلاقيات مهنة الصحافة"، بالإضافة إلى "عدم تنظيم لقاءات وأيام دراسية تستدعي إليها التنظيمات المهنية والحقوقية لمناقشة الميثاق والتداول بشأنه قبل نشره".

وأصبح ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة أمراً واقعاً، بعد دخوله بداية الشهر الحالي حيز التنفيذ، بعد نشره في الموقع الإلكتروني للأمانة العامة للحكومة، طبقاً لما نص عليه القانون رقم 90.13 القاضي بإحداث المجلس الوطني للصحافة، لكنه منذ ذلك الحين يشهد جدلاً مستمراً بين الصحافيين وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشار المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، في البيان إلى أنه "انطلاقاً من المواثيق الدولية والممارسات الفضلى في مجال حرية الإعلام، واستناداً إلى مقتضيات الدستور المغربي ولاسيما الفصل الثاني عشر منه، والذي ينص على دور المنظمات غير الحكومية في تقييم السياسات العمومية، تداول المكتب التنفيذي للمنتدى المغربي للصحافيين الشباب بشكل مستفيض مضامين الميثاق الوطني لأخلاقيات المهنة، الذي نشر في الجريدة الرسمية بتاريخ 29 يوليو 2019".

وأضاف أن "ميثاق أخلاقيات المهنة في بلادنا يعدّ مكسباً للجسم الإعلامي الوطني، باعتباره الية يمكن أن تساهم في رصد عدد من الاختلالات التي تسيء إلى مهنة الصحافة وتضر بصورة الصحافيات والصحافيين. كما أن إيجابيته وجوده ونشره في الجريدة الرسمية تتجلى في كونه وسيلة رئيسية تساعد على تاطير علاقة الصحافي مع المجتمع، وجعله ملزماً بالمسؤولية تجاهه أولاً، وهي المسؤولية التي تفرض على الصحافي الدفاع عن حرية الرأي

التأمين الإعلامي ضد المواقف المشينة

أدائها وتطوير أدواتها للوصول إلى الحقيقة التي لم تعد متاحة للجمهور. وهذا ما يصفه جيسس بال مؤلف كتاب "ما بعد الحقيقة: كيف غزا الهراء العالم" بالخطر الذي شنت وسائل الإعلام عندما اعتبرت معرفتها مع جيل الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي. على الصحافة الاستفادة من دروس تطور عالم الأعمال وتقديم نماذج مختلفة، من دون أن تفقد قيمها أو حريتها، لكن إذا أدارت وسائل الإعلام ظهورها للمجتمع من أجل أنانية تجارية أو سياسية، والاكتفاء بفكرة ليس ثمة ما يمكن أن نتعلمه ونعمله، فإنها فقط لن تكون شركة التأمين الخالصة للناس لأن لا أحد يضع مدخرات الثقة فيها. وكي لا تتحول الصحافة إلى مهنة بالية في نظر الناس، يجب أن تصنع أفكارها المتجددة وتتخلص من التكرار، الصحافة كلمة متفجرة اليوم أكثر من أي وقت مضى، وهي غير مقبولة على الأغلب من جيل الهواتف الذكية، ومن جيل آخر كان قد أحب قراءة الصحافة، لكنها تسبب له الخيبة كلما عاد إلى قراءتها!

يتغير التعريف الكلاسيكي للصحافة في العصر الرقمي وبقي كما هو، لكن تأثيرها ضعف ولم تصبح مصدراً دائماً للجمهور. فيما لا يغيب سؤال "على من تدافع الصحافة اليوم؟" لأنها في حيرة من أمر وجودها ومستقبلها. عندما يُنظر إلى الصحفيين بأنهم شكل آخر للعدالة، فلأن الصحافة في حقيقتها تحاول أن تجعل العالم مكاناً أفضل، وليست مجرد وصف للعالم، بل يبدو العالم فقيراً جداً من دونها! منذ أن قال الروائي فيكتور هيجو إن مبدأ حرية الصحافة لا يقل أهمية عن مبدأ الاقتراع العام، كلاهما سراج للحكومة، وتقويض أحدهما تقويض للآخر. بيد أن الصحافة تواجه اليوم تهديداً وجودياً في إعادة ضبط مكانتها في العالم بوصفها المدافع عن الناس. بينما يتصاعد الجدل المتشائم بشأن الإعلام والسياسة والديمقراطية، يوجد تردد أكثر من أي وقت مضى بشأن تعريف الصحافة، ولماذا هي مهمة. هناك معارك خطاً أرغمت الصحافة على دخولها في العصر الرقمي. وهذا يعني تهميش معركة الصحافة الحقيقية مع نفسها وإعادة ابتكار

هدف وطني يتلخص في منع التغول السياسي والفساد في المال العام. الصحافة شركة تأمين وطنية تعمل بخيار خدمة المنفعة العامة، مع أن الصحفيين أنفسهم غالباً ما يختلفون على طريقة قياس أو تقدير الصالح العام.

في الماضي غير البعيد، كانت وسائل الإعلام موجودة للدفاع عن جمهورها، كما بينت بيت هاميل في كتابها "الأخبار فعل" ومع ذلك لم

الصحافة هي شركة التأمين الكبرى التي تدفع لها الشعوب بما تملك من مدخرات الثقة، من أجل هدف وطني يتلخص في منع التغول السياسي والفساد في المال العام

الحميدة. لنبحث بعدها عن أي شركة تأمين يمكن أن تقبل بهؤلاء. لقد تزايد عدد النجوم الذين تسلط عليهم الأضواء في فضائح جنسية ومخدرات أو عنصرية، مما أدى إلى ازدهار التأمين ضد الفضائح مع سعي الاستوديوهات لحماية نفسها من الخسائر المادية المترتبة على الفضائح التي يتعرض لها النجوم. ومع تزايد عدد السياسيين ورجال الدين الذين يرتكبون أشنع من تلك السلوكيات المشينة وأضرارها التي تنعكس على مستقبل وتاريخ البلدان، لا يبدو التركيز عليهم بنفس القدر الذي اهتمت به الصحافة مثلاً عندما واجه الممثل كيفين سبيسي اتهامات باعتداءات جنسية.

فهل يحتاج السياسيون إلى التأمين على مواقفهم، عندما تكتشف الشعوب أن زعماءها ليسوا سوى أناس أنانيين يفتقرون إلى الوطنية، دون أن توجد شركات تأمين لهذا النوع من السقوط المريع، من يحاسب من بعدها؟

أرى أن الصحافة هي شركة التأمين الكبرى التي تدفع لها الشعوب بما تملك من مدخرات الثقة، من أجل

التأمين متعلق بالسلوكيات المشينة والتصرفات التي تصل إلى درجة العار التي يرتكيبها المشاهير والأثرياء. شركات التأمين لديها جيش من المتابعين لما ينشر في وسائل الإعلام عن المشاهير بحثاً عن أي علامات تحذيرية بأن أحدهم قد يتجه إلى المتاعب، الأمر الذي جمع لديها قاعدة بيانات مما تنشره الصحافة وفقاً لقائمة من عوامل الخطر التي تحدد مبلغ التأمين، فكلماً ارتفع مؤشر الخطر كلما زاد مبلغ التأمين.

كذلك يتساعل ماثيو مور مراسل شؤون الإعلام في صحيفة التايمز البريطانية: ممثلة ذات وجه بريء يُكتشف إدمانها للهروين أو ممثل محبوب تسند له حملة دعائية لمسحوق غسيل ثم تكتشف أن سمعته لم تكن بتلك النظافة، ما العمل حين ذاك؟ يبدو أن الإجابة على هذه الأسئلة أصبحت: اتصل بشركة التأمين. كان بودي أن يضيف ماثيو مور إلى تساؤلاته، سياسي يمارس اللصوصية فيما يصرح عن الأمانة والثقة في خطبه الرسمية، رجل دين غاظم في الرذيلة فيما هو يقود حشداً من المصلين ويدعو إلى الأخلاق

كريم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

إنها لعبة مثيرة وذكية تمارسها شركات التأمين مع وسائل الإعلام لكسب المزيد من الأموال، تحت فكرة "أموال إيليس في جيب الشيطان"؛ ذلك المال الذي تحصل عليه شركات التأمين من نجوم المجتمع والفن والسياسة والأثرياء لا يصل منه شيء لوسائل الإعلام، وهو أمر لا يدعو إلى الأسف، لأن اللعبة المزدهرة بين كبرى شركات التأمين اليوم اسمها "ازدهار التأمين ضد العار".

قبل سنوات أمنت الممثلة المغنية جينييفر لوبيز على مؤخرتها بـ27 مليون دولار. بينما تتحدث أخبار الصحف الشعبية الأميركية أن المغنية ماريا كاري، قد أمنت على ساقها بمبلغ مليار دولار؛ وبين هذه الأرقام دفعت الممثلة المحبوبة جوليا روبرتس، تأمينا على ابتسامتها بقيمة ثلاثين مليون دولار.

كانت أخباراً مسلية آنذاك تداولتها وسائل الإعلام، لكن الصحف اليوم شريكة في نوع مزهر من

أبناء المطلقين ضحايا التشريعات والمجتمع

أزمة الولاية التعليمية في مصر تفاقم صعوبات الاندماج والتعلم لأطفال الأزواج المنفصلين



نادر أبو الفتوح

القاهرة - تقرّ التشريعات المصرية وتحديدا قانون الطفل بحق الولاية التعليمية للطرف الحاضن للأبناء (والذي غالبا ما يكون الأم) في حال طلاق الزوجين، ولكن هذا القانون لم يحل مشكلة من يقرّر من الأزواج المطلقين أين يتعلم الأبناء وفي أي مستوى تعليمي وكيف يتم تسجيلهم؟ وباتت المحاكم المصرية ذاتها تعاني من كثرة القضايا المتعلقة بحق الولاية التعليمية.

ظهرت أزمة الولاية التعليمية على الأبناء عند صدور قانون الطفل رقم 126 في العام 2008، والذي ينص في المادة 54 أن الولاية التعليمية تكون لحاضن الطفل، ثم أصدرت المحكمة الإدارية العليا حكما غير قابل للطعن باسترداد الولاية التعليمية للأب غير الحاضن على أبنائه، وأسندت له الحق في ممارسة هذا الحق.

تضارب قانوني

انجرّ عن النصين القانونيين تضارب أنتج العديد من المشكلات القانونية والاجتماعية التي يظل أبناء المطلقين أكبر ضحاياها، حيث تواجه الأمهات المطلقات إشكاليات إجرائية وقانونية عند تسجيل الأبناء أو نقلهم من مدرسة إلى أخرى أو من مستوى تعليمي لآخر، فتلجأها المدارس بحضور وموافقة الأب لأنه من يتمتع بالولاية التعليمية وإلا ترفض تسجيل الابن رغم أنها الطرف الحاضن له، وأمام طول المدة الزمنية التي تستغرقها المحاكم في الحكم في قضايا الطلاق وفي قضايا الولاية التعليمية والحضانة والرؤية فإن الطفل يظل مهجدا بهجر سنوات تعليمية من حياته.

العديد من الدعوات طالبت بتعديل نظام الرؤية والحضانة في قانون الأحوال الشخصية، لتخفيف الاحتقان بين المنفصلين

وتتجه أغلب الآراء في المجتمع المصري إلى أنّ الأم أولى بحق الولاية التعليمية على أبنائها طالما أسندت إليها الحضانة، فيما يتمتع الأب بحق رؤية أبنائه بما يكفله له القانون مع الاتفاق على الطرف المكلف بمصاريف تسجيل وتعليم الأبناء، وهو ما يفترض دخلا تشريعيا لحسم هذه المسائل.

مطالبات بتعديل القوانين

دفعت مسألة حق الولاية التعليمية عددا من نواب البرلمان المصري إلى توجيه طلبات إحاطة للحكومة، لأن ذلك يخالف قانون الطفل الذي جعل الولاية التعليمية للحاضن سواء كان الأب أو الأم، وفي حالات الخلافات بين المنفصلين تكون الولاية لمن يحقق مصلحة الطفل، بعد رفع الأمر لمحكمة الأسرة المختصة التي لها سلطة تقديرية في هذه القضايا. ويتزامن تحرك بعض نواب البرلمان بشأن منح حق الولاية التعليمية

للحاضن، وهي الأم في أغلب الحالات، مع بدء تحصيل المدارس الخاصة في مصر نفقات العام الدراسي الجديد، حيث ترفض الكثير من المدارس الخاصة قبول أبناء المطلقات وتشترط وجود الأب أثناء قبول الأوراق والتسجيل، لتفادي المشكلات المحتملة بين الأبوين المطلقين في المستقبل، والتي تنعكس تأثيراتها ضرورة على العملية التعليمية للطفل.

معاناة الأبناء والأمهات

تسعى مطلقات إلى انتزاع حق اختيار نظام التعليم، وهناك العديد من الدعوات التي طالبت بتعديل نظام الرؤية والحضانة في قانون الأحوال الشخصية، لتخفيف الاحتقان بين المنفصلين والحفاظ على مصلحة الطفل.

وتعتبر الصراعات حول حق الولاية التعليمية إحدى أبرز النتائج السلبية لزيادة نسبة الطلاق في مصر، نظرا إلى ما يصاحبها من خلافات حادة بين المنفصلين تؤثر على تعليم الأبناء، وعلى أوضاعهم النفسية وربما تتسبب في ضياع مستقبلهم.

وتحصل الأيام التي تسبق دخول المدارس الكثير من القلق لألام المطلقة، في ظل عدم التوافق حول الولاية التعليمية، لأنّ بعض الرجال يستخدمون الولاية التعليمية على الأبناء للضغط على الطليقة، خاصة إذا كانت هناك خلافات حول الحق في رؤية وزيارة الأبناء.

وتقول شيماء فؤاد، سيدة ثلاثينية، تعيش في حي عين شمس في شمال شرق القاهرة ولديها ثلاثة أطفال، لـ"العرب"، إنها لم تكن تتخيل أن قرار انفصالها عن زوجها سيجعل لها مصاعب كبيرة في ما يخص تعليم الأبناء، وربما يؤدي لضياع سنوات دراسية من أعمارهم.

فشلت شيماء في نقل أبنائها إلى مدرسة قريبة من محل سكن أسرتها، وتسعى إلى إنهاء إجراءات الطلاق عبر محكمة الأسرة، لكن إدارة المدرسة اشترطت وجود الأب للموافقة على قبول أبنائها.

في المقابل، وفرت الولاية التعليمية للأب الحق في نقل الأبناء من مدرسة إلى أخرى، واختيار مستوى التعليم،

وربما تضيق سنوات دراسية من عمر الأبناء نتيجة المشاكل الزوجية والأسرية التي يقف وراءها التعنت والمكابدة بين الزوجين.

وتظهر مشكلة النزاع حول الولاية التعليمية في الأسر التي يلتحق أبنائها بالمدارس الخاصة والدولية المنتشرة في مصر، وبعد انفصال الزوجين يسعى الأب إلى استخدام حق اختيار مستوى التعليم، وفي كثير من الأحيان ترفض بعض المدارس قبول أبناء المطلقات، نظرا إلى النزاع الذي يتجدد سنويا في المجتمع المصري حول حق الولاية التعليمية.

وحسب إحصائية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (حكومي) هناك ارتفاع في معدلات الطلاق في مصر، ويقدر عدد المطلقات بحوالي 6 ملايين مطلقة، الأمر الذي دفع بعض الجهات النسوية للمطالبة بتغيير نظام الرؤية والحضانة لتخفيف الاحتقان بين المطلقين، وضمان حياة مستقرة لأبناء بعيدا عن الخلافات والتجاذبات بين الطرفين.

وتؤكد ماجدة يونس، ربة بيت وتعيش في مدينة 6 أكتوبر في جنوب غرب القاهرة، وأم لأربعة أطفال، أنها تسعى إلى الحصول على الطلاق منذ عامين عن طريق المحكمة نتيجة خلافات كثيرة مع زوجها، وخوفا على مستقبل الأبناء اضطرت لدفع كافة نفقات العام الدراسي الجديد. وتوضح في حديث لـ"العرب"، أنها رفعت دعوى قضائية أمام المحاكم لإلزام الزوج بتحمل نفقات المدارس عن العام الماضي، لكنها لم تحصل على الحكم المنتظر، لأن العلاقة الزوجية مازالت قائمة ولم يحدث طلاق، والزوج يصّر على رفض تحمل نفقات تعليم أبنائه. وطالبت يونس بأن تكون الولاية التعليمية للحاضن الذي يعيش معه الطفل، لأن الأب قد يكون مقر سكناه

مشكلة النزاع حول الولاية التعليمية تظهر في الأسر التي يلتحق أبنائها بالمدارس الخاصة والدولية المنتشرة في مصر، وبعد انفصال الزوجين وفي كثير من الأحيان ترفض بعض المدارس قبول أبناء المطلقات

في منطقة بعيدة عن سكن الأبناء، وتمكين الأم من اختيار المدرسة ومستوى التعليم الذي يحقق مصلحة الطفل.

مكابدة بالولاية التعليمية

دفعت حلقات الصراع بين المنفصلين بعض الرجال لمحاولة مكابدة المرأة بحق الولاية التعليمية، رداً على التعنت من جانب المرأة المطلقة في تنفيذ الرؤية لصالح الأب. ويجد الكثير من الرجال المنفصلين عن زوجاتهم صعوبة في رؤية الأبناء، والتي غالبا ما تكون لمدة ساعة كل أسبوع في أحد الأماكن العامة، ما يؤثر على نفسية الطفل وزيادة تشتته الأسري، ويتسبب له في مشكلات نفسية وسلوكية وتواصلية، بما يعقد علاقاته الاجتماعية مع تقدّمه في السن.

من جانبه يصرّح فؤاد سالم، مهندس ويعيش في حي الهرم، لـ"العرب"، إنه اتفق مع زوجته على الانفصال دون الدخول في إجراءات قضائية، وتم الاتفاق على كافة الأمور المادية ونفقات المدارس، لكن حرمانه من رؤية الأبناء بعد الطلاق دفعه إلى استخدام حق الولاية التعليمية.

ويرى سالم أنه من الأفضل أن تكون الولاية التعليمية لألام بصفتها حاضن الطفل في الغالب، كما أن الأب ينشغل، في كثير من الأحيان، عن متابعة الأمور التعليمية للأبناء، لكن بعض الآباء المطلقين يربطون ذلك بإجبار الأمهات على تمكين الآباء من رؤية أبنائهم وقتما يشاؤون.

وأوصت هيئة كبار العلماء بالأزهر في القاهرة عند إبداء رأيها في تعديلات مشروع قانون الأحوال الشخصية في أبريل الماضي، بضرورة تغيير نظام الرؤية إلى استضافة، لأن ذلك يعنى الطفل من الآثار السلبية التي تحدث نتيجة الخلاف على الرؤية، وتخفيف الاحتقان بين المطلقين والمطلقين وبين الأسر

السلطة للأب والتعب للأم

في ظل تنامي ظاهرة الطلاق، وأشار محمد حافظ، محامي متخصص في قضايا الأسرة، لـ"العرب"، إلى أن الخلاف بين المنفصلين يستغرق فترة طويلة في المحاكم، وتنعكس طول مدة التقاضي سلبا على تعليم الأبناء، مؤكدا أنه ينصح الطرفين بالاتفاق حول الولاية التعليمية كي ينتهي التقاضي، بدلا من ضياع سنوات دراسية من عمر الأبناء.

ولفت إلى أن الكثير من المنفصلين يستمعون إلى نصائح المحامين بشأن الاتفاق على الولاية التعليمية، وعدم اللجوء إلى المحاكم طوال فترة التقاضي، وهناك من يصرون على التقاضي وتكون النتيجة طبعاً ضياع سنوات دراسية من عمر الأبناء نتيجة العناد بين الأزواج.

التوافق ضروري

طالب نبيل السمالوطي أستاذ علم الاجتماع جامعة الأزهر، بضرورة أن يكون هناك توافق بين المنفصلين على اختيار مستوى التعليم، ومن دون مكابدة، ويجب على المنفصلين ترك خلافاتهم ومشاحناتهم جانبا حين يتعلق الأمر بمسيرة الطفل الدراسية، مؤكدا أن هذا الاتفاق يعدّ ضروريا لما له من تأثيرات قائمة على الجميع.

وشدّد المختص في علم الاجتماع في تصريح لـ"العرب" على أهمية تجنب مشاكل الطلاق، فيمكن أن تصبح الولاية التعليمية نقطة الالتقاء الوحيدة بين المطلقين لتحقيق مصلحة الأبناء، والمساهمة في توفير أجواء مناسبة تخفف عليهم الضغوط النفسية وتدعمهم وتشجعهم على التعلم والنجاح.

وبجانب انعكاسات انفصال الوالدين على الأبناء وتأثيراته السلبية على جميع مناحي حياتهم، وخاصة من الناحية الاجتماعية والتواصلية في ما يهم الاندماج وقبول الآخرين لهم وقدراتهم على التفاعل وعلى التواصل مع مستقبلهم، وبالتالي يصبحون فئة اجتماعية مضطربة وهشة لأن الأمية والانحراف يتربصان بهم.

حبل الاستسلام

وخالته وعمّته وجارته طاعة عمياء حيث لا يُسمح لها بإبداء أي شكوى أو تدمير من قول تلك أو فعل فلانة.. حتى إذا كان العمل الرئيس لفالانة في حياتها هو صبّ الزيت على النار. في مناطق العالم المتفردة هذه، تبقى الزوجة أسيرة أحزانها حتى تعثر على بصيص من نور في طريق أمل متعرج.. حَبْلٌ إليها في لحظة ما بأنه مستقيم.



ترتكب العديد من الجرائم أو الجُنح الاجتماعية، في معرض المعركة الأزلية الدائرة بين الكنّة وأم الزوج يتحمّل فيها أحد الطرفين أو كلاهما مسؤولية تصعيد الخلافات، حتى وصولها إلى نقطة اللاعودة للعودة هنا تعني انفصال الزوجين

لجات السيدة «علاء» إلى الشيخ الدجال الذي يخبّئ خلف لوحة مفاتيح، بعد أن سَدّت دونها كل الطرق وبعد أن ضاقت ذرعا بصولات التفتيش اليومية لأمّ الزوج.. التي أهدرت كرامتها وداست على خصوصية حياتها بقدميها وما زالت تفعل هذا الأمر الفظيع يوميا. لكنها طرقت الباب الخطأ، وبدلا من محاولة التخلص من حبل التقاليد الذي أطبق على أنفاسها وكاد يقتلها.. سلمت رقيبها لحبل شرعيّ يشبه كثيرا حبل المشنقة، وكان إرادتها نموّمة مغناطيسيا لا تترجح إلا بين فكّي حيوان مفترس. استسلمت لقدرها وضعفها.. وبدلا من أن تثور على واقعها، بدأت بالبحث عن مخرجات شرعية لتبرير ساحة خصم عنيد. ربطت في رقيبها حبل الاستسلام.. و"الذي يربط في رقبته حبل.. ألف من يسجبه".

نهى الصراف

كاتبة عراقية



في إحدى صفحات الفتاوى الشرعية، حيث تستحدث كل يوم العشرات منها على مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي.. تسال سيدة تخفي هويتها بصورة لبحر متلاطم الأمواج، فضيلة شيخ مجهول يخفي هويته بلحية بيضاء لا تسر الناظر: هل من حق أم الزوج شرعا الدخول فجأة إلى منزلي، لتفتيشه ومراقبة أغراضي الخاصة؟ فيجيبها الشيخ: ربما لا يحق لها ذلك.. لكن من واجبك عليها أن تأخذها بالحسنى وتحملها على أكثر من محمل، فربما كانت ترغب بالاطمئنان على ولدها!

في الواقع، الطرفان مجهولان؛ السيدة والشيخ.. وربما ولدة الزوج وصفحة الافتاء والقائمين عليها. لكن المؤكد أنّ واقعة الزيارات المكوكية التي تقوم بها السيدة العجوز لمنزل ولدها حقيقية، بل قد تقع يوميا على أهون الأسباب.. هذا لأن المرأة تريد أن تطمئن على ولدها، بحسب فتوى الشيخ المجهول الذي يريد أن يتحكم في حياة الناس بالريموت كونترول.

ترتكب العديد من الجرائم أو الجُنح الاجتماعية الخفيفة، في معرض المعركة الأزلية الدائرة بين الكنّة وأم الزوج.. يتحمّل فيها أحد الطرفين أو كلاهما مسؤولية تصعيد الخلافات، حتى وصولها إلى نقطة اللاعودة. اللاعودة هنا، تعني انفصال الزوجين أو تعكر مزاج الأبناء أو ضياع مستقبل الزوج المالي خاصة من يشارك والدته المسكن، إذا ما اضطر في نهاية الأمر لفك الاشتباك بين الطرفين المتحاربين وعزلهما في منزلين مستقلين.

هذا النوع من الخلافات لا يمكن أن يُسوّى بالحبل القانونية، لذلك، تبقى الأمور معلقة في أغلب الأحوال وتأخذ من حياة الطرفين ما تأخذ.. وقد تجد الزوجة كل الأبواب موصدة في وجهها حتى باب منزل أهلها، إذ تقضي التقاليد في بعض مناطق العالم المتفردة، بطاعة الزوج وأم الزوج الحاضرات.

وأفاد الخبراء أنّ المعايير الاجتماعية الثقافية الضارة والوصمة والمفاهيم الخاطئة والمحظورات تستمر حول الحيض، مما يؤدي إلى الاستبعاد والتمييز ضد النساء والفتيات.

وقالوا إن الحاضرات والفتيات يعبرن ملوثات ونجاسة، في بعض البلدان، مشيرين إلى أنه يتم فرض قيود عليهن، مثل حظر لمس الماء أو الطبخ، أو حضور الاحتفالات الدينية والثقافية أو الدخول إلى مواقع دينية أو ثقافية، أو الانخراط في أنشطة مجتمعية.

وفي بعض المجتمعات يتم إقصاء الفتيات الحاضرات إلى حظائر خارجية حيث يعانين من البرد والعزلة، وكثيرا ما يتعرضن لخطر المرض والإعداء من الحيوانات. وقال الخبراء "عندما تقترن الوصمة بالعار الذي تشعّر به النساء والفتيات خلال تلك الفترة، فإنهن يشعرن حقا بقلة قيمتهن".

ولفتوا إلى أن النساء والفتيات يواجهن مشاكل تتعلق بعدم توفر منتجات النظافة الصحية والمرافق الملائمة لهن، واعتبروا أن الافتقار إلى التوافق بين الاحتياجات الصحية المتعلقة بالحيض لدى النساء والفتيات في المؤسسات التعليمية وأماكن العمل له أثره على المدارس والوظائف، وبالتالي على النهوض الاقتصادي بالمرأة، مما يقوّض المساواة بين الجنسين.

وعلى الرغم من أن بعض البلدان حظرت الممارسات التمييزية المرتبطة بالحيض، ووضعت سياسات تستجيب لاحتياجات النساء والفتيات أثناء الحيض، إلا أن الإشكاليات المتعلقة بحقوق الإنسان المتعلقة بدورة المرأة الشهرية لا تزال متجاهلة إلى حد كبير من قبل صانعي السياسات في جميع أنحاء العالم.

وشدّد الخبراء على ضرورة محاربة الأساطير والمعلومات الخاطئة حول الدورة الشهرية، من خلال معلومات شاملة ودقيقة ويمكن الوصول إليها لتحسين المعرفة، كما دعوا الدول إلى اتخاذ تدابير تحويلية بالتعاون مع كيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات النسائية وقطاع التعليم والأعمال.

من يكسر محرمات الحديث عن الطمث عند النساء

الدورة الشهرية لا تحد من قدرات معظم النساء والفتيات



الطمث يهدد رفاهية الفتيات

تقدمهن في العمر. والكثير من الفتيات لا يعلمن شيئا عن الدورة الشهرية إلا عندما يصلن إلى سن البلوغ، وهو ما يمكن أن يكون تجربة مخيفة ومربكة. والفتيات وتعرضهن للعنف وسوء المعاملة، ففي أنحاء كثيرة من العالم، يعتبر حدوث الحيض لأول مرة، مؤشرا لاستعداد الفتيات للزواج أو النشاط الجنسي. مما يجعل الفتيات عرضة لمجموعة من الانتهاكات تتضمن: زواج الأطفال، والعنف الجنسي أو الإكراه على النشاط الجنسي، والحمل المبكر.

ونبه المخصصون إلى أنه في حين يعدّ الحيض أحد مؤشرات الخصوبة البيولوجية، فإنه لا يعني أن الفتيات قد وصلن إلى مرحلة النضج العقلي أو العاطفي أو النفسي أو البدني. وفي حالات نادرة، يمكن أن يحدث الحيض قبل بلوغ الفتاة سن السابعة أو الثامنة، على سبيل المثال.

تقدمهن في العمر. والكثير من الفتيات لا يعلمن شيئا عن الدورة الشهرية إلا عندما يصلن إلى سن البلوغ، وهو ما يمكن أن يكون تجربة مخيفة ومربكة. والفتيات وتعرضهن للعنف وسوء المعاملة، ففي أنحاء كثيرة من العالم، يعتبر حدوث الحيض لأول مرة، مؤشرا لاستعداد الفتيات للزواج أو النشاط الجنسي. مما يجعل الفتيات عرضة لمجموعة من الانتهاكات تتضمن: زواج الأطفال، والعنف الجنسي أو الإكراه على النشاط الجنسي، والحمل المبكر.

ونبه المخصصون إلى أنه في حين يعدّ الحيض أحد مؤشرات الخصوبة البيولوجية، فإنه لا يعني أن الفتيات قد وصلن إلى مرحلة النضج العقلي أو العاطفي أو النفسي أو البدني. وفي حالات نادرة، يمكن أن يحدث الحيض قبل بلوغ الفتاة سن السابعة أو الثامنة، على سبيل المثال.

وقال صندوق الأمم المتحدة للسكان إنّ الدورة الشهرية يمكن أن تحدّ من فرص المرأة نظرا إلى وجود مفهوم خاطئ شائع يتمثّل في أنّ قدرات النساء والفتيات، سواء الجسدية أو العاطفية، تضعف بسبب الدورة الشهرية. ويمكن لهذه الأفكار أن تخلق حواجز أمام الفرص المتاحة للنساء والفتيات، مما يعزّز عدم المساواة بين الجنسين. وعلى سبيل المثال، اعتقد أطباء القرن التاسع عشر أنّ الدورة الشهرية "تجعل من المشكوك فيه للغاية إلى أي مدى يمكن اعتبار النساء كائنات مسؤولّة". ولا تزال هناك أفكار مماثلة اليوم. فقد تواجه النساء تعليقات مهينة حول الحيض الذي يؤثر على حالتهن الجسدية أو العاطفية. وقد يتم استبعادهن من بعض الأدوار أو المناصب القيادية بسبب تلك الأفكار.

وفي الحقيقة، فإن الحيض لا يحدّ من قدرات معظم النساء والفتيات، بأي شكل من الأشكال.

وقال التقرير إنّ الحيض يمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية ويؤدي إلى ضغط نفسي، وكثيرا ما يتم تجاهل القضايا الصحية الخاصة بأجساد النساء والفتيات من قبل صنّاع القرار، وصانعي السياسات، والمرئيين، وحتى المؤسسات الطبية، بما لا يقتصر على الحيض، بل يشمل أيضا قضايا الحمل والولادة وتغيّرات ما بعد الولادة وانقطاع الطمث.

وأفاد بأن النساء والفتيات اللاتي يعشن في فقر مدقع وفي أزمت إنسانية هن الأكثر عرضة لمواجهة هذه التحديات، ففي أحد مجتمعات اللاجئين السوريين على سبيل المثال، أفاد العاملون الصحيون بأنهم يرون مستويات عالية من الالتهابات المهبليّة، وربما كان ذلك نتيجة لسوء النظافة أثناء الحيض. غير أنه لا توجد أدلة قوية على مخاطر هذه الإصابات وانتشارها، بحسب صندوق الأمم المتحدة للسكان.

ويمكن أن يؤدي الصمت حول الحيض إلى الجهل والإهمال، بما في ذلك الصمت على مستوى السياسات. ونتيجة لذلك، كثيرًا ما تجهل النساء والفتيات الكثير عن التغييرات التي يتعرضن لها مع

يحوّل عدم المساواة بين الجنسين، والفقر المدقع، والأزمات الإنسانية، والتقاليد الضارة العادة الشهرية إلى فترة للحرمان والوصم. وفي مثل هذه الحالات من الهشاشة، يصبح الطمث تهديدا لصحة المرأة ورفاهها، وتتعدد الأسباب التي تجعل من العادة الشهرية قضية من قضايا حقوق الإنسان، بحسب تقرير لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

ويوضح التقرير أن هناك بعض القيود مفروضة ذاتيا؛ فقد تخشى النساء أو الفتيات المشاركة في أنشطة مثل الأنشطة المدرسية أو الألعاب الرياضية أو التجمعات الاجتماعية. ويمكن لهذه الممارسات، مجتمعة أن تعزّز فكرة عدم أحقية النساء في التواجد والتمتع بالمساحات العامة بشكل مساو للرجال، وأنهن أقل قدرة على المشاركة في الحياة العامة.

وأكد الخبراء أنّ وصمة الحيض تجعل النساء والفتيات عرضة لأمور مثل التمييز وما يعرف بفقر الدورة الشهرية. كما تؤثر تلك الوصمة سلبا على النساء والفتيات ممن ينتمين إلى مجموعات هشة بالفعل. فالمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، على سبيل المثال، قد يواجهن الوصم الاجتماعي في سبعهن للوصول للمرافق الصحية، ولوازم

الحيض، والرعاية الصحية. ومن جهة أخرى بيّن خبراء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن وصمة العار والخجل التي تولدها الصور النمطية حول الحيض لها تأثيرات شديدة على جميع جوانب حقوق الإنسان الخاصة بالنساء والفتيات، بما في ذلك حقوقهن الإنسانية في المساواة والصحة والمسكن والماء والصرف الصحي والتعليم والعمل وحرية الدين والمعتقد والشعور بالأمان وظروف العمل الصحية

جمال

وصفات طبيعية تمنح الشعر الحيوية واللمعان

وأضافت أنّ لخلّ التفاح أيضا فائدة كبيرة في التخلص من قشرة الرأس وذلك لاحتوائه على أحماض الفاهابيدروكسي التي تقتل الفطريات والجراثيم التي تسبب القشرة في فروة الرأس، وعلى المرأة أن تراعي بعد غسل الشعر بالشامبو والكريم المرطب بتدليك فروة الرأس بمقدار فنجان شاي من خل التفاح، ويمشط الشعر وبعدها يشطف بالماء الفاتر ومن الممكن تكرار العملية يوميا حتى تزول القشرة تماما.

ويحتوي زيت إكليل الجبل العطري على مواد تنشط الدورة الدموية في فروة الرأس وتعمل على تغليف الشعر وحمايته، ويمكن الاستغناء عن الكريم المرطب والاكتهاء بهذا الزيت عن طريق وضع خمس قطرات منه في زجاجة يضاف إليها مقدار فنجان شاي من الماء الدافئ، وبعد غسل الشعر يسكب المزيج وتدلك به فروة الرأس والشعر.



النجم والصفاقسي يقصان شريط الموسم الجديد بمطاردة الكأس

نهائي مفتوح على كل الاحتمالات بين مدربين جديدين



مرور صعب

العهد مع هذا اللقب الذي غاب لفترة طويلة عن خزائن النادي، وأوضح أنه عاين أداء اللاعبين خلال التدريبات الأخيرة وتحديدًا في المعسكر المغلق الذي أجراه الفريق، مؤكدًا أن الفريق يضم لاعبين ممتازين لديهم كل القدرات التي تحوّل لهم حصد لقب الكأس.

نيبوشا مدرب الصفاقسي
بدا متفانلا كثيرا بقدرة
فريقه على التألق في
مواجهة الكأس وتجديد
العهد مع هذا اللقب

وأضاف في تصريحه لـ"العرب"

بالقول "رغم أنني باشرت تدريب الفريق بصفة متأخرة نسبيا، إلا أن التجاوب حصل سريعا مع اللاعبين، فالأجواء رائعة هنا في الفريق وهو معطى سيساعدنا على مواصلة العمل واختيار التركيبة المثالية والخطة المناسبة لتحقيق الفوز في هذه المباراة الحاسمة".

دون أفضلية

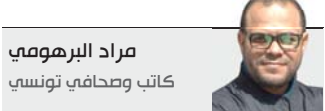
رغم أن النجم تمكن خلال المواجهتين الأخيرتين في نهائي كأس تونس من تحقيق الفوز على حساب الصفاقسي وذلك في نسختي 2012 و 2014 إلا أن تاريخ المواجهات بين الفريقين لا يعطى أي أفضلية لفريق على حساب الآخر. وأغلب المباريات بين النجم والصفاقسي

اقتحام الموسم الجديد بأفضل طريقة ممكنة.

وفي سياق متصل عرف الفريقان التعاقد مع عدد من اللاعبين الجدد القابرين على تقديم الإضافة، واستفاد النجم والصفاقسي من قانون اعتبار لاعبي بلدان شمال أفريقيا لاعبين محليين ليتم إبرام العديد من الصفقات خلال سوق الانتقالات الصيفية. وهذه التعاقدات توحي بأن أداء الفريقين سيشهد تغييرا مقارنة بما قدمه الصفاقسي والنجم الموسم الماضي، لكن القاسم المشترك سيكون بلا شك الرهان على تقديم أداء مميز واللعب من أجل تحقيق الفوز دون سواء، سيكون بمقدورنا التعويل على أغلب اللاعبين، وهو ما يزيد من حظوظنا للاقتراب من التتويج بالكأس".

وأوضح البنزرتي أنه ينتظر إضافة كبيرة من اللاعبين الجدد خاصة وأنه لم يتسنّ لهم المشاركة في المباراة الأخيرة بسبب عدم تأهيلهم للمشاركة في الدور التمهيدي لدوري أبطال أفريقيا. من جهته بدأ نيبوشا مدرب الصفاقسي متفانلا كثيرا بقدرة فريقه على التألق في مواجهة الكأس وتجديد

ستعطي عشية اليوم السبت رسميا ضربة البداية للمنافسات الكروية محليا في تونس، حيث سيشهد ملعب رادس إقامة مباراة نهائي كأس تونس الذي يعتبر حلقة الوصل بين الموسم المنقضي والجديد بعد أن تم تأجيل موعدة بسبب مشاركة المنتخب التونسي في نهائيات كأس أفريقيا.. مباراة موعودة تعد بالكثير من الإثارة بين النجم الساحلي والنادي الصفاقسي.



مراد البرهموي كاتب وصحافي تونسي

تونس - سيكون جمهور الكرة في تونس على "طبق رياضي دسم"، سيكون مداره الحصول على كأس تونس لكرة القدم في مواجهة كلاسيكية وتقليدية بين النجم والصفاقسي حيث يتجدد الحوار بينهما في نهائي هذه المسابقة للمرة الثالثة خلال سبع سنوات فقط. مباراة النهائي ستكون بمثابة إعلان ضربة بداية الموسم الجديد في تونس، حيث ستبدأ بعد أيام قليلة منافسات الدوري الممتاز، ولعل الفائز بلقب الكأس سيدخل غمار مباريات الدوري بمعنويات مرتفعة للغاية، ستزيده قوة من أجل مواصلة المراهنة على الألقاب المحلية وكذلك القارية.

ولن بدأ النجم مغامرته رسميا هذا الموسم بعد أن خاض نهاية الأسبوع الماضي مباراة نهاب الدور التمهيدي لدوري الأبطال ضد حافيا كوناكري وخسر بنتيجة 1:2 خارج قواعده، فإن الجمهور الرياضي التونسي سيتطلع إلى معاناة مستوى النجم وكذلك الصفاقسي الذي سيسجل ظهوره لأول مرة هذا الموسم.

رؤية جديدة

من النقاط المشتركة بين النجم والصفاقسي أن الفريقين عرفا قبل بداية الموسم الجديد تغييرا على مستوى الجهاز الفني، فالنجم تعاقد مع التونسي فوزي البنزرتي الذي خاض الموسم الماضي تجربة ناجحة مع الوداد البيضاوي المغربي قبل أن يعود إلى تدريب النجم مجددا بما أنه أشرف على هذا الفريق في عدة مناسبات سابقة.

أما الصفاقسي فقد خیر مجددا التعاقد مع مدرب أجنبي ليتم تكليف الصربي نيبوشا بوفوفيتش بخلافة الهولندي رود كرول الذي رحل عن الفريق قبل نهاية الموسم الماضي. ولعل ما يجمع بين الفريقين، أن هذين المدربين سيعملان على تغيير واقع الفريقين نحو الأفضل والاعتماد على رؤية فنية جديدة من أجل

الاتحاد العراقي يحدد مصير كاتانيتش

سنوات. وتبلغ قيمة العقد المبرم بين المدرب البالغ 55 عاما والاتحاد العراقي 1.2 مليون دولار سنويا تشمل راتبه وراتب طاقمه المساعد.

من ضمن تجاربه التدريبية، أشرف كاتانيتش على المنتخب الإماراتي بدءا من العام 2009 إلى حين إقالته في 2011

وسبق لكاتانيتش (56 عاما) تولي تدريب منتخب بلاده مرتين بين 1998 و2002 عندما قاده إلى نهائيات كأس العالم في كوريا الجنوبية واليابان، وبين 2013 و2017 عندما استقال بعد الفشل في قيادته إلى مونديال روسيا 2018. ومن ضمن تجاربه التدريبية، أشرف كاتانيتش على المنتخب الإماراتي بدءا من العام 2009 إلى حين إقالته في 2011 على خلفية النتائج السيئة.

خليودزيتش يحقق حلمه بتدريب المغرب

البرازيل 2014 قبل أن يخرج بصعوبة وبعد التعديب على يد ألمانيا التي توجت باللقب لاحقا كما أشرف على منتخبين ساحل العاج (2008-2010) واليابان (2015-2018)، بالإضافة إلى أدية ليل وريين وباريس سان جرمان، الاتحاد السعودي، دينامو زغرب الكرواتي وطرابزون سبور التركي.

مهمة أفريقية

أشار لقجع في المؤتمر الصحافي إلى أن من بين الأهداف التي تربط اتحاده وخليودزيتش "قيادته للمنتخب الوطني إلى التاهل لنهائيات كأس العالم 2022، والوصول على الأقل إلى نصف نهائي كأس أفريقيا لاسلم 2021". بدوره، كان رينارد قد طوى في 21 يوليو الماضي فصلا "طويلا وجميلا" مع منتخب المغرب امتد إلى أكثر من ثلاثة أعوام، مؤكدا أنه اتخذ قراره قبل المشاركة المخيبة للمنتخب في كأس الأمم الأفريقية، حيث خرج من الدور ثمن النهائي.

وأقصى المنتخب المغربي بشكل مفاجئ من البطولة التي كان من أبرز المرشحين لنيل لقبها، لاسميا بعد إنهائه دور المجموعات بالعلامة الكاملة والشباك النظيفة في صدارة مجموعته. لكن أسود الأطلس خسروا في الدور ثمن النهائي أمام منتخب بنين المتواضع بركلات الترجيح 1-4. بعد التعادل 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

وأعرب المدرب البالغ 50 عاما والذي يعد من الأبرز في القارة السمراء عن "فخره بالنجاح" الذي حققه مع منتخب المغرب، ومساهمته في تقدمه من المركز الـ81 في تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا) عام 2016، إلى المركز الـ45 حاليا. وقاد رينارد الذي انتقل لتدريب المنتخب السعودي، المنتخب المغربي إلى بلوغ نهائيات أمم أفريقيا مرتين (2017 حين خرج من الدور ربع النهائي على يد مصر، و2019 حين خرج من ثمن النهائي من البطولة التي كانت تقام للمرة الأولى بمشاركة 24 منتخبا)، كما أعاده إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى بعد غياب 20 عاما، وذلك من خلال المشاركة في مونديال روسيا 2018.

وسبق لخليودزيتش التدريب في المغرب عندما قاد الرجاء (1997-1998) إلى لقب مسابقة دوري أبطال أفريقيا عام 1997، ويملك خبرة تدريبية في شمال القارة كونه أشرف على تدريب المنتخب الجزائري من 2011 إلى 2014 وقاده إلى إنجاز تاريخي ببلوغ ثمن نهائي كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، وذلك في

بغداد - يقرر الاتحاد العراقي لكرة القدم مصير بقاء مدرب منتخبه الأول السلوفيني ستريشكو كاتانيتش منتصف الأسبوع المقبل، حيث يعقد اجتماعا بهذا الخصوص حسب بيان للاتحاد الجمعة.

وذكر الاتحاد العراقي الذي وضع مسالة بقاء المدرب من عدمه على عاتق لجنة المنتخبات "وجه الاتحاد لجنة المنتخبات بدراسة مشاركة المنتخب في بطولة غرب آسيا بكل إيجابياتها وسلبياتها". وأضاف الاتحاد "في الاجتماع المقبل سنقرر توصيات لجنة المنتخبات بخصوص مصير المدرب كاتانيتش في ما يتعلق بمسألة بقاءه من عدمه حفاظا على حظوظنا في تصفيات كأس العالم".

وخسر المنتخب العراقي في المباراة النهائية لبطولة غرب آسيا أمام نظيره البحريني الذي توج بلقب الشخة التاسعة 1-0 على ملعب كربلاء الدولي الأربعاء الماضي. وتعاقد الاتحاد العراقي لكرة القدم رسميا مطلع سبتمبر من العام الماضي مع المدرب كاتانيتش لمدة ثلاث

الرباط - عين الاتحاد المغربي لكرة القدم الفرنسي-البوسني وحيد خليلوزيتش مدربا لمنتخب الأول لمدة أربع سنوات

خلفا للفرنسي هيرفيه رينارد. وقال رئيس الاتحاد المغربي فوزي لقجع في مؤتمر صحافي في مقر الاتحاد إلى جانب المدرب الجديد "يملك السيد خليلوزيتش معرفة بالكرة الأفريقية بعد تدريبه منتخبني الجزائر وساحل العاج".

وكان خليلوزيتش توصل مطلع الشهر الجاري إلى اتفاق مع فالديمار كيتا، مالك نادي نانت صاحب المركز الثاني عشر في الدوري الفرنسي الموسم الماضي، لتترك منصبه بعد موسم واحد فقط على رأس إدارته الفنية، وذلك تهييدا لاستلام الإشراف على المنتخب المغربي. وأعرب البوسني وحيد خليلوزيتش، المدير الفني الجديد لمنتخب المغرب، عن حجم سعادته بهذه المهمة الجديدة والتي وصفها بالتحدي الجديد في مشواره التدريبي. وأضاف وحيد أنه لم يضع المال ولا إغراءات العرض في طليعة الأسباب التي قادته إلى المنصب الجديد، موضحا "قبولي بعرض تدريب المغرب ترجم حلما قديما بالنسبة إلي، ولم يكن هاجس المال هو الذي حفزني لخوض هذه التجربة، كان بإمكانني أن أتحصل على أكثر مما عرض علي في جهات أخرى".

الهدف الأول

قال خليلوزيتش إن هدفه الأول مع المنتخب المغربي يتمثل في التاهل لنهائيات كأس العالم (قطر 2022)، مشيرا إلى أن "هذه هي المرة الرابعة التي أحاول فيها قيادة منتخب إلى كأس العالم (...) بالنسبة لي هذا هدفي الأول". وتابع "قيادة منتخب وطني تحد وشرف ومسؤولية كبيرة".

وسبق لخليلوزيتش التدريب في المغرب عندما قاد الرجاء (1997-1998) إلى لقب مسابقة دوري أبطال أفريقيا عام 1997، ويملك خبرة تدريبية في شمال القارة كونه أشرف على تدريب المنتخب الجزائري من 2011 إلى 2014 وقاده إلى إنجاز تاريخي ببلوغ ثمن نهائي كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، وذلك في

كما أجرى ليكرز، الفائز بلقب الدوري 16 مرة لكن آخرها يعود إلى 2010، عدة تعاقدات هامة يضمه داني غرين (تورونتو رابتنورز) وكوين كوك (ووريزر).

ليكرز يعول على خبرة
كازنس لمحاولة العودة إلى
الأدوار الإقصائية بعد أن
غاب عنها لسنة مواسم

وكان كازنس بالتحديد يشكل إضافة هامة جدا لليكرز بفضل خبرته، إذ خاض 565 مباراة في الدوري بالوان ساكرامنتو كينغز، نيو أورليانز بيليكانز وغولدن ستايت، لكن الإصابة ستحرمه من جهود "لاعب كان سيلعب دورا كبيرا في خطتنا" حسب ما رأى زميله كابل كوزما من لوس أنجلس حيث كان يتمرن مع المنتخب الأميركي استعدادا لبطولة العالم، مضيفا "إنه أمر مؤسف للغاية بالنسبة لشخص مثل ديماركوس لأنه يعشق كرة السلة رغم هذه الإصابات".



رهان صعب

الإصابة تحرم ليكرز من خدمات كازنس

بعد أن غاب عنها لسنة مواسم متتالية، رغم تعاقدته الموسم الماضي مع لايبرون جيمس كلاعب حر أيضا. وضمن مسعاه لاستعادة مكانته كثنائي أعظم سلتيكس، تعاقد ليكرز هذا العام مع بوسطن سلتيكس، الصيف مع أنتوني ديفيس في صفقة تبادل مع نيو أورليانز بيليكانز تضمنت تخليه عن لونسون بول، جوش هارت، براندين إنغرام، حقوق اختيار دياندري هانتر في "درافت 2019"، خيارين في الجولة الأولى من الـ"درافت" المخصص لضم لاعبي الجامعات وحتى الثانويات والأجانب إلى الدوري، ومبلغا ماليا.

وكجزء من الصفقة أيضا، أرسل ليكرز أيزاك بونغا، غيميريو جونز، الألماني موريتيس فانغر وخياره في الجولة الثانية من الـ"درافت" إلى "بلاي أوف"، ولم يرجع إلى الفريق حتى المباراة الأولى من الدور النهائي. وكان ليكرز يعول على خبرة كازنس لمحاولة العودة إلى الأدوار الإقصائية

البالغ 29 عاما للإصابة الخطيرة الثالثة له في ساقه خلال الأشهر الـ18 الأخيرة، دون تحديد موعد العملية الجراحية التي سيخضع لها لاعب ساكرامنتو كينغز السابق لمعالجة التمزق في الرباط الصليبي الأمامي لركبته اليسرى.

وأمضى كازنس غالبية الموسم الماضي بعيدا عن الملاعب بسبب إصابة في وتر أخيل كاحله اليسر تعرض لها في يناير، واكتفى بخوض 30 مباراة فقط مع غولدن ستايت، قبل أن يتعرض لتمزق في عضلات فخذ في المباراة الثانية من الأدوار الإقصائية "بلاي أوف"، ولم يرجع إلى الفريق حتى المباراة الأولى من الدور النهائي.

وكان ليكرز يعول على خبرة كازنس لمحاولة العودة إلى الأدوار الإقصائية

لوس أنجلس - تعرض لوس أنجلس ليكرز إلى ضربة قاسية الخميس إذ يواجه احتمال غياب لاعبه الجديد ديماركوس كازنس عن كامل الموسم المقبل من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وذلك بعد تعرضه لتمزق في رباط الركبة اليسرى بحسب ما أكد النادي.

وتعرض كازنس الذي وقع في يوليو عقدا لعام واحد كلاعب حر مع ليكرز بعد أن واصل الدفاع في الموسم الماضي عن ألوان الجار غولدن ستايت ووريزر ووصل معه إلى النهائي قبل الخسارة أمام تورونتو رابتنورز، لهذه الإصابة بعد أن "اصطدمت ركبته" بلاعب آخر خلال حصة تدريبية الخميس في لاس فيغاس بحسب ما أفادت شبكة "أي. أس.بي.إن" الرياضية. وأكد أطباء ليكرز تعرض لاعب الارتكاز

مانشستر سيتي يواجه توتنهام بذكريات دوري الأبطال

ليفربول ويونايتد يحاولان البناء على البداية الرائعة

يتطلع مانشستر سيتي إلى تحقيق ثاني أطول سلسلة انتصارات في تاريخ الدوري الإنجليزي، وذلك حينما يستضيف توتنهام هوتسبير السبت. وبدأ الفريق المتوج ببطولة الدوري في آخر موسمين، مسيرته بفوز كبير على ويستهام يونايتد. وكان هذا الفوز هو رقم 15 على التوالي لسيتي في بطولة الدوري، على بعد ثلاثة انتصارات من رقمه القياسي في موسم 2017-2018.

لندن - يستعد مانشستر سيتي ذكرياته المؤلمة عندما يستقبل توتنهام الذي أخرجه من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، السبت في المرحلة الثانية من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، فيما يحاول كل من ليفربول ومانشستر يونايتد البناء على بداية رائعة. وحقق مانشستر سيتي ثلاثية محلية رائعة الموسم الماضي، بيد أنه أهدر فرصة بلوغ نصف نهائي المسابقة القارية الأولى بعد تأخره ذهابا 1-0 ثم فوزه إيابا على توتنهام 3-4 في مباراة دراماتيكية. وحرمت تقنية الفيديو "في.أي.إر" مهاجم سيتي ريجيم سترلينج من تسجيل هدف التاهل في الوقت القاتل في أبريل الماضي، علما بأن سيتي عاد وفاز على توتنهام في الدوري بهدف الياfec فيل فونن بعدها بثلاثة أيام.

تشيلسي كان الوحيد بين الستة الكبار الذي خسر افتتاحا، في المباراة الأولى لمدربه ونجمه السابق فرانك لامبارد

وكما أنهى الموسم الماضي، لا يزال سترلينج في مستوى رائع، إذ سجل ثلاثية خلال فوز سيتي الافتتاحي على وست هام 4-0، ما وضع فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا في صدارة الترتيب. كما حقق توتنهام بداية إيجابية، لكنه بقي متأخرا أمام أستون فيلا 1-0 حتى الدقيقة 73، عندما سجل ثلاثة أهداف كان بطلها نجم هجومه هاري كاين. وحذر كاين من مغبة التأخر في الترتيب في وقت مبكر من الموسم إذا كان فريقه يريد المنافسة على اللقب "يجب التأكد

لندن - أكد لاعب التنس البريطاني الشهير آندي موراي أنه لن يشارك في منافسات الزوجي خلال بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) آخر بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى في الموسم الحالي للتركيز على تحسين مستواه في منافسات الفردي. وخسر موراي مباراته أمام الفرنسي ريشار غاسكيه 4-6 و4-6 في بطولة سينسيناتي للأستاذة المقامة حاليا علما بأنها أول مباراة يخوضها منذ بطولة أستراليا المفتوحة في يناير الماضي.

وكان موراي الفائز بثلاثة ألقاب في بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى استبعد سابقا المشاركة في منافسات الفردي ببطولة فلاشينغ ميدوز التي تنطلق فعالياتنها في 26 أغسطس الحالي قبل أن يستبعد الآن المشاركة في منافسات الزوجي بنفس البطولة ليؤكد غيابه تماما عن النسخة المرتقبة من فلاشينغ ميدوز. وقال موراي، في تصريحات "لن أشترك في منافسات الزوجي بأميركا المفتوحة.. هدي هو العودة للعب بنفس المستوى الذي أريده في منافسات الفردي. واتخذت قراري بانني بحاجة إلى تركيز كل طاقاتي على هذا الآن".

تحذ جديد

بدلا من المشاركة في فلاشينغ ميدوز، سيخوض موراي تحذ جديد من خلال فعاليات بطولة وينستون ساليم وقد ينقل من اللعب في بطولات الرابطة العالمية

وفي سياق آخر فُجر لاعب التنس الروسي أندريه روبليف مفاجأة كبيرة في بطولة سينسيناتي للأستاذة وأطاح بالسويسري المخضرم روجيه فيدرر المصنف الأول على العالم سابقا. وأصبح روبليف أول لاعب متاهل من الأدوار التمهيدية يتغلب على فيدرر منذ 12 عاما حيث كان آخر متاهل حقق هذا في مواجهة فيدرر هو الأرجنتيني غيريمو كاناس في بطولة إنديانا ويل للأستاذة عام 2007.

موراي يؤكد غيابه عن بطولة أميركا

موراي اعتقد سابقا أنه على وشك الاعتزال بسبب الإصابة لكنه عاد إلى الملاعب بعد جراحة ناجحة

ودع فيدرر الفائز بلقب بطولة سينسيناتي 7 مرات سابقة (رقم قياسي) النسخة الحالية للبطولة ميكرا فيما تاهل روبليف لدور الثمانية عن جدارة ليلتقي مواطنه دانيال ميدفيديف الذي فاز على الألماني يان لنيارد شتروف. وقال روبليف، الذي خاض في هذه المباراة أول مواجهة له مع فيدرر، "إنه أكبر وأهم فوز لي".

وكانت المباراة هي الثانية فقط ليفدرر منذ خسارته أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش في نهائي بطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون) ثالث بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى في الموسم الحالي. ونجح روبليف المصنف 70 عالميا في التغلب على فيدرر (37 عاما) الفائز بلقب 20 نسخة من بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى حتى الآن.

وقال روبليف، قبل المواجهة مع ميدفيديف "نحن صديقان رافعان ويعرف كل منا الآخر بشكل جيد تماما منذ مرحلة الطفولة". وأضاف "آخر مباراة التقينا فيها كانت قبل ثلاث أو أربع سنوات، وتغلب علي ميدفيديف بسهولة. ولهذا، سيكون الضغط كله علي في المستقبل". كما شق الصربي نوفاك ديوكوفيتش طريقه بنجاح إلى دور الثمانية بالتغلب على الإسباني بابلو كارينو بوستا في الدور الثالث للبطولة. وتاهل الياباني يوشيهيتو نيشيوكا إلى الدور ذاته بفوزه على الأسترالي أليكس دي مينور.

تشيلسي. قدم القادمون الجدد هاري ماغواير، آرون وان-يساكا والويلزي دانيال جيمس بداية رائعة، لكن رحلة الاثنین إلى أرض ولفرهامبتون ستشكل اختبارا قويا للاعبی فريق "الشياطين الحمر" الطامحين لتعويض موسمهم الخيب والغياب عن دوري أبطال أوروبا

احتلالهم المركز السادس. وكان يونايتد خسر مرتين في زيارته إلى ملعب "مولينو" الموسم الماضي في ربع نهائي الكأس الدوري بنتيجة واحدة 1-2، فيما تعادلا 1-1 على أرض الفريق الأحمر. وقال سولسكاير "عندما تبدأ موسمك بهذه الطريقة، يكون الجميع في النادي

صراع ثلاثي على جائزة الأفضل في أوروبا

أما فان دايك فقد أحرز مع الـ"ريدز" لقب دوري أبطال أوروبا على حساب توتنهام في النهائي إضافة إلى فوزه بجائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي وبات أول مدافع يفوز بها منذ جون تيري مع تشيلسي عام 2005.

كما أحرز لقب كأس السوبر الأوروبية على حساب تشيلسي. هذا وحل لاعب ساوثهامبتون السابق وصيفا لدوري الأمم الأوروبية مع منتخب هولندا. ولدى السيدات، اختارت اللجنة ثلاثي فريق ليون حامل لقب دوري أبطال أوروبا للمنافسة على الجائزة القارية، ووقع الخبر على لوسي برونز، والنرويجية أدا هيغريبرغ والفرنسية أماندين هنري.



أما رونالدو (34 عاما) الذي انتقل إلى "بياونكويري" في صيف 2018، فقد نجح في موسمه الأول في إيطاليا بالفوز بالدوري المحلي مسجلا 21 هدفا حيث حل رابعا على قائمة الهدافين إضافة إلى فوزه بجائزة أفضل لاعب في الدوري. كما نجح بتحقيق لقب النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية مع منتخب بلاده.

روما يقترب من ضم التركي ميرت سييتين

بورو. ولا يزال فريق روما منفتحا على التعاقد مع مدافع آخر في الميركاتو، والذي سيكون في الغالب الكرواتي ديان لوفرين، نجم ليفربول. وفي سياق آخر اقترب البولندي أركاديوز ميليك، مهاجم بيتيس الإسباني، يرغبان في التعاقد مع المهاجم البولندي.

وأضافت تقارير صحافية أن روما يضع ميليك كبديل محتمل في حال رحيل البوسني إيدين دجيكو، القريب من الانضمام لصفوف إنتر ميلان. وتابعت أن ريال بيتيس الإسباني، يرغب في تعزيز الفريق في ظل انطلاق منافسات بطولة الليغا.

روما لا يزال منفتحا على التعاقد مع مدافع آخر في الميركاتو، والذي سيكون في الغالب الكرواتي ديان لوفرين، نجم ليفربول

أماندين هنري.



البقاء في القمة

سعداء. نعرف أننا عانينا في آخر مباراتين ضدهم. ينبغي القيام بكل شيء كي لا نكرر هذه النتيجة". وافتتح أرسنال المرحلة مستضيفا بيرنلي بعد فوزه الصعب افتتاحا على أرض نيوكاسل بهدف الغابوني بيار إيميريك أوبامانغ.





صباح العرب

محمد هجرس



لا تحذفوا الهمزة

في عالمنا العربي.. تتعدد الأغراض و"القبيلات" واحدة، ولا مانع طبعاً أن تكون مشفوعة بأحضان قد تدك حصون قفصك الصدري، ليس مرة واحدة.. أو اثنتين، إنما ثلاثاً للتأكيد كما يبادر أشقاؤنا السودانيون، أما النساء اللواتي يتبادلن القبلات الحارة، فحدث ولا حرج.. لأنها تأتي غالباً بعد مباراة "نميمة" ثلاثية الإيادة، سرعان ما تنقلب إلى قبلات وأحضان لا تنتهي، تذكرني بشغف الراحل ياسر عرفات بتقبيل كل من يقابله حتى لو كان مناحم بيجن! خلال أيام العيد، ساقني الحظ لأن أحظى بما يشبه "مُبُوسَتين" لا مثيل لهما، أولاهما كانت اعتيادية من حيث التهاني بالعيد وحرارة الاستقبال، وثانيتها كانت للمواساة في مراسم عزاء القاسم المشترك كان الأحضان والقبلات بشكل جعلني أناسي هيبة الموقف وأتامل واحدة من عاداتنا الشرقية التي أفهمها وأتعاش معها، فتذكرني بدموع نسوة بلدتنا حزناً عند فقد عزيز، أو فرحاً بتفوق أو زواج ابن أو قريب!

لكن ما أفقدني صوابي، هو ما قرأته مؤخراً عن دراسة، أجنبية طبعاً، ملخصها أن الرجل الذي تقلبه زوجته صباحاً، على الريق، أي قبل الإفطار، سيرزقه الله بمال وفير! ربما أكون أخيراً عرفت لماذا أزواج كثيرون منا يشكون الفقر وقلة المال! هل لأن زوجاتنا تمنحنا قبلاتهن مساءً مثلاً وبالتالي فإنها عديمة المفعول؟ أو ببس، كما في حالي، فإن لا قبلات أصلاً، وإن كانت فإنها من باب لزوم ما لا يلزم، كان تكون مقرونة بتحقيق طلب ما! لهذا السبب الأخير وحده، كانت "القبلة" بالنسبة لي مشروعاً فاشلاً ينتهي بـ"خسارة" ما في جيبتي لا إنعاشه أو الحفاظ على ما فيه على الأقل. ولأنني دائماً سوء النية، فلا أستبعد أن يكون من أجرى دراسة كهذه من النوع "الطفس" الباحث عن أي "بوسة" والسلام، أو تلك "المفجوعة" التي تريد إثبات أنوثتها بعد 9 أشهر، وليس مستبعداً أبداً، أن تكون خطة صهيونية وإمبريالية خبيثة لتشجيع ممارسة "الحب" الذي سينعكس طبعاً على زيادة المواليد!

سألوا حكيماً يوماً: ما علاج البؤس؟ قال ياسن: احذفوا "الهمزة" من على "الواو".. ثم أُرِف بصوت خفيض بعد أن نظر إلى زوجته: لكن ليس مع الأشكال الضالة هذه. عن نفسي اقتنعت، وأجدها فرصة لمخاطبة "اللي بالي بالكم": انتهنزنها فرصة وقيلن أزواجكن.. قد يفرج الله كربهم قليلاً.. إن لم يكن بـ"فلوس"، ربما بالذي منه!

الجزائريون يرثون نمرا قتل بعد هروبه من حديقة حيوانات



الهروب من سجن الأقفاص إلى الموت

الكثير من الحيوانات التي فرت في جميع الاتجاهات للنجاة من السنة اللهب. وتداول حينها ناشطون على الشبكات الاجتماعية، صوراً لقردة احترقت بالكامل في غابات منطقة القبائل، لاسيما في حظيرة تيكجدة بالبويرة، وهو ما شكل قدماً كبيراً للمنظومة والتوازن البيئيين.

اللازمة لاسترجاعه حياً، باستعمال رصاص مطاطي أو مادة مخدرة". وعاد الحديث بقوة في الجزائر عن ظاهرة الاهتمام بالحيوانات، في أعقاب الحرائق الهائلة التي آتت على مساحات غابية وجبلية واسعة خلال الأسابيع الماضية، مما أدى إلى احتراق وتشويه

الحادثة في خانة سلطة القوة لأن تحريك الدعوة يتطلب جرأة زائدة وقناعة قوية بالدفاع عن حق الحيوان في الحياة. وذكر مصدر مطلع لـ"العرب" أن "سعر النمر المقتول يفوق 120 ألف دولار، وهو من فصيلة آسيوية نادرة، وأنه كان بالإمكان الاستعانة بالإمكانات

وفي الوقت الذي انبرى فيه البعض للدفاع عن عملية القتل، قياساً بالخطر الداهم على السكان، وإلى استحالة استعادته حياً، في ظل غياب المختصين، فإن الانتقادات انهالت في المواقع الاجتماعية حول التقصير في الحفاظ على حياة حيوان نادر، والافتقار حتى للرصاص المطاطي أو مادة مخدرة تحول دون اللجوء إلى قتله بالرصاص الحي. وحظي النمر القليل بتعاطف كبير من طرف الجزائريين، وعلق أحدهم على صفحته الرسمية في فيسبوك "عندما تخونك الحياة تولد في آسيا وتقتل في تشرت"، في تلميح حزين إلى الأقدار التي تسوق صاحبها ليكون ضحية لناس يجهلون قيمته ورمزيته وحتى حقه في الحياة. وحمل مختصون في القانون مسؤولية النهاية المأساوية للنمر إلى القائمين على شؤون الحديقة، الذين لم يستطعوا التحكم في الوضعية، ثم الاستعانة بأفراد الجيش والشرطة واستعمال الذخيرة الحية لتعمد قتله. وذكر القاضي السابق حبيب شني، في تدوينة له على حسابه الخاص، بأن "ننودا في قانون العقوبات صريحة وتعاقب الجناة"، لكن مع ذلك تبقى

صابر بليدي

الجزائر - تحولت الظروف والملابسات التي قتل فيها النمر الفار من حديقة حيوانات خاصة في مدينة تشرت بولاية ورقلة الجزائرية، إلى مرثية أقامها رواد شبكات التواصل الاجتماعي، كما أدت إلى تحيين الحديث عن حقوق الحيوان، وإلى انتقاد شديد للجهات المسؤولة عن التعامل العنيف مع النمر القتل، بينما كان الأجدر الاستنجاد بالوسائل الضرورية للحفاظ عليه حياً. وتناقلت مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وحتى بعض المنصات الإعلامية، تسجيلات حية لمقتل النمر بالرصاص الحي من طرف عناصر الشرطة، وحضور تعزيزات أمنية وعسكرية ومدنيين إلى عين المكان لمتابعة العملية، وسط تهليل وهتافات أثاراً سخط قطاع عريض من الجزائريين. واستغرب متابعون غياب المصالح المختصة في عملية ملاحقة واستعادة النمر الذي ينتمي إلى فصيلة نادرة، في الوقت الذي أوكلت فيه العملية إلى العناصر العسكرية، لتفاقم بذلك حالة الجدل السائد في البلاد حول دلالات الاستسلام الكلي للمؤسسة العسكرية، لتقرر حتى مصير نمر فر من الحديقة.

الأمير الصغير يظهر بعد 3 عقود

في عمارة قديمة بسويسرا

وكان هاوي جمع القطع الفنية برونو ستيفانيني الذي توفي في ديسمبر 2018 قد اشترى هذه الرسومات التحضيرية خلال مزاد في يوفيه (غرب سويسرا) سنة 1986.

وكتب دو سانت-إكزوبيري "الأمير الصغير" في نيويورك خلال الحرب وأرفقه برسومه الخاصة بالألوان المائية. ونشر الكتاب بداية سنة 1943 في نيويورك ثم سنة 1946 في فرنسا بعد اختفاء أثر الطيار قبالة سواحل مرسيليا في 1944.

مؤسسة الفنون والثقافة والتاريخ في فينترتور (كانتون زوريخ). وكانت اللعبة الكرتونية تحتوي على ثلاثة رسومات مرتبطة بالأمير الصغير، واحد عن معاصر الخمر على كوكبه وآخر عن الأقوى التي تهضم فيلاً مرفقاً بتدوينات وثالث عن الأمير الصغير والثعلب، فضلاً عن قصيدة مرفقة برسم صغير ورسالة حب موجهة إلى كونسويلو، زوجة دو سانت-إكزوبيري.

جنييف - عثر على رسوم تحضيرية لقصة "الأمير الصغير" أنجزها الكاتب الفرنسي أنطوان دو سانت-إكزوبيري في عمارة قديمة في شمال سويسرا، حيث خزنها قطب عقارات وسط عشرات الآلاف من القطع الفنية. وهذه الرسوم التي تم شراؤها قبل أكثر من 30 عاماً خلال مزاد في سويسرا كانت محفوظة في ملف من الكرتون، "وهي بحالة جيدة جداً"، بحسب ما قالت إليزابيت غروسمان، المسؤولة عن

إيلون ماسك يرغب في تفجير المريخ

إلى أنه لا يوجد ما يكفي من ثاني أكسيد الكربون على المريخ لتوفير ارتفاع كبير في الاحتباس الحراري مع انطلاق الغاز في الغلاف الجوي، وبالإضافة إلى ذلك، فإن معظم غاز ثاني أكسيد الكربون لا يمكن الوصول إليه بسهولة. ونتيجة لذلك، فإن عملية إعادة تشكيل المريخ غير ممكنة باستخدام التكنولوجيا الحالية".

ولن يؤدي تفجير أغشية الجليد إلا إلى مضاعفة الضغط الجوي للمريخ إلى 1.2 بالمئة بالنسبة للضغط على الأرض.

وتتمثل الفكرة في إطلاق ثاني أكسيد الكربون من مواقع مختلفة على الكوكب الأحمر، ما يخلق تأثيراً على الاحتباس الحراري في المريخ من خلال محاصرة المياه السائلة على السطح، قبل تجمدها أو تبخرها. ولكن مشكلة واحدة فقط تلوح في الأفق، كما أشارت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" في دراسة أجريت حول إعادة تشكيل الكوكب.

وبحسب موقع روسيا اليوم، قال بروس جاكوسكي، من جامعة كولورادو، الذي أشرف على الدراسة "تشير نتائجنا

لوس أنجلوس - أشعل إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة "سبيس إكس"، تويتراً بتغريدة نشرها على حسابه مكونة من كلمتين فقط "تفجير المريخ". ولا تعد الفكرة هذه جديدة، حيث ناقش ماسك استخدام الأسلحة النووية الحارقة لـ"تفجير" قطبي الكوكب الأحمر، للمساعدة في إعادة تشكيل المريخ من أجل الاستعمار البشري المستقبلي، ولكن التغريدة التي نشرها، الجمعة، حققت جدلاً كبيراً بين المتابعين حول هذه الفكرة الجذلية.



عادت الممثلة
البوليوودية، كارينا
كابور، بعد غياب طويل
إلى عالم الموضة،
من خلال مشاركتها
كعارضة رئيسية
في ختام أسبوع
«لاكمي للموضة»
في الهند،
والذي يهدف
بالتعاون مع
شركات ملابس
ومستحضرات
تجميل عالمية، إلى
تسليط الضوء
على أهمية حرية
التعبير.

سبايدرمان يشجع على السلام

في هونغ كونغ

هونغ كونغ (الصين) - تسليق الان روبير الملقب بـ"سبايدرمان الفرنسي"، صباح الجمعة، ناطحة سحاب في مدينة هونغ كونغ (ساحل الصين الجنوبي) وعلق عليها "لافتة سلام" في وقت تشهد فيه المستعمرة البريطانية السابقة أزمة سياسية كبيرة مع تظاهرات شبه يومية مطالبة بالديمقراطية. وصعد الفرنسي البالغ من العمر 57 عاماً والمتخصص بتسليق المباني العالية، طوابق مبنى "تشونغ كونغ سنتر" الـ68 في حي سنترال المالي فيما الطقس حار ورطب. وخلال تسليقه نشر لافتة تحمل علمي الصين وهونغ كونغ مجتمعين ويدين تتصافحان. وسلم روبير الحضور، قبل أن يبدأ بتسليق المبنى الشاهق، بياناً يوضح فيه أن تحركه هو "نداء عاجل لإجراء مشاورات بين سكان هونغ كونغ والحكومة". وأضاف في البيان "قد يساهم ما أقوم به في خفض الحز وثير البسمات. وهذا ما أتمناه". إلا أن هذه الرسالة لم تفتح الجميع.

فغرد رسام الكاريكاتور الصيني المعارض باديوكاو المقيم في أستراليا



عازف عراقي في الساحة المركزية القريبة من قلعة أربيل بإقليم كردستان العراق ضمن احتفالية شعبية باليوم الأخير من أيام عيد الأضحي